٢٧ ج ١ سنة ١٢٣٠

كلوسه

الحو [illegible] العمر فى العدوا والرجا

كدي كلي

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إني أسألك النعمة الكاملة سلامة
والرحمة الشاملة والتوبة التامة والوفاة على الإ[سلام]

كتاب شرح البيان في مسائل الإيمان للإمام الغزالي رحمة الله

دخل في ملك الشيخ ... بن الحاج احمد الاردبيلي في شهر الشيخ موسى في شهر ربيع الاول
١٠٨٨

كتاب شرح البيان
في مسائل الإيمان
تأليف الإمام الغزالي
رحمة الله عليه
تم

اللهم صلي أفضل صلاة على أشرف مخلوقاتك سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم عدد معلوماتك ومداد كلماتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

والد المولود المبارك اسمعيل ... جمعة

صلى ربنا على النبي طه ...

بسم الله الرحمن الرحيم

ولما كان حمد الله تعالى وذكره المقام الاعلى والشرف الاسنا افتتحت هذا الكتاب بحمده واسمائه الحسنى وهو الحمد لله الذى لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارى المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلى الكبير الحفيظ المغيث الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوى المتين الولى الحميد المحصى المبدى المعيد المحيى المميت الحى القيوم الواجد الماجد الاحد الفرد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالى المتعالى البر التواب المنتقم العفو الغفور الرؤف المقسط الجامع

الغنى المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي
الصبور الوارث الرشيد مالك الملك ذو الجلال والاكرام
له الاسما الحسنى واشهد ان لا اله الا هو مالك الملك
صاحب العفو والمغفرة والجود والاحسان والكرم واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله صفوة الامم وسيد العرب
والعجم صلى الله عليه ما اتصلت عين بنظر واذن
بخبر ورضي الله تعالى عن ذوي القدر العلي والفخر
الجلي ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن من
سابق بعدهم الى بيعته وصدق برسالته طلحة
والزبير وسعد وسعيد وعبيد الله ابن جراح وعبد الرحمن
ابن عوف وعن التابعين وتابع التابعين لهم باحسان
الى يوم الدين واصلح الخلفا الراشدين والائمة
المهديين الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون واوفى
دين المديونين واشفي مرضا المسلمين واكتب السلامة
على الحجاج والغزاة والمسافرين في بر وبحر

من امة محمد اجمعين وبعد فان الله سبحانه وتعالى
شرف الاسلام على جميع الاديان وجعل له اوامر
ونواهيا واركان فاركانه خمسة الاول منها وهي ركن
الاركان وعليها البنيان وهي شهادة ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله الناطق بالبيان لقوله صلى
الله عليه من قال لا اله الا الله وان محمد رسول الله كان
له ما لنا وعليه ما علينا والثانية اقامة الصلاة والثالثة
ايتاء الزكاة والرابعة صوم شهر رمضان والخامسة
الحج الى بيت الله الحرام من استطاع اليه سبيلا
واما اوامره ونواهيه فاكثر من ان تحصى فيه وانا
اذكر منها ما استطعت اليه وشارح فيه ما فاز بزث
عليه معما بينت في المسالك العشرة الذي نتلوه
التي هي مسالك الايمان ومباني مواجب العبادات
وقد رمزت فيها ما ينكره من لا يبلغ علمه من اهل
السنة وليس بها خروج عن الكتاب والسنة وان

تا فالفضا فموافق بالمعنى وان كان شيئا فهو غلط
ونسيان ونسأل الله تعالى منه العفو والغفران
انه حنان منان متطاول بالفضل والاحسان الباب
الاول الشهادة لله تبارك وتعالى ولرسوله فالشهادة
لله لها اربع اركان الاول منها وجود المعرفة والثاني
نفي الصفة والثالث اثبات القدرة والرابع تجريد
الوحدانية ومحمد رسول الله لها ثلاث اركان
معرفة ابانة وتصديق علاماته والتسليم الى
مقالاته الباب الثاني في الصلاة وهي صلة بين
العبد والمعبود ولا تقبل صلاة الا عن طهر لقوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم
وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى
الكعبين وقوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين
كتابا موقوتا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس بين العبد وبين الكفر الا ترك الصلاة وقال رسول

الله صلعم الطهر مفتاح الصلاة وتحريمها التكبير
وتحليلها التسليم واعلم ان الطهارة على ستة اوجه
الاول منها ان تطهر قلبك من الغل والغش والحسد
والحقد والثاني تطهر لسانك من الكذب والفحش
والغيبة والنميمة والبهتان والثالث تطهر فرجك
من الزنا والرابع تطهر بطنك من الحرام والخامس تطهر
ظاهر بدنك من لبس الحرام والسادس الطهارة
الشرعية حتى تصير اهلا للعبودية التي هي اسباغ
الوضوء مفتاح الصلاة واعلم ان شرايط الصلاة
تسعة الاول دخول الوقت والثاني الطهارة والثالث
القيام والرابع التوجه للقبلة والخامس تكبيرة الاحرام
والسادس قراءة الفاتحة وما تيسر من القران والسابع
الركوع والثامن السجود والتاسع التحية والتسليم
وما عدا ذلك سنة واعلم ان الاعمال ثلاثة فريضة
وسنة ونفل فالفريضة ما امر الله سبحانه وتعالى بها

وعمل بها رسوله صلعم وداوم عليها والنافلة ما
لم يعملها مرة وتركها اخرى اذ قيل ان الاعمال حالين
فريضة وسنة فالفريضة تاركها فاسقا وجاحدها
كافرا مبتدعا والسنة تاركها لا فاسقا ولا جاحدا
ولا مبتدعا بل له بعملها زيادة الدرجة عند الله تعالى
وبتركها نقصها فالفريضة ما يوجر على فعلها
ويعاقب على تركها والسنة ما يوجر على فعلها ولا
يعاقب على تركها **الباب** الثالث في الزكاة
وهو ان الله تعالى فرض الزكاة على كل مسلم وجعله
صدقة له وقربانا اليه ففرض الزكاة من الاموال والغلال
والحيوان وجعلها صدقة له وزكاة للمال ومعنى
الزكاة التطهير والنمو والزيادة وكما ان النفوس تطهر
وتزكا بتوحيد الله تبارك وتعالى كذلك الاموال
تطهر وتزكو وتنمو باخراج حق الله تعالى منها وهو
الزكاة والصدقة والبر **الباب** الرابع في الصوم وهو

ان الله تبارك وتعالى فرض صوم شهر رمضان على كل
مسلم بالغ صحيح العقل والبدن قال الله تعالى كتبت
عليكم الصيام كما كتبت على الذين من قبلكم وهو
لموجب صيانة النفس عن الشهوات والقلب عن
الشكوك والجوارح عن المعاصي وبه يستقر القلب
مع الاخلاص في التوحيد الباب الخامس في الحج وهو
ان الله سبحانه وتعالى فرض على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا والسبيل القدرة ووجود الزاد
والراحلة واعلم ان الحج ثلاثة حج لله وحج بالله وحج
مع الله فاما الحج لله تعالى فهو ما كان عن قدرة مع
وجود الزاد والراحلة وليس يشوبه غرض واما الحج
بالله فهو الذي اداه فوداه بلا زاد ولا راحلة واما
الحج الذي هو مع الله تعالى فهو من حج بيت الله تعالى
متجر معه شيئا من اصناف التجارة والكل يتلقاهم
الله تعالى بالقبول والرضوان ويغفر لهم جميع ما كان

واعلم ان الجهاد فرض الله تعالى على المسلمين وبه قام
الاسلام وقال وجاهدوا في الله حق جهاده يعني جاهد الكفار
حتى يغزوا الى توحيد الله تعالى ومعنى الجهاد المشقة
والجهاد على ثلاثة اوجه جهاد كلي وجهاد جزئي وجهاد
بسيط فالجهاد الكلي جهاد النفس عن الهوا لقوله تعالى
ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى
واما الجهاد الجزئي فهو الجهاد على العيال من
الحلال فيما لا يقام لهم بغيره حال واما الجهاد
البسيط فهو الغزا في سبيل الله تعالى في قتال الكفار
وان جينا نستقصي فرايض الدين وشروطه فلا
يسعه لنا الى ذلك ولاكن الفرض اللازم الذي لا بتم
الاسلام للعبد الا به فقد ذكرناه اعتمادا على
قول النبي صلعم حيث قال اركان الاسلام خمسة
وهي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام
الصلاة وايتا الزكاة وصيام شهر رمضان وحج بيت

الله الحج لمن استطاع اليه سبيلا وقال صلى الله عليه
وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة
فان فعلوا ذلك عصموا منى دماهم واموالهم الا بحق الاسلام
وحسابهم الى الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم
من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله كان له
ما لنا وعليه ما علينا وهذه الخمسة اركان الذى ذكرنا
مسندة عن النبى صلعم وهى اركان الاسلام وعليها
بنى وبها قام ولا شك ان بفعلها والعمل بها وبها يتم اسلام
العبد ويدخل الجنة واما اعمالها التى بها زيادة الدرجة
وتوسع النعيم فقد ذكرت فى المسالك التى تتلو ذلك
فى هذا الكتاب المرجو به حسن المآب من ذلك مواجب
الشهادة لله تعالى ولرسوله فالمسلك الاول فهو مواجب
الاعمال الشهادة لله تعالى ولرسوله بالوحدانية هذا
والمسلك الثانى لرسوله الكريم بتصديق الرسلية

والمسالك الذى تتلوهما ثمان مسالك ويتبعهما
من الفصول والابواب فى مبانى مواجب الاعمال الموصله
الى رضا رب العالمين وزيادة الثواب وعلو الدرجه
الذى فى اعلا عليين وبعلمهم والعمل بهم يستعد العبد
سعادة الابد ويفوز بالثواب المخلد والنعيم المؤبد
المستمد الذى لا يحول ولا يزول فجاهد وحافظ واتقى
ورابط وثابر على طلب العلم وحسن العمل بوجوب ولا
الاخلاص فلا افضل من ذلك ولا اجل ولا اعظم فلتهى
بشىء من الدنيا ولا تفوتك صروف الزمان عن المثابره
على ذلك ان استطعت ليلا ونهارا فان ذلك افضل
مكتسبا واجل مغنما ولا تعتاض عن ذلك بعوض فما
يغنى عنه شيا ولا تثق الا بالله ولا تعتمد الا على الله
تعالى فى جميع الاحوال فان من صدق فى الاتكال واخلص
فى الاعمال فيوفقه الله تعالى على كل حال الى ما يحب
ويرضا وكان من جملة عباده الصالحين المخلدين فى

جنة النعيم التي لهم بها الفوز الاكبر والفخر الاسنا
والشرف الاطول والمقام المحمود والمنهل العذب المورود
فاعمل لذلك وثق بالله تعالى واتكل على الله واسلك
سبيل الطاعة وحافظ على مواجب الاعمال وكن لله
تعالى حامدا شاكرا تنال المغفرة والاحسان وتسعد
بسكنا الجنات في جوار الملك الديان ايها الناظر في هذا
الكتاب والمنتفع بذاته والقاري له تأمل ما درج تلو
هذه الاركان المقدم ذكرها الذي لا يصح اسلام ولا يدخل
جنة الا بها وانا اذكر في هذه المسالك والفصول والابواب
من مواجب الاشتغال ما يكفي العالم العامل لمواجب المعارف
واخلاص الاعمال ولا يسلك بها مسلك الغر الغمر المجهول
فنهلك مع الهالكين فانها محجة واضحة البيان وحجة
قايمة البرهان فلنا بها مقتدى واليها مهتدى ولها
طالب وفيها راغب وهي مسالك الخلاص مع الاخلاص
فلا تفند عنها ولا تضجر منها ولا تنسا ثم تراءتها ولا تستصغر

هدايتها واستعين بالله واثق فيه الاعتصام والتمسك
ولوجهه التعبد والتنسك وبنوره الاستمداد وبقوته
الاستعداد وهو حسب المعتصم المتوسل وكفاية
اللائذ المتوكل وانا اذكر فصلاً موجزا الكلام مستقيم
النظام صحيح المبنا واضح المعنا عظيم الشان صادق
البرهان لا يصادم اصل الاسنه ولا يصح عمل عامل الا به
ولا يروى صادق الا عنه ولا يوجد مهتديا الا فيه
ولا يعتمد عابدا الا عليه ولا يرجع عالما الا اليه
ومنه مقصد العبادات واليه تصدر العلوم وان اتسعت
باصناف الروايات وفيه وعنه وبه ومنه الانفصال
الى غاية الغايات ونهاية النهايات وهو الاول والاجل
والافضل معرفة الله تعالى ثم معرفة رسوله ثم
معرفة حدوده ثم صدق اللسان ثم حفظ الاخوان
ثم ترك عبادات العدم ثم البراءة من الابالسة ثم
التوحيد لله تعالى ثم الرضى ثم التسليم اليه ثم

الاستتار بالماء لوقوف المقبول عند اهله ثم حفظ
الفروج ثم غض الطرف ثم صدق في العهد ثم الوفا بالوعد ثم
ثم الصبر ثم التوكل ثم القنع ثم الزهد ثم التقوى ثم الاحسان
ثم كظم الغيظ ثم الاخلاص في ذلك كله لوجه
الله تعالى وانا اذكر طرفا من مواجبهم على الاختصار
فانه قد ياتي في ضمن هذه الفصول والمسائل والابواب
الاتي ذكرها فيه ما تقام فيه الحجة وتتضح به المحجة
وان كانت نزرا يسيرا من مواجب شرح اعمالها فانها امر في
الطاعة متصلة بالعبادة لله تبارك وتعالى فانها غاية
وميدان للخاص وسبيل لا يفرغ فانها متصلة بالمعبود
جل جلاله وما اتصل بالمعبود فهو غاية لا تدرك ولا
تحاط ولا تحصر وقد قال تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات
الله تعالى واعلم ان العالم بهذا المدرج الذي اوله معرفة
الله تعالى واخره الاخلاص لوجهه جل جلاله وما اتصل

بالمقصود والعاملين به لا سبيل الى حصر ما يعطيه
الله سبحانه وتعالى عليه من ثوابه في الدنيا من
الرشحات فكيف نحصي ما يمن عليه به في غد من البحار
الطاميات فانه وقوله الحق وعده بما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فكيف يحسن
بالعاقل اللبيب والدين الخبير الفاضل الاديب ان يرقد بل
ولا يغفل ولا يشتغل عن هذه الاوامر الفضيله والاعمال
الجليله فان بمعرفة الله تعالى يتصل العقل بمقام
التنزيه وينفي عن جلاله تعالى مجاذب العدم والتشبيه
وبمعرفة رسوله صلعم يثبت له معالم الهدى وصدق
النبوة وبمعرفة حدوده يتعلق باسباب الهدايه والعلم
بسبيل الطاعات وبصدق اللسان تعلو درجته عند
الله تعالى في الاخره وعند الناس في الدنيا فان الصدق
راس الايمان وبحفظ الاخوان يتم له الود الصحيح
وبترك عبادة العدم وبتعلق بالوجود الكلي الى القدس

عن التحديد والتشبيه وبالبراءة من الاباليس المكذبين
يتصل بمعالم الملايكة المقربين وبالتوحيد يتخلص
من الشرك والتلحيد وبالرضا يسلم من السخط هـ
وبالتسليم تحسن له الماب والتمام وبالايتنا بث
بالمالوف عند اهله يسلم له دينه وماله وبدنه
وبحفض الفرج تجمل سيرته وتحمد سريرته وبغض
الطرف يستعان على قهر الشهوات وبصدق العهد
يتم نظام الايتلاف وبوفا الوعد تحمد الذكر ويستوجب
الشكر وبالصبر الجميل تنصر جيوش الفرج وبصدق التوكل
تدوم الكفاية وبالقنع يستغنى عن مطامع التشبهات
وبالزهد يقدر على ترك ما لا يلزمه ويستغنى عنه
من تناول الفضلاة وبالتقوا يستعين على سلوك سبيل
الطاعة وبالاحسان يملك جيد الاحرار وبكظم
الغيظ يقدر على ملك النفس في هيجان الغضب
وبالاخلاص في هذه الاعمال لوجهه تعالى يستتم

من العناية الالهية على حفظ العلوم ودرك المعلوم ۝
فجد واجتهد واستعين بالله تعالى واستنصر بقوته
واتوكل عليه وقف على الباب فما على بابه بواب
ولا دونه حجاب ۝ واعلم ان من جد وجد ۝ ومن لج
ولج ۝ ولا حرج على من قرع باب الفرج ۝ ولا لوم على من
ترك النوم في طلب القوت ۝ ولا حجة في البطالة ولا عذر
في التواني ۝ ولا ربح في التسويف ۝ فان الانفاس معدودة
والاجسام مفقودة ۝ وكاني بك يا الكاتب قد كان
وقد كشفت الاعمال للعيان ۝ وانتصب الميزان وبان
الخسران ۝ ونشرت صحف الحساب وقام صاحب العقاب
والثواب ۝ وبعثرت القبور وحصل ما في الصدور وبعد
نفخة الثالثة في الصور ۝ وذهل المراضع عن الرضاع
ويتبرأ الاخ اخوه والوالد ولده والابن ابوه ۝ ولا يظلم ربك
احدا ۝ بل تجازى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون
وقد جمعت هذا الكتاب والفته اعتمادا على النفع

فما كان فيه من صواب فهداية من الله تعالى والهام
وتوفيق واقتباس اقتبسته من علوم اولى الالباب ذخيرة
ليوم العرض والحساب وجعلته مسالك وفصول وابواب
وما كان فيه من زلل او خطا او غلط او غلط او نسيان فلا
انكر ذلك ولا اجحده فاني له اهلا بل استغفر الله سبحانه
وتعالى منه واساله العفو والتجاوز عنه فهو الجواد
الكريم وصاحب الفضل العظيم والجود العميم وهو الغفار
لمن تاب والوهاب لمن اناب واليه المفزع والماب وهو حسبي
واليه التجي وبه اكتفي وهو اللطيف الخبير ونعم المولى
ونعم المعين النصير وصلى الله على رسوله الهادي البشير
وسلم تسليما كثيرا وبعد فان العبد الضعيف البالي
الفقير المعترف بالعجز والتقصير ناصح في فكره ما تيسر تلوه
من الكلام في بيان مسالك الايمان وبالله استعين وعليه
اتوكل وبرسوله الصادق الامين اتوسل وسميته كتاب
البيان في مسالك الايمان وبالله استعين وعليه اتوكل

وهو عشر مسالك بما يتلوه ذلك من الفصول وان
كانت العشر مسالك لها اصول جماعة لما تيسر
لي من الفرايض الحقيقية مشتملة على ما توقفت اليه
من المعاني الدينية اقتباسا من العلوم الروحانية وانا
سايل من قرايه ان يذكرني بالدعاء وبالعفو عن الزلل
فيه والغلط والنسيان والزيادة والنقصان والله تبارك
وتعالى ولي الاجابة وقابل الدعوات المستطابة وهو الحمد
لله الاول بلا بداية الاخر بلا نهاية الواحد لا من عدد
الدايم بلا امد المنفرد بالجلال المنعوت بالكمال المتعالي
على كل حال ومبدي كل شي واخر كل شي واول كل
شي وقبل كل شي وبعد كل شي ومنه كل شي وعنده كل
شي واليه يعود كل شي ولا يحصره شي ولا يكيفه شي
ولا يشبهه شي ولا يجانسه شي ولا هو مثل شي ولا يشاكله
شي ولا هو في شي ولا محمول على شي ولا عند شي ولا خارج
عنه شي ولا يخفى عنه شي ولا يحوط به شي ولا يحده شي

ولا يفوت علمه شي وهو فوق كل شي ومع كل شي وعند
كل شي واراداته جاريه في كل شي ابدع الاشيا لا من شي
ولا من مادة شي ولا بالة من شي ولا باعانة شي ولا على مثال
شي وهو القادر على كل شي القاهر لكل شي الذي لا يفقد
عليه شي المحصي لكل شي المالك لكل شي مبدي كل شي
ومعيد كل شي الذي ليس كمثله شي اول الاعداد ونهاية
الازواج والافراد واحد لا كالاحاد فرد لا كالافراد المتنزه
عن الازواج والاولاد لا يوصف بصفات المخلوقين ولا
يتجانس مع المتجانسين ولا تحويه الاوهام والظنون
ولا ينعت حقيقته بحركة ولا بسكون قدرته باهرة
واياته ظاهرة ومعجزاته حاضرة الدال على معرفة ذاته
اختلاف صنعه في مخلوقاته فلا يعجزه فيها تكييف ولا يلحقه
فيها تكليف ابدع الاشيا بلا مثال وهو الباقي الذي ما لملكه
زوال ولا لالهيته انعزال ولا يشغله حال عن حال وهو
كما وصف به نفسه واحد احد فرد صمد لم يلد ولم

بولد ولم يكن له كفوا احد من شبهه فقد ذل
ومن كيفه فقد ضل ومن وصفه فقد اجترا ومن حقره
فقد افترا موجود غير محدود ومنزه غير معدود ثم لا يجاوز
منه زمان ولا من نوره مكان ولا من قدرته امكان ولا
يشغله شان عن شان موجد الموجودات وبارى
المبروءات وخالق الارض والسموات علمه بها قد كان
كعلمه بها هو الان الباقى بلا زوال الدايم بلا انتقال ظاهرا
فى خلقه فلا يخفى باطنا فى ظهوره فلا يدرك لا يعرف
بالذات ولا يدرك بالصفات ولا تكيفه اللغات ولا
تحوط به الجهات ولا تبلغه الاشارات عظمت قدرته
واتقنت صنعته ونفذت مشيته وتمت ارادته وعلت
كلمته وجلت عظمته واتسعت رحمته وعظمت منته
عجزت العقول عن ادراك ذاته وكلت الالسن ان تحيط
بكنه صفاته فلا يدركه عيان ولا يحوط به مكان
ولا يبلغه زمان ولا يصل الى نهاية معرفته انسان

دايم لا يفنى وحي لا يموت اوجد كل شيء فيما اراد لما

اراد كما اراد وقدر ما اراد حكمة بالغة واية معجزة لا اله

الا هو ولا معبود سواه وهو العلي العظيم فمن اقر له بالوحدانية

ولرسوله الصادق بالرسالة زالت عنه الامراض الدينية

وفاز برضا خالق البرية ولا يجحد ذلك الا من ران على قلبه

الصدا واحتوا عليه الردا فهو السميع بغير اذان المتكلم بغير

لسان البصير بغير عيان الباطش بغير يدان لا يحد بزمان

ولا يوصف بلسان ولا يشغله شان عن شان كون

الاكوان ولون الالوان ودبر الازمان وخلق الانسان

وعلمه البيان وهو الان على ما عليه كان فسبحان

من هو قدرته ولا يقدر عليها غيره اشهد ان لا اله الا هو

ولا معبود سواه وصلى الله على رسوله الذي اصطفاه صلاة

ترضيه يوم نلقاه وسلم تسليما وبعد فانه لما ابدع

الله سبحانه وتعالى العقل الذي هو العلة الاولى الذي

هو اول مبدع كملا بالثبوت قادرا بالتابيد فعالا بلا حركة

اوجد به ومنه الكون على ما هو تام حسن لا نبار
كامل النظام لانه علة وجوده وعلة تدبيره وعلة بقاه
وكان من تقدير ذلك بجريان الاراده وتمام الحكمة
انه جعل الحي الناطق الانسان آخر الموجودات كلها
لان الاراده بها هو لا سواه والاراده به العباده لا غيره
وكان تقدير الحكمة انه اوجد الدوابر والاجرام والامهات
الذين هم الافلاك والنيرات والطبايع الاربع المنشيات
لجميع الموجودات الجسمانيات لانها الهواليد الذين
هم المعادن والنبات والحيوان والانسان من جملة الحيوان
فاول ما خلق الله تبارك وتعالى من المواليد النبات ثم
الحيوانات ثم المعادن المصورات وجعل الانسان الناطق
آخر الموجودات وهو الغرض منها وله اوجدها وجعله
كامل الجوهر كامل الغرض على احسن تصوير واوجد
تقديره واتم تدبير صنعه تامه وقدره كامله لا يدخل
عليها عيب ولا يلزمها نقص وجعل اركان بنيته

جسميّه متضادّه وحركات نفسيّه متنافيه متناقضه ومتزايده
ولكلٍّ من النفس والجسم حركات فعّاله لها يتوافق
كلّ منهما اليه فحركات النفس روحانيّه جوهريّه
سماويّه لعنصرها وحركات الجسم جرميّه عرضيّه
ارضيّه كاصلها وكان لكلّ منهما حركة الهيّه وحركة
ذاتيّه وفي حركاتها الخير والشرّ والنفع والضرّ فامّا
الحركات الالهيّات فهي الذي خصّها الله تعالى بها
واراد ها منها واما الجسمانيّه فهما تنفذ بر هوا ء
النفس وشهوات الجسم فما كان من حركاتهم الالهيّات
ولو يوافق الذاتيّات فكان ذلك خيرا ونفعا للنفس
والجسم وما كان من حركاتهما الذاتيّات في غير ما اراد
الله سبحانه وتعالى بهما فكان ذلك ضررا واسع
وشرّا شاسع على النفس والجسم وكان الانسان عليه
بفعله ملوما وعلى الاصرار عليه ماثوما وجعل الله سبحانه
وتعالى لهم دواعي الى حركاتهم منها ما هو خيرا ومنها

ماهو شرًا والكل في عناصرهم فاما الخير فهو ما اراده
الله سبحانه وتعالى بهما واراد هما له واما الشر
الشر فهو شهواتهما المردية لهما واصول وجموع
شهوات النفس المردية المهلكة ثلاثة وهي الكبر
والحرص والحسد واصول شهوات الجسم ثلاثة وهما
الاكل والشرب والجماع الجاري ذلك ولوازمه على
الجوارح السبعة التي هي اعطاء الانسان بها الخير والشر
والنفع والضر وهي اللسان والعين والاذن والفرج والبطن
واليد والرجل فمتى استعمل الانسان هذه الجوارح السبعة
بما خلقها الله سبحانه وتعالى له واوجدها بسببه
فكان ذلك عليه نعمة وكتب له اجرا عظيما وان
كان ذلك موافقا لشهوات الجسم ومتى استعملها
الانسان في شهواته وبلوغ اراداته وتمام لذاته
لا غير فكان ذلك عليه نقمة وكتب بذلك عليه اثما
كبيرا فخلق الله سبحانه وتعالى جارحة اللسان

فيه الكبر والحرص والحسد ... وبالاكل والشرب

مقصورة على النطق بالصدق والكلام بالحق والاعلان
بالذكر ونشر الحكم وشكر النعم وما شاكل ذلك
ونسب اليه فمتى استعمل الانسان جارحة اللسان
في ذلك وفي ما شاكل ذلك ونسب اليه فكان مع ذلك
محمودا مشكورا ماجورا ومتى استعمله في اضدادها
كان ملوما ماثوما مازورا واما الاذن فمقصورة
على استماع الاصوات المحمولة اليها بالهوا لا غير
والاصوات حالين منطيقي وغير منطيقي فالمنطيقي ما
جرى على اللسان ونصوت منه كلام محصورا باحدا
الثمانية وعشرين حرف ان كان عربي او غيره من جميع الالسن
الناطقة والغير منطيقي ثلاث طباقات حيواني والي
وطبيعي فالحيواني جميع ما يصوت به الحيوان من
الفيل الى البعوضة والى ما يصطنعه كالزمر والطبل
وكالانغام وما شاكلها والطبيعي كهفيف الهوا
ونبر والصواعق وما شاكل ذلك والاذن فهي مجبورة

على السماع دون جميع الاعضا المذكورة فان الاعضاء
الستة ليس في مجبورة على شيء ان اراد العبد استخدامها
له فيه وان اراد غيره وجميع ما جبرة عليه الاذن فليس
على العبد به اثما لانها تسمع القبيح والحسن المحمود
من الكلام جبرا على كل حال فمتا سمعت الحسن المحمود
من الكلام والعلوم واصغت اليه كان ذلك خيرا من الله
سبحانه وتعالى لان الله تعالى خلقها لسماع الكلام المجرد
من الاثام في معرفة الحلال والحرام فما اصغت منه اليه
وعولت في اصغاءها عليه فكان ذلك سماع مشكورا
وصغيا مبرورا وفعلا ماجورا واما سماعها لغير
ذلك من الفواحش والهزل والسب والقذف في الغيبة
والنميمة وما شاكل ذلك فان كانت مجبرة عليه غير
صاغية اليه ولا رابدة فيه فلا اثم في ذلك السماع وقد
يطرا على الاذن غير ذلك من استماع الملاهي كالنغام
والاغاني والقصص والروايات وما شاكلها فانه ان

كان غير حراماً مجرّد فإنّ ساعاته وايامه وشهوده ودهوره مما نعدّ من العمر المحدود وما ضاع من عمر الانسان ولا يعدّ له فما اضيعه عليه واخسره فيه فان العمر هو راس مال الانسان فان كسب فيه خيراً اله وان اكتسب فيه شرّاً عليه وقبح مآبه واما العين فمقصوره على المبصورات كلها وهي وسيعة الامد كثيرة العدد وان كانت اصولها مقصورة وكيفياتها مشهورة لاتساع المكان ببيانها مع عجز المؤلف عن تبيانها لكثرة اعدادها واتساع ازواجها وافرادها لخلق الله تعالى للعبد جارحة العين للنظر في جميع المبصورات لوجوب الاعتبار وتحقيق الاختبار معها يلزم في ذلك مع ذلك من معرفة الحلال والحرام والخير والشر والنفع والضر والحسن والقبيح فمتى استعمل العبد جارحة العين في ذلك فقد اصاب وله على ذلك جزيل الاجر والثواب لان متى نظر العبد الى اختلاف صنع الله تعالى

فى مخلوقاته ومصنوعاته ٥ عظمت عنده وجدها امرا
لا يقدر عليه غيره ٥ وراها تدل على قدرة الصانع وعظمت
عنده جلال وحدانيته جل جلاله كما قال الشاعر
٥٥ ٥ ولله فى كل تسكينة ٥ وفى كل تحريكة شاهد ٥٥
٥٥ ٥ وفى كل شى له اية ٥ تدل على انه واحد ٥٥
ومتى استعملها العبد فى غير ذلك من نظر المحارم
والعورات والقبائح والخيانات ٥ فقد عظم عليه المصاب
واستحق العذاب ٥ واما جارحة الفرج فمقصودة من
الله تعالى على الجماع لا غير ٥ فمتى استعملها العبد فيما
خلقها الله له من وجود الخلف فى بقاء النسل على الوجه
الذى ينبغى فكان ماجورا ٥ ومتى استعملها العبد لقضاء
شهوته وتمام لذته لا غير فكان ماوزورا واما جارحة
البطن فمقصودة من الله تعالى على الماكولات والمشروبات
فمتى استعملها العبد لاقامة بنيته ودوام صحته
فكان ماجورا ٥ ومتى استعملها امعان فى بلوغ شهوته

وتمام لذته حسب ارادته فكان ماذورًا فاما جارحة
اليد فمقصوره من الله تعالى على الاخذ والعطا والخاذ
الصنايع والاعمال ٥ ولها الدفع وفي وجوب وجودها
الضرر والنفع ٥ وهي خادمة للجسد نفاعة دفاعة
ونفعها لازم ومتعدي ٥ وشرها كذلك لازم ومتعدي
ومهلك ومردي ٥ فخلقها الله سبحانه وتعالى لقوام الجسد
وجلب الخير اليه ودفع الشر عنه ٥ واتخاذ الصنايع والاعمال
لقيام الاود ومتن الحال ٥ فمتى ما تناول العبد بها
الخير اللازم والمتعدي الى غيره ٥ وجنبها الشر
اللازم والمتعدي الى غيره ٥ واتخذ من الاعمال ما
يزين وترك ما يشين ٥ ومن الصنايع ما خفت
موونته وترجا معونته وتحسن به حاله ويرجو به
حسن مآله ٥ ثم يعمل بها خيرًا ويدفع بها شرًا فجميع
ذلك تصير بها طايعة نافعة امينة ٥ ثمينة نفعها
ظاهر وخيرها حاضر واجرها وافر ٥ ومتى كانت لخلاف

ذلك مستعمله لدفع الخير بلا قياس متعديه بالشر لجميع الناس ما بين تناول الحرام وركوب الاثام والخاذ اعمال في غير حلال وعمل صنايع في غير مواضع فكانت مساعيها كلها خاسره وتجابرها بايره وافاتها حاضره وحسابها عسير وعقابها كبير وامّا جارحة الرجل فمقصوره من الله سبحانه وتعالى على السعي وجعلها تمام قوام نظام الاجسام فمتى استعملها العبد في مصالح الجسم ومنافعه ثم في السعي في الخير وطلبه ثم في السعي في الارشاد والاصلاح بين العباد مواضبًا للسعي في مواجب الطاعه بجهد الاستطاعه كان كل ذلك خيرا وعواقبه اجرا ومتى استعملها العبد في شهوات الاجسام والسعي في الحرام وارتكاب الاثام كان ذلك كله خسران موصول بالحرمان من رضا الرحمن وهذه الجوارح السبعه المذكوره الذي هي اللسان والاذن والعين والفرج والبطن واليد والرجل

مقصورة من الله سبحانه وتعالى على افعال سبعة
فاللسان مقصور على النطق بالصدق والكلام بالحق
والاذن فمقصوره على السماع للانتفاع والعين
فمقصوره على النظر للاختبار والاعتبار وجلب
الخير ودفع الضرر واما الفرج فمقصور على الجماع
لوجود الخلف بعد التلف وبقا النسل بعد الاصل
واما البطن فمقصور على الاكل والشرب لاستخدام
صحة الاجسام على الدوام واما اليد فمقصوره
على تناول لوازم الحلال على كل حال والدفع للنفع واما
الرجل فمقصوره على السعي في الواجب حسب بيان
الواجب فاذا استعمل العبد هذه الجوارح السبعة في
مساعيها حسب دواعيها كان قايما بالعزم عاملا
بالمفترض حسناته موفوره ومساعيه مشكوره واقواله
مبروره وافعاله بالخير مشهوره وله من الله تعالى
على ذلك ثوابا لا يحول ونعيم لا يزول فان هاذه

الجوارح السبعة لا يقدر الانسان بعمل حسنة ولا يجني سيئة الا بهم ۝ ولما خلق الله تبارك وتعالى الانسان على ما هو عليه روح وجسم ۝ استخدم له جميع ما في الكون من ناطق وصامت ومتحرك وساكن ۝ وبه فضله ولمصالحه وجد ۝ ومنحه العقل فطلب به منه المعرفة وصحة العبادة ۝ ولما كانت النفس من عالم البقا والجسم من عالم الفنا فكانت افعالهم متضادده وارادتهم مختلفة لان ارادة النفس روحانية وارادة الجسم جسمانية ۝ فاقتضت الارادة الالهية والحكمة الربانية مع ذلك الى ملك يحكمها ويسوس تدبيرها وهو العقل الذي به قوام كل شي ۝ فمتى حكم الملك الذي هو العقل النفس وساسها تم الغرض بالجسم ۝ وكانت مساعيها كلها الى الخير والصلاح ۝ وكان العبد مع ذلك في خير ونعمة من الله تعالى ۝ ومتى ما قهرت النفس العقل وارسته وحكمت عليه مالت الى الجهل ۝ وكانت مساعيها كلها الى

الشر والفساد وكان العبد في شر عظيم وخطب جسيم ه
لان النفس وان كانت حية جوهرية عالمة شفافة قابلة
للخير معقولة بحبايل العقل ه فهي جاهلة امارة بالسوء
قابلة للشر مناطة بحبايل ابليس ه وبها قبول العقل
ومولوده فمولود العقل الخير ودواعيه ومولود الجهل الشر
ومساعيه ه ولما كانت النفس مفطورة من نور العقل
وظلمة الضد فتكون منهم شرعا سوا ه ولما كانت كذلك
قبلت الخير والشر فايهما غلب عليها مالت اليه وكانت
معه لا محالة ه واذا كان ذلك كذلك فعلى الانسان الدين
الخير الفاضل ان يناظر نفسه ويحاربها ويحاسبها في
ساعاته ولحظاته وخطراته ه ويروسها بالعقل
ولا يخليها من عصاة التاديب ومواعظ التهذيب
والتهذيب ه لكيلا يزل به القدم فيجازيه الندم ه وبعد
فانه لما خلق الله تبارك وتعالى الانسان وطلب منه
علم البيان احوجه الى البرهان ه فمنحه من الكرامات

ما لا يستحقه ۝ واعطاه من انعامه السنية فوق حقه ۝
فانعام الله تعالى الباطنة لا تحد وانعامه الظاهرة
لا تعد ۝ فاعظم انعام الله تعالى على خلقه خمسة ۝
وهي اعظم انعامه الظاهرة والباطنة لانها سبيل الحياة
وسلم النجاة وصفوة المعارف واصول العوارف ۝
اولها واعظمها وجوده على ما اراد فيما اراد لما اراد
وفيما اراد كما اراد ۝ والثانية وجود رسوله الصادق
الامين المبعوث بالحق المبين ليدل عليه ويدعو اليه ۝
والثالثة وجود اصحابه الاربعة المصدقين بكلمته
الناطقين بدعوته المقرين برسالته المفصحين بدلالته
الهادين بهدايته ۝ اهل العصمة والشرف والسداد وال
الرحمة والهداية والارشاد ۝ والرابعة وجود العلوم وفيض
الحكم ۝ والخامسة وجود الامثال الظاهرة تدل على
المثولات الحقيقية الباطنة ۝ ولولا وجود هذه الانعام
ما صح لاحد من جميع الخلق معرفة على التمام ۝ وفضل

الله تعالى لا تحد وانعامه لا تعد كقوله وان تعدوا نعمة
الله فلا تحصوها فعليك ايها العبد الطايع بقطع العلايق
وترك العوايق وطلب الحقايق واعلم ان الله تعالى فرض
على كل انسان المعرفه ولا يصل احد الا بها وامر بالطاعه
واحوج اليها واعان عليها ونهى عن المعصيه وحذر
منها واغنا عنها وبين مراقي الثواب وكشف مهاوي
العقاب واوجد الرسل وافاض العلوم واوضح المسالك
واقام الحجه وبين المحجه واوسع الزمان لتناهي الاعمال
وبيان فضل الرجال كل ذلك فضل من الله تعالى ورحمه
واعلم وفقك الله تعالى وايانا سبيل الهدى وجنبك وايانا
مسالك الردى ان الناس مع تباينهم على ثلاث طبقات
فطبقه منهم دعت فاجابت وعلمت فعملت فاخلصت
فخلصت وهم المتطهرين الفايزين الذين لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون وطبقه دعت فاجابت وعلمت فعملت
واخطت فتابت وهم التوابين المقبولين الذي اثنا الله تعالى

عليهم بقوله إن الله يحب التوابين ٥ وقال الا من تاب وعمل
عملاً صالحاً ٥ والطبقة الثالثة دعيت فاثلرت وسولت فابت ٥
وهم المخالفين الجاحدين الخارجين من الدين المكذبين بالحق
اليقين الذين هم المغضوب عليهم والضالين ٥ فعليك ايها
العبد الطالب الحقايق الدين ٥ المصدق بالحق اليقين ٥ إذا
فاتك مقام المتطهرين بدرجة التوابين ٥ فانها درجه
سنيه ورتبه عليه ٥ ونعمة وافره وغبطة ظاهرة ٥
والتوبة المقبولة لا تكون عن شرك ابداً لقوله تعالى
ان الله لا يغفر لمن يشرك به ويغفر ما دون ذلك ٥
ان الله سبحانه وتعالى سما نفسه بالحلم فهو حليم ٥
وبالكرم فهو كريم ٥ وبالرحمة فهو رحيم ٥ وبالمغفرة
فهو غفور ٥ وهذه الاربع اسما هي مواطن الرجا ومطامع
التوبه ٥ وقد نكشف بيانها ونفصح برهانها ٥ لان
لولا الحلم من الله تعالى حيث عصيان العبد لقدر عليه
رزقه واذا لعنه ايعامه ٥ وهذا اجل الكرم وانفعه

ولولا الرحمه من الله تعالى حيث عصيان العبد
لسد عليه ابواب التوبه وهذا اتم الرحمه واعظم النايه
ولولا المغفره من الله تعالى حيث عصيان العبد
لحرم الثواب وحل عليه العقاب وهذا اتم الاحسان
واجل الغفران لان الله سبحانه وتعالى قادر على مجازاة
العبد حيث عصيانه وكان تاخير ذلك وامهاله حلماً
وكرماً ورحمةً وعفواً من الله تعالى عز وجل فبادر
ايها العبد الى التوبه وعليك بها قبل غلق ابوابها وسد
ستر حجابها واعلم ان لها خمس مقامات لا تصح الا
بهن توبه الاول منها الاقلاع عن الذنب والثاني الندم
عليه والثالث الخوف منه والرابع الرجا الى العفو عنه
والخامس اضمار عدم العود اليه ابداً فهذا المقامات
الخمس لا يتعاظم في عفو الله تعالى معها ذنب وان عظمت
جنايته وبعدت في الخلاف غايته غير على ان التايب
ذلك
مع يعرف ربه ونبيه ومذهبه ثم يعرف نفسه دبيراً

ومعاده ثم يعرف الدنيا وحالها وزوالها ثم الاخره
واهوالها ومالها فمعرفة الله سبحانه وتعالى على
اربع مواطن بهن قوام التوحيد مع دوام التنزيه
والتجريد الاول منها اثبات وجوده بالقدرة والكمال
وتنزيهه عن جميع الاقوال والاحوال والافعال وتفرد
برتبة العظمة والجلال والاقرار بالعجز عن بلوغ غاية
معرفته على كل حال واما معرفة رسوله فعلى ثلاث
مقامات تعرف انه من عند الله تعالى بعث وبامر الله
نطق والى الله تعالى دعا واما معرفة مذهبه يعني دينه فعلى
وجهين يعرف انه الحق من ربه وان الله سبحانه وتعالى
اراده له قواما لان الله تعالى لا يزيد في ملكه طاعة من
اطاعه ولا ينقص من ملكه معصية من عصاه واما معرفة
نفسه فيعرفها بالعجز والفنا واما معرفة مبداه فيعرف
الله تعالى اوجده من لا وجود الى وجود واما معرفة
معاده فيعرف ان الله تعالى يعيده كما ابداه ويحاسبه

على ما اكتسبه وجناه ان كان خيراً فخيراً وان كان شراً
فشراً وان كان من المصدقين به والموقنين فيساق به الى
اعلى عليين في جنة النعيم وان كان من المكذبين به
والشاكين فنزل من حميم وتصلية جحيم الى اسفل سافلين
واما معرفة الدنيا فيعرف ان الله تعالى خلق الدنيا وجعله
منها واليها دبهاهو واراد به معرفته وعبادته ومعرفة
حالها يعرف مابها ومنها وفيها من الخير والشر والنفع
والضر والحرام والحلال فيبادر الى اشياه و يترك ماسواه
واما معرفة زوالها فيعرف انها لا تبقى على حال من الاحوال
سريعة الزوال والانتقال وان اختلاف اسمايها لجريان
احوالها وتباين افعالها وسميت بالدار لاتساع دوايرها
وخسران تجايرها وسميت دنيا لدناتها لدناتها فسميت
دار الدنيا ودار الهوان ودار الحرمان ودار الاحزان ودار
الخذلان ودار الخسران ودار النقصان ودار العنا ودار
ودار الفنا ودار الشقا ودار الزوال ودار الارتحال

ودار الانكسار ودار الاغترار ودار الاعتبار ودار
الاستكبار ودار البوار ودار التذكار ودار الاوزار
ودار الذلة ودار المكاره ودار الرحلة ودار الغفلة
ودار المهالك ودار الدوائر ودار الشكوك ودار
الدواهي ودار الاماثم ودار المظالم ودار المصائب
ودار الهم ودار الفقر ودار المكايد ودار البلا ودار
الخوف وهي دار لا يطمع في بقاها عاقل ولا يعتمد عليها
فاضل لانها تغر العاقل وتطغي الجاهل سرورها ثبوتا
وطليقها اسيرا وغنيها فقيرا وعقابها الخذلان
والواثق بها خجلان ونعرف مع ذلك ان منها وبها وفيها
يستعد العبد لسعادة الكبرى ويتبوء مقعده
من النعيم في الدار الاخرى وانها مزرعة الاخرة
وسبيل الجنة ومضمار السباق وميدان اللحاق
وزمان الهداية ومقام العناية وعنوان الغاية ودور
الكفاية ومتجر الاكتساب ومشهد الثواب وشعار

ذوي الالباب وسبب الغنا وسفينة النجا وسلم
الرجا وموقف العلم ومدة العمل وغرة الامان وباب
الايمان وبدو الثواب وصحيفة الحساب وغنيمة
المجتهدين وفرصة ذوي الهمة وعنوان السلامة
وميزان الصراط ومعدن الفلاح وبينة الاجتهاد وامام
القبول ومجلس الذكر ومهاد الاتقيا وطريق الاقويا
وسبب الاتقيا ومقر الطاعة ومحل التقوى وباب
الورع ومجمع الفضايل وسبيل الاخرة ومكان الخلاص
الى غير ذلك ويعرف مع ذلك انها معدن البوار وزبانية
النار ومضمار الذنوب وميدان العيوب وزمان الهوى
ومفاتح الغفلة ودور البطالة ومورد الفقر وسبب
الحرمان وسلم الخسران وسفينة الهوان ومقر الاحزان
ومشهد الخذلان وموقف الذل ومدة الحيرة وغيبة
الخوف وباب الجحود وبدو العقاب وغرة الاسقام
وبغية الجهال ومفصل الانال وغنيمة الارذال

ومحل الدمار وزمام الفجار وبيت الرذايل ومجمع
الشهوات ومركز الشبهات ومنبت الذنوب ومزرعة
الاوزار وشرك ابليس ومقام التنكيس وان الحالين بها
ومنها وفيها وان العبد مخير فيها في عمله محاسب
على زلته مواخذ بفعله فمن جعلها سبيلا وجعل
الحكمة على سلوكها دليلا ونسربل بالتقوى واخلص
في السر والنجوى واعتمد القناعة وسلك فيها
مسالك الطاعة سعد للسعادة الكبرى وتبوّ مقعده
من التنعيم في الدار الاخرى وهان عليه جواز الصراط
يوم العرض والحساب فمن عرف الدنيا حق معرفتها
ونقّ حسابها فقد اسرا على طرف من معرفة الاخرة
وثوابها واما معرفة الاخرة واهوالها ومالها نعوذ انها
سميت اخره لتاخير ما فيها من الثواب والعقاب وقال
قال بعض المفسرين انها سميت اخره لتاخيرنا عن القهار
لها وتاخيرها عنا وقيل يوم الاخره يعني يوم المعاد

واما معرفة اهوالها المتشابه بها المشير اليها المنوه
بها عنها الجامعة لمعاني اسمائها الموجبة للفزع من
شدة العقاب وسخط رب الارباب وفوت الثواب وهي يوم
القيامة يوم الندامة يوم المعاد يوم الحسرة يوم الجزاء
يوم الحساب يوم الميقات يوم الوعد يوم الوعيد يوم
العرض يوم الجمع يوم الفتح يوم الدين يوم القصاص يوم
التناد يوم الحق يوم العدل يوم القسط يوم العذاب يوم
الداهية يوم الساهرة يوم الآجلة يوم الواقعة يوم
القارعة يوم الآزفة يوم الراجفة يوم الحشر يوم البعث
يوم النشور يوم ينفخ في الصور يوم يبعث من في القبور
يوم الصيحة يوم التغابن يوم يصدر الناس اشتاتا
ليروا اعمالهم يوم يعض المرء على يديه ويبكي الاخ اخاه
يوم لا ينطقون فيه كاهن يوم لا تنفع فيه شفاعة مشرك
خائن يوم تبيض فيه وجوه وتسود وجوه يوم
الحساب يوم العذاب يوم العقاب يوم انقطاع الاسباب

يوم تفرق الاصحاب ۝ يوم يقول الكافر يا ليتني كنت
تراب ۝ يوم خوفه كثير ۝ يوم حسابه عسير ۝ يوم شره
مستطير ۝ يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة
ولهم سوء الدار ۝ يوم لا يجزي والد عن مولود ولا مولود
هو جاز عن والده شيئا والامر يومئذ لله ۝ يوم لا ينفع
فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ۝ يوم تجادل
فيه كل نفس عن نفسها ۝ يوم تذهل فيه المراضع عما
ارضعت ۝ يوم تضع فيه كل ذات حمل حملها ۝ يوم
ترا فيه الناس سكارا وما هم بسكارى ولا بهم من
سكر ولا خمار ولاكن عذاب الله شديد ۝ يوم تبدل الارض
غير الارض والسموات ۝ يوم تجتمع فيه القبايل ۝ يوم
تنقطع فيه من الجاحدين الانساب والوصايل ۝ يوم تخضع
فيه الرقاب ۝ يوم تذل فيه الملوك والاحزاب ۝ يوم يكشف
الحق ۝ يوم تزهق الباطل ۝ يوم تنقطع فيه المعاذير وتتم به
المقادير ۝ يوم تكشف الحجاب ۝ يوم تغلق الابواب ۝ يوم تزعزع به

الجوائح يوم تبعثر الضرائح يوم تشهد به الجوارح
يوم يتجلى فيه علام الغيوب يوم تختم فيه على
الافواه والقلوب يوم التناد يوم عطش الاكباد
يوم يكون الله سبحانه وتعالى الحاكم على جميع العباد
يوم تدين الخلق باسرهم لله سبحانه وتعالى ولرسوله
بالطاعة والانقياد فمن احسن في اعماله وصدق في
اقواله وقابل الفرصة بالانتهاز واحسن في هذه الدنيا
الجواز واوجب على نفسه فيها من الذنوب الاحتراز
حصل له بذلك في الاخرة المثوبات ورقي في جنة النعيم
الى اعلى الدرجات التي هي مراقي الاعمال ومنتهى الامال
وبغية الرجال لان الجنة سبع درجات وكل درجة
واقع عليها جنة لما فيها من النعيم المتأبد والثواب المخلد
السرمد وهي جنة الخلد وجنة الفردوس وجنة النعيم
ودار الخلود ودار السلام وهي درجات صالح الاعمال
ونظيرها في النار دركات الاسفال بقبائح الاعمال وهي

نار اللظى ونار العذاب ونار جهنم ونار الجحيم ونار الحطمة
ونار الهاوية ونار السعير وهذه دركات قبائح الاعمال
اقالنا الله سبحانه وتعالى من حرها وحمانا من زفيرها ببركة
الملك القدوس المطلع على سرائر العقول والنفوس وكل من
الجنة والنار لها سبيل ودليل ورفيق فالجنة لها سبيل
مشهور وهي الطاعة ودليل صادق وهو كتاب الله تعالى
ورفيق امين وهو العمل الصالح والنار لها طريق ودليل
ورفيق للنار وعره وهي المعاصي ودليلها ضال وهي الزخاريف
الكاذبه ورفيقها خوان وهو العمل الفاسد فرحم الله تعالى
من عرف فاعترف وعلم فعمل وعمل فاخلص واما معرفة
مالها فيعرف ان لابد لكل احد من الحساب على ما جنا من
الخير والشر والنفع والضر وان الله تبارك وتعالى المجازي
المحسنين الطائعين بالنعيم المابد والعاصين الجاحدين
بالنكال المجدد والعقاب المسرمد فاذا عرف التائب
حقيقة هذه المعارف بقا عليه مع اخلاص التوبة

بسلك سبل مسالك العوارف ۝ وهم عشر مسالك جامعة

لفرايض الدين وان كانت غير معدودة بها القضا سردا

متوالي ۝ فهي مدرجة فيها معنى وذلك الامر مقصود ۝ فمن

سلكهم على التحقيق وساعده الله تبارك وتعالى بالعناية

والتوفيق ۝ معتمدا في ذلك على وسط طريق ۝ مخلصا في الاعانة

والاتكال ۝ متوجها الى تعالى في ذلك على كل حال ۝ فقد

فاز ونال النعيم وحاز **المسلك الاول** وهو مسلك

المعرفة لله تبارك وتعالى ۝ اعلم ايها السالك الموفق ان

شا الله تعالى لسلك اشرف المسالك ۝ ان الله تبارك وتعالى

فرض معرفته واوجب طاعته ۝ فمن عرفه حق معرفته

واطاعه بواجب طاعته ۝ فقد كسب الدين والدنيا ورقي

الى الذروة العليا ۝ ومن عصاه ولا يعرفه فقد خسر

الدنيا والدين وهو لا محالة من الخاسرين الهالكين ۝

اعاننا الله تعالى واياك على معرفته ووفقنا واياك

بمنته وكرمه الى طاعته ۝ واعلم ايها السالك ان معرفة

الله تبارك وتعالى لها اربع مواطن وان بعد حصرها
وعظم نشرها الاول منها معرفة وجوده بالقدرة والكمال
وتنزيهه عن جميع الاحوال والاقوال والافعال وتفرده
بربة العظمة والجلال والاقرار بالعجز عن بلوغ معرفته
على كل حال فان حقيقة المعرفة الاقرار بالعجز عنها
وثمرة المعرفة ثلاث احوال المحبة والخوف والرجا فان
من عرف الله تعالى احبه محبة لا يحب مثلها احد
ومن عرف الله تعالى خافه خوف لا يخاف مثله احد
ومن عرف الله تعالى رجاه رجا لا يرجو مثله احد واعلم
ان لكل منها ثمرة فثمرة المحبة الطاعة ومن احب الله
تعالى اطاعه كما قيل في هذا المعنى **شعر**

ان كنت تخلص في المحبة صادقا من غير تدليس ولا تصنيع
فاطع من احببته في حبه ان المحب لمن يحب مطيع

وعلى كل حال من اطاع احب محبوبه وقال بعض الخاصين
في المناجاة اللهم ارزقني حبك وحب من يحبك

تعصي الاله وانت تظهر حبه هذا لعمري في القياس بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع

ليوصلني الى جنة فثمرة المحبة الطاعة وثمرة الخوف
المراقبه وثمرة الرجا حسن الظن بالله تبارك وتعالى
واعلم ايها السالك الطالب لسلوك سبيل المسالك
ان المحبة مولود الرجا والطاعة مولود الخوف واذا اخلص
العبد في الخوف لا تكون طاعته ابدا الا لا جل الحالين
الخوف والرجا او لهما جميعا والمعرفة لله تبارك وتعالى
فقد يتولد منها الخوف والرجا والمحبة والطاعة واذا
كان كذلك فكانت مساعي العبد كانها في الطاعة كمساعي
الحوت في الما لا يخرج عن الطاعة الا غصبا كما لا يخرج
الحوت من الماء الا قهرا وصار يحب لله ويبغض لله
ويواصل لله ويهجر لله ويعمل لله لا يعمل غيره ولا يفصل
سواه فحينئذ يستانس من الطيش ويستغنى عن الجيش
وتطيعه الخلق وتحبه الحق وتصير حركاته موفقه
وسكناته محققه ان نطق اصاب وان دعى اجاب افعاله
افعاله مامونة بيمونه واقواله محكومة موزونه

مستعملا جوارحه في الطاعة ۝ مالك نفسه بالقناعة ۝
فاستوا خوفه ورجاه وغضبه ورضاه ۝ ترك الدنيا
وفناها ۝ وتعلق بالاخرة وبقاها ۝ فنيت حظوظه من
الدنيا وبقيت حظوظه في الاخرة ۝ فهذا مقام الصديقين
وسبيل المخلصين ودرجة المتطهرين ۝ نفعنا الله تعالى
ببركاتهم ۝ واما التايبين التايبين الايبين ۝ الذين صدقوا في
توبتهم وداموا على الندم والاستغفار ۝ واخلصوا في توبتهم
بتجنيد المساعي وجميل التذكار ۝ واحسنوا اوبتهم بما هم
عليه من حسن السلوك الصادق بعد ترك ما احتقبوا
من الذنوب والاوزار ۝ فعرفوا الله واحبوه وتابوا اليه فخافوه
ورجوه ۝ فمد لهم بساط الكرامة والانعام ۝ واوعدهم بدار
السلام ۝ بعد ان غرتهم الامال وارتكبوا قبح الاعمال ۝
فبقي همتهم وتذكر ما سبق لهم من دواعي الرضا والخير
الذين هما مولودا المعرفة وهي المحبة ۝ والخوف والرجا فحبة
زال بهم القدم حل بهم الندم ۝ فالمحبة اوجبت لهم العود

الى الطاعة والخوف اوجب لهم الاقلاع عن الذنب
والرجا اوجب لهم الطمع في العفو فتابوا ودعوا
الله سبحانه وتعالى فاستجابوا ثم اقدموا على مسالك
الطاعة بجهد الاستطاعة فرضي منهم وعفا عنهم
فالحقوا بمنازل الصدق بيقين وادركوا اثار المتطهرين
فعليك ايها السالك بمسالك المتطهرين وان لم
تسلك التوابين المخلصين ولا ترضى بمقام البطالين
الخاسرين في الدنيا والدين دعوا الى الحق فابوا وطلبت
منهم المعرفة فانكروا فهم في الدنيا اشتات وفي الاخرة
اموات فقد طمس الله تعالى على قلوبهم وعلى سمعهم
وعلى ابصارهم غشاوة فهم لا يبصرون ولا يهتدون
ولهم عذاب اليم وهذا ما تيسر من البيان في معرفة الله
تبارك وتعالى في هذا المسلك على الايجاز **المسلك
الثاني** وهو مسلك معرفة الرسول اعلم ايها السالك
اشرف المسالك ان الله تبارك وتعالى لما خلق

الخلق وفرض عليهم المعرفة وامرهم بالطاعة فعلم
انهم عاجزين عن ذلك واقفين دونه لا سبيل لهم
~~لا سبيل لهم~~ اليه الا برسول مؤيد من لدنه تبارك وتعالى
يرشدهم الى مسالك المعرفة ويهديهم الى سراير الطاعة
ويعرفهم الحق ويحثهم عليه ويدلهم على الباطل ويحذرهم
منه فاوجد لهم الرسول الصادق في الابلاغ والنصيحة
المصرح الحق بالدلالات الواضحة الصريحة والامثال المضروبة
الصحيحة وفرض على الخلق معرفته بعد معرفة ذاته
والشهادة بالرسلية بعد الشهادة بالربوبية وعليك
ايها السالك اشرف المسالك بعد معرفة الله تعالى
المقدم ذكرها بمعرفة رسوله وتمييزه وتعرف انه الباب
اليه والدليل عليه فان لا يدخل من الباب من لا يعرفه
ولا يصدق الدليل من لا يميزه فمعرفته على الايجاز تعرف
انه بشر على كل حال وتمييزه على انه اشرف خلق الله
تعالى واعلاهم في جميع الاحوال كما قيل فيه صلى الله عليه

فيبلغ القول فيه انه بشر وانه خير خلق الله كلهم

واعلم ايها السالك شرف لمسالك ان اصول معارفه
بعد ما تقدم ثلاث وان اتسعت فروعها وهي اصول
معارف الرسول تعرف انه بامر الله تعالى نطق ومن
عند الله بعث والى الله تعالى دعا فاذا عرف العقل
المخلص في معرفة خالقه بهذه الصفات اهتدى بهدايته
واتسعت له طرق طاعته ومن اهتدى بهدايته
وسلك سبيل طاعته اهتدى الى الحقايق وسلم
من طرقات الشرك والبوايق وصحت له معرفة العلي
الخالق الفايق الرايق وميز علم الحقايق وسلم من كيد
كل فاسق مارق فعليك ايها السالك اخلاص معرفته
وعلم منزلته والتصديق برسالته والاجابة الى دعوته
وسلوك سبيل طاعته وعدم الخروج عن هدايته ثم
تميزه بما خصه الله تعالى من مآثر النبوة وخصايص
الرسالة دون جميع الخلق وهو ان تعرف ان الله تعالى

ابدعه من نوره واتده بتاييده وجعله علة كل شيء
وانه لما ابدعه من نوره قدر على ذلك المعرفه وحصول
العلم وقبول الوحي ولما ايده بتاييده تمت فيه معاجز
الرسالة ولم يعجز عن شيء اراده الله سبحانه وتعالى
منه ولما جعله علة كل شيء كان به كل شيء ومنه كل
شيء فهو علة وجود جميع ما في الكون وعلة تدبيره
وعلة مادته وعلة هدايته وعلة بقاه ولا يخرج عنه
شيء من جميع ما في الكون [illegible] تعرف مع ذلك انه علة
هداية الانسان وعلة ثوابه وعلة عقابه لانه
صلى الله عليه الداعي الى توحيد الله تعالى والهادي
الى معرفته والموصل الى رحمته فهو علة الهدايه
فمن عرفه حق معرفته واستجاب لدعوته واهتدى
بهدايته واتم طاعته فكان صلى الله عليه علة ثوابه
ومن علم معرفته وجحد فضيلته وانكر دعوته ورد
هدايته وارتكب معصيته فكان علة عقابه لانه

بطاعته استحق العبد الثواب وبعصيانه استحق
العقاب وهو صلى الله عليه المثيب والمعاقب
فاذا عرف العبد بهذه المعارف وان طاعته السبيل
السالك الى رضى الله تعالى والموصل الى ثوابه
وعصيان اوامره الموصل الى غضب الله تعالى وعقابه
فاذا علم العبد جميع ذلك واعتقده كاذلك دام بنقاد
به الى طاعته ويعوقه عن معاصيه واذا
انقاد العبد الى الطاعة ونفر عن المعاصي فما فاته
فليس بضاير فعليك ايها السالك بمعرفة الله تعالى
ومعرفة رسوله وفقنا الله تعالى واياك الى ذلك
بمنه وكرمه وهذا ما وفق الله تعالى اليه من
البيان في هذا المسلك في معرفة الرسول على الاختصار
المسلك الثالث في معرفة العلم واهله اعلم ايها
السالك شرف المسالك ان الله سبحانه وتعالى لما
فرض على الخلق معرفته ومعرفة رسوله فعلم ان لا

تسبيل للعبد الى ذلك الا بعلم مبسوط في مشارع المعارف
ليقدر به على سلوك سبيل العوارف فانزل الله تعالى
العلم المبين على السن رسله الصادقين واصل مبناه
واوضح معناه ولما افاضته الانبيا المرسلين واوضحته
الملايكة المقربين وعلمته الاولياء الصالحين واهتدى
به الموقنين المحققين المومنين الصادقين وتوصلوا
به ومنه الى معرفة خالق الدين فعليك ايها السالك
بعد معرفة الله سبحانه وتعالى في معرفة رسوله
بمعرفة العلم واهله ومعرفة درجاتهم وصدق المحافظة
لهم على طبقاتهم ليصح على الفضل منك حالك وحسن
به مآلك فان بمعرفة العلم يصح العمل وبمعرفة اهله
يسهل القبول وتعلم مع ذلك ان لا غنا للعبد من علم
يفتنه وعالم يرشده ويهديه ليصيب في اقواله
ويتوفق في افعاله واعلم ان العلم هو الدليل على
سلوك السبيل وان كل عمل بغير علم سدا ولا يفيد ابدا

وحقيقة العلم درك المعلومات الروحانية والجسمانية
على ما هي ۝ ثم عليك بالعلم ولا توجد الا عالما او طالبا
راغبا ۝ وقيل ان الناس اثنان عالم او طالب علم ۝ وما دون
ذلك فهو همج رعاع ۝ واما معرفة اهله وصلت في محافظتهم
والاقتفا لاثارهم ۝ فتعلم انهم حملة الكتاب واولي
الالباب ۝ ومنابر الهدى وخلف الانبيا ۝ وورثة العلوم
وكعبة الطلب ۝ وان فاتك منازلهم فعليك بمآثرهم ۝ واذا
لم تكن عالما فكن طالب علم ۝ واذا لم تكن طالب علم فكن
راغبا في الطلب ۝ واذا لم تكون راغب في الطلب فكن
محب للعلما والطالبين والراغبين في طلب العلم ۝ وهي
اضعف معرفة واقل عارفة ۝ ولاكنها منزلة فوق منزلة
المنازل لشرف العلم واهله ۝ واعلم ايها السالك ان العلما
هم ملاك الارض وقوامها وركن نظامها لانهم الاعلام
الشواهد الدالين على معرفة الحقايق ۝ وقد وجب معرفتهم
وحبهم والتسليم لامرهم والتعظيم لمحلهم فبادر اليها

السالك الى الاخلاص في معرفة العالم واهله واقرن
العلم بالعمل والعمل بالاخلاص والاخلاص باليقين واليقين
بالصبر والصبر بالرضى والرضى بالتسليم واركب مطية
لا تكبو وهو الصدق وتقلد حساما لا ينبو وهو الكلام
بالحق ولا ياخذك في ذلك لومة لايم تعيش حميدا موفقا
سعيدا وعقب ذلك الثواب المابد والنعيم المجدد
وانا اوجزك ان العلوم واسعة عسيرة الحصر
كثيرة العدد بعيدة الامد لا يقدر على دركها احد
الا صاحبها الخارجة منه المنبجسة عنه الذى
جعله الله تعالى صفوة جميع الانام وخصه عنده
بشرف المقام وجعله كفيل دار السلام ولكن اذا
عرف الانسان الملك استغنى عن معرفة الجيش
الا ما افتقر اليه من معرفة الخواص للملك من الجيش
الدالين على الملك والموصلين اليه والمقربين منه
ليزيدوه بالملك علما واليه قربا واذا وصل الانسان الى

خدمة الملك ومعرفته ومعرفة خواصه استغنا عن
بقية خدمة الجيش ومعرفتهم وهذه المسالك
العشره التي ذكرتها وانا اذكر ان شا الله تعالى
ما توفقت اليه وترشحته من العلم الشريف في مقام
الملك وخواصه وان كنت عاجز عن ايضاح معانيها
وافصاح مبانيها ان اصولها الاراده ونفس العباده
وسبيل السعاده واعلم ان المسلك الاول المشروع في
معرفة الله تعالى وتنزيهه هو الملك وباقي المسالك
التسعه هي بمقام خواص الملك وهي معرفة رسوله
ومعرفة العلم واهله ومعرفة النفس وحركاتها ومعرفة
العقل ومحله ومعرفة الحلال والحرام ومعرفة الدين
وقواعده ومعرفة الدنيا وحالها ومعرفة الاخره ومالها
ومعرفة الاعمال الصالحه الموصله اليها وكما ان لا
يقدر احد من الخارجين عن الملك على الوصول اليه
الا من خواصه وبعد معرفتهم كذلك لا يقدر احد على معرفة

الله تبارك وتعالى الا بعد معرفة هذه المسالك
التسعة على مبانيها فعليك ايها السالك بتلمحها
قراءة وقرائتها درسا ودرسها حفظا وحفظها
عملا وعملها اخلاصا وباخلاصها لله تبارك وتعالى
تنال المراد من رب العباد وتصير من جملة المقربين
الاوتاد الانجاد اصول المعالم وصفوة العوالم وهذا
ما تيسر في هذا المسلك من بيان معرفة العلم واهله
على الاختصار **المسلك الرابع** في معرفة النفس
وحركاتها اعلم ايها السالك اشرف المسالك ان
الله تعالى لما فرض معرفته ومعرفة رسوله ومعرفة العلم
واهله واعلم ان لا يصح للعبد معرفة تامة الا بعد
معرفة العبد نفسه فعليك ايها السالك بمعرفة
النفس وحركاتها فان لا يصح لاحد معرفة على التمام
الا بعد معرفة نفسه فان من عرف نفسه عرف ربه
ومن عرف ربه عرف رسوله ومن عرف رسوله عرف

العلم واهله فعليك ايها السالك بمعرفة النفس
ومعرفتها ان تعرف انها صفوة المخلوقات كلها وانها من
عالم البقا وانها حية جوهرية شفافة لها عاقلة
قابلة للخير معقوله تحب ابل العقل ثم تعلم مع ذلك
انها امارة بالسوء عاجزة جاهلة قابلة للشر مناطه
تحبابل ابليس وانها متحركة لا تسكن ابدا وان فيها
قوا الخير والشر مايلة الى الحالتين فاذا علم العبد ذلك
لزمه محاربتها ومحاسبتها في ساعاته ولحظاته
وخطراته وان لا يخليها من رعاية العقل وعصاة
التاديب ومواعظ التهذيب ليلا يزل بها القدم
فيحل به الندم ثم يعلم مع ذلك ان متى اهملها
ساعة واحدة اوردته المصادر واوقعته المحاذر
وفاته الهدى واحتوى عليه الردى فيلزمه مع ذلك
محاسبتها ومحاربتها والاستعانة عليها بالعقل الذي
هو ملكها والمدبر لها والحاكم عليها فمتى ما عرف العبد نفسه

من ارضى جوارحه
بالشهوات اغرس في
قلبه شجرة الندامة

حق معرفتها وعرف حركاتها على ما هي عليه وساسها
بسياستها وخالفها في اغراضها وتمت له الاعانه من
الله عليها كان من الابرار وسلم من الحيف والزيغ
والاستكبار وحصل له النعيم في دار القرار مع رضى
الملك الجبار ومن جهل معرفتها وترك محاربتها واهمل
محاسبتها فما اسرع ما ترميه في المصايب وتجلب
له النوايب وتركبه النواهي وتعقبه الدواهي وتحسن
له القبايح وتركبه الفضايح واعلم ان اعداء الانسان
اربعة ابليس والدنيا والنفس والهوا فمن اطاع عدوه
لا لوم عليه له على سواه واعلم ان من اطاع ابليس
ضل ومن اتبع الهوا زل ومن غرته الدنيا سفل ومن
قادته النفس هلك فلا تركن اليها وان كانت معك
فهي عليك ولا يسلمك الامان الحو بالرفق الخوان تندم
حيث لا ينفع الندم وهذا ما تيسر من الكلام في هذا
المسلك من معرفة النفس وحركاتها على الاختصار

المسلك الخامس في معرفة العقل وتحليه اعلم
ايها السالك اشرف المسالك ان الله تعالى لما خلق
العقل واوجده على ما شاء من المقام المحمود وجعل
به الوصول الى معرفته خلق الخلق وفرض عليهم معرفته
ومعرفة رسوله ومعرفة العلم واهله ومعرفة النفس
وحركاتها اعلم ان العبد غير قادر على ذلك الا بالعقل
واعانته فاوجده وفرض معرفته فان من طلب على
شي بغير معرفته غرور والعقل هو المعين على درك
المعارف كلها وهو رايس النفس بالحقيقة والمدبر
لها فعليك ايها بمعرفة العقل وهو ان تعلم انه اول
المخلوقات واصل المبدعات وان الله تعالى اوجده
واوجد به واوجد منه واوجد عنه فاوجده نورا
محضا فابلا لا ارادة الله سبحانه وتعالى حيث شاء
واوجد به المعرفة لله تعالى لان الله ما عرف الا به
واوجد منه العلوم الحقيقية الفايضة على جميع

البرية المـوضحة لجميع المعارف الكلية والجزية لان
لولا العقل ما قدر احدا على درك علم من العلوم واوجد
عنده جميع ما اراده الله سبحانه منه من الاصول والفروع
وانه اصل كل شي وكل شي خارج عنه وموجود منه
وقايما به وراجعا اليه وبه عرف كل شي وانه النور
الروحاني وبه تدرك النفس العلوم الروحانيه
والجسمانيه ومنه قوة روحانيه بها تقدر النفس
على درك المعارف والتمييز بين القبيح والحسن والنقص
والكمال والخير والشر وقد قيل ان الله تعالى خلق
العقل واسكنه في احب الخلق اليه ويعلم مع ذلك
ان العقول الجزيه نوعين بارزه عن العقل الكلي
وهي مسموع ومطبوع فالمطبوع هو الفهم والدرايه وقد
يشارك في جزيه الحيوان الناطق والصامت والمسموع
الادب والحكمه وهي خصيصة الحي الناطق الانسان
المهيا لعلم البيان ولا ينفع العقل المطبوع الا بالمسموع

ولا المسموع الا بالمطبوع لانه الة له فعليك بمعرفه العقل
ومعرفه محلته واتباعه في جميع الاحوال والعمل بما بزه
تغيش سليما فان متى ما عرف الانسان العقل وخصايصه عرف
الجهل ونوافصه واذا عرف الجهل ونوافصه استعاذ
بالله تعالى من لوازمه واستعمل العقل ولوازمه فعليك
بمعرفه العقل واتباعه والعمل به في جميع الاحوال
فان بمعرفه العقل واتباعه والعمل به يسلم الانسان من
الجهل ومن سلم من الجهل فقد عمل بما اوجبه الله تعالى عليه
فقد عرف العقل ولوازمه واستغنا عن الجهل ولوازمه
واعلم ان العاقل العارف بالعقل ومحلته المتبع له العامل
بما اثره وهو الذي يحبس نفسه ويردها عن هواها
ويملكها عند هيجان الغيض في غليان الغضب فان
العارف بالعقل ومحلته المتبع له العامل بما اثره لا يخرجه
غضبه عن الحق ولا يدخله رضاه في الباطل ومن كان
كذلك سلمت افواله من الزيادة وافعاله من النقص

ومساعيه من الحرمان وحركاته من الخطا وحبته الخلق ورضى عنه الحق ولا يشير الا اليه ولا يعتمد الا عليه ولا يطلب الا منه ولا يورد الا عنه ولا يقصد الا بابه ولا يلوذ الا بجنابه ولا يرجو الا هو ولا يعمل الا له ولا يقرا الا بيه ولا يخاف الا غضبه ولا يطمع الا في رحمته ولا يتوجه الا اليه ولا يتوكل الا عليه و لا يتوخا الا رضاه ولا يعبد الا اياه وذلك بمعرفة العقل ومحله واتباعه والعمل بماثره وعقل نفسه عن جميع ما لا يوافق تدبير العقل وحكمه فان بالعقل تعرف الاشيا كلها وتدبيرها واتقانها لا بالاشيا يعرف العقل وتدبيره واتقانه لان العقل هو الملك والنفس والجسم رعيته وما فيهما من الشهوات الروحانية والجسمانية الخارجة عن نظام العقل اعداهما فمتى خليت رعية الملك من الملك وحكمه تسلط عليها كل عدو لها وامتدت اليها كل يد كانت

معلوله عنها بخوف الملك وآل امر الرعية الى الفساد
والخراب ٥ وكذلك العقل الذى هو ملك النفس
والجسم وسايسها ومدبرها وهما رعيته ٥ فمتا
خلت النفس وشهواتها والجسم وشهواته من تدبير
العقل وسياسته كانت اعمالها ومساعيها كلها
الى الفساد ٥ واعلم ان اصول شهوات النفس ثلاثه ٥
الكبر والحرص والحسد ٥ فبالكبر لعن ابليس ٥ وبالحرص
طرد ادم ٥ وبالحسد هلك قابيل ٥ واما فروعهم الخارج
منهم والمتولده عنهم فبعيدة الحصر وكثير العدد ٥ واما
اصول شهوات الجسم ثلاثه ٥ وهى محبة الاكل والشرب
والجماع فمتا خلت هذه الشهوات الروحانيه والجسمانيه
من ملاك العقل وقوامه ونظامه وتدبيره ٥ فسارت
مساعيها كلها فسادا لا يتم معه صلاح ابدا ٥ فعليك
ايها السالك بملاك العقل وحكمته من النفس الامارة ٥
ليلا نوردك موارد الهلكه حين لا تنفعك توبه ولا تقبل

منك معذرة واعلم ان لا شي من جميع الاشيا يخرج
عن العقل تدبيره الا كان الى الفساد مصيره ويوشك خرابه
ويقل صوابه فعليك بالعقل ثم عليك بالعقل ثم عليك
بالعقل ومعرفته ثم معرفة مولوده فان العقل خيرا ومولوده
خيرا ويعقب خيرا نسال الله بنا وبك مساعيه
ووفقنا الحد واعيه وقدرنا على العمل بما يرضيه
بمنه وكرمه فانه ولي الاجابه واليه ترفع الدعوات
المستطابه وهذا ما تيسر من بيان معرفة العقل
ومحلته في هذا المسلك على الاختصار المسلك السادس
في معرفة الحلال والحرام والخير والشر اعلم ايها
السالك اشرف المسالك انه لما خلق الله تعالى الخلق
وفرض عليهم معرفته ثم معرفة رسوله ثم معرفة العلم
واهله ثم معرفة النفس وحركاتها ثم معرفة العقل
ومحلته احوجه مع ذلك بد السالك الى معرفة الحلال
والحرام والخير والشر وذلك بمادة العقل واعانته

فعلى السالك ان يعرفهم ويعرف مساعيهم ودواعيهم
من ذلك ان يعرف ان الحلال خيرا والحرام شرا والحلال
امرا والحرام نهيا والحلال نفعا والحرام ضررا
والحلال طاعة والحرام معصية وان الصدق من
الحلال والكذب من الحرام والاعمال كلها بين هاتين
الحالتين لا ثالث لهما واعلم ان الله تعالى بين
الحلال والحرام فامر بالحلال وعاقب على تركه
ونهى عن الحرام وعاقب على فعله واثاب على تركه
فمن فعل بما امر الله تعالى وانتهى عما نهى الله تعالى
عنه فقد سلك السبيل واتبع الدليل وسلم من التبذير
فلا تشتبه عليك ايها السالك هذه المسالك فان
الحلال بين وان الحرام بين والخير معروف والشر
مكشوف وما عليهما من حجاب ولا مغلوق دون معرفتها
ابواب وان كان مشتبه بينهما لا يدركه جميع الناس
وان كانت تحت القياس فالواجب والفرض للارب

على كل عاقل ذي دين فاضل الوقفة عن الشبهة
واجتناب المحارم على كل حال فان الشبهة متصلة بالحرام
ومستحقرها ومستجيزها واقع في الاثام وقد قيل
لا يكمل ايمان المؤمن حتى يترك ما لا باس به
خيفة مما به الباس فلا تغرك نفسك ولا
تركن الى ما تدعوك اليه من الشبه وترخص
الحافية وليس فيها ما اشتبه من الاعمال لدى حقيقة
الباقية وان رخصت النفس فيه فانما هو لنقص ذاتها
وصدا مراتها فقد لك يظهر لها ذلك فاشتبهت
عليها المسالك فعليك بترك ما اشتبه عليك
حلالا وان كان يسيرا وترك ما اشتبه عليك حرامه
ولو كان كثيرا فان ذلك اسلم في الدين واصح في اليقين
واقرب الى رضا رب العالمين تم الكلام في هذا المسلك
على الاختصار والحمد لله وحده

المسلك السابع

في معرفة الدين وفوائده اعلم ايها السالك لاشرف المسالك

ان لما خلق الله تعالى الخلق وفرض عليهم معرفته ومعرفة
رسوله ومعرفة العلم واهله ومعرفة النفس وحركاتها
ومعرفة العقل ومحله ومعرفة الحلال والحرام والخير
والشر فرض عليه معرفة الدين وقوامه ويعلم ان
الدين عند الله تعالى الاسلام وان المسلم من سلمت
الناس من يده ولسانه وان الاسلام هو الطاعة والعبادة
وان الاسلام باب الايمان والايمان باب التوحيد والعبادة
هي لله تعالى وحده والطاعة لله تعالى ورسوله وطاعة
الله تعالى عبادة وهي تنزيه وتقديس وتوحيد وتاويله
وطاعة رسوله قبول واتباع وحقيقة الدين التوحيد
لله تبارك وتعالى وحقيقة الطاعة العبادة والدين
اسم لجميع ما يتعبد الله سبحانه وتعالى به حقيقة
وعلى المسلم ان يعرف انه الحق من ربه وان الله
تبارك وتعالى اراده له قواما لان الله تعالى لا يزيد
في ملكه طاعة من اطاعه ولا ينقص من ملكه معصية من

عصاه وانما هي اعمال منكم واردة وعليكم عايدة
لقوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اسا فعليها
فعليك ايها السالك بمعرفة الدين وقوامه وسلك
سبيله وعقد نظامه تعيش سعيدا موفقا مسددا
واعلم يقينا ان سبيل الدين هذه المسالك العشرة
المذكورة وعقد نظامه العمل بها فلا يفوتك منها
ما تقدر عليه **المسلك الثامن** في معرفة الدنيا واحوالها
اعلم ايها السالك اشرف المسالك ارشدك الله تعالى واياي الى
سبيل الخيرات واعانك واياي على ما نطلبه من الهداية
بنوامي البركات ان الله تبارك وتعالى لما خلق الانسان
وفرض عليه معرفته ومعرفة رسوله ومعرفة العلم
واهله ومعرفة النفس وحركاتها ومعرفة العقل ومحله
ومعرفة الحلال والحرام والخير والشر ومعرفة الدين
وقوامه وكان من تمام الصنعة في خلق الانسان
ان الله تبارك وتعالى اوجد له الدنيا كاملة

تامة بما فيها من الاجناس والانواع وان لم تعرف
اسباب منافعها اليه فاوجد له على صفتها وفرض عليه
معرفتها فعلى الانسان الذين العاقل معرفة الدنيا
وحالها وتمييز حرامها وحلالها ليحسن بذلك
حاله وتحمد ماله وهو ان يعرف ان الله سبحانه وتعالى
خلقها على ما هي كاملة النظام على التمام وان الله
تعالى ارادها لا ارادة له فيها لا ارادة له منه فارادها
على ما هي لا ارادة له فيها وهو الانسان لا ارادة له منه
وهي الطاعة وجعلها موجوبة مطلوبة مرغوبة
مسلوبة وجعل فيها مراقي ومهاوي ومسالك ومهالك
وجعل لها طرق شتا منها ما يحمد ومنها ما يذم فاما
طرقها المحمودة فهو طلبها من الحلال وصرفها في
الحلال وعدم الاشتغال بها الا بواجب الحال فاذا سلك
الدنيا هذه الطريق وقارنه فيها السعادة والتوفيق فقد
نال منها المراد وحصل له بها الفوز في المعاد بطاعة رب

العباد ه وقد قال بعضهم ما احسن الدنيا واقبالها ه
اذا اطاع الله من نالها ه فعليك بطاعة الله تعالى
فيها ومنها وبها ه وهو اخذها من الحلال وصرفها في
الحلال وعدم الاشتغال بها عن ذكر الله تعالى
على كل حال ه واما طرقها المذمومة المهلكة المردية
فكثيرة ه وامهات ذلك طول الامل ودوام الطلب وشدة
الحرص والشح والطمع وقلة الورع ونسيان الاخرة ه
وما اشبه ذلك وجعلها تعز فتعظم وتلهي فتذم ه
وجعل الانسان محتاج اليها ولا غنا له عنها على
كل حال ه لان بها بقاء جسده وتمام قصده ه ويعرف
ان الله تعالى حببه فيها ورغبه اليها ليتم له بذلك
نفعها وتجنبه صنعها الاعير ه ثم يعرف مع ذلك احوالها
وهو ان يعرف انها دار لا يتم له بها نعيم ه ولا يوجد فيها
سليم ه وانما هي محل رحله ومنزل نقله وطرف وصله ه
سرورها غرور ونعيمها نبور خيرها معروف وشرها

ظاهرٌ مكشوف صفاتها المذمومه واسعه وافاتها الرديه
شاسعة ثم يعرف انها سميت دنيا لدنائتها واعلم
ايها السالك ان لها اسماء كثيرة وسميت بالدار
لانها دار ممر لا دار مقر ولا كثير من اسمائها متعلق
بسماتها فمن عرفها بهذا الحال واخلص في معرفته
لها وسلك مسالك الرجال طلب ما يقيم به حاله ويحسن
به منها ارتحاله ويحمد به ماله وكيف ولا وقد علم
ان حلالها حساب وحرامها عقاب ومصيرها
الى الخراب فقد حسن بالعاقل ان لا يعتمد عليها
ولا يركن اليها ولا يطمع فيها بل يتناول منها ما يتحقق
حلاله ويظهر له خيره ويتم له نفعه ويحسن به حاله
ويحمد به ماله وما ورى ذلك منها يكون عنده
كالجيفة المقرفه الذي يحول عنها وجهه ويسد
منها انفه فاذا كان ذلك كذلك فقد سلم من حرامها
وتخلص من اثامها واخذ ببركاتها وسلم من تبعاتها

وكانت

وكانت كلها له دين وسلك مسالك الصادقين والحق بمنازل المتطهرين وكتب في ديوان الصالحين وتخلص من شبكة ابليس اللعين وعلم ان هذا هو المراد بها والغرض منها وما وراء ذلك فهو شر لا محالة نسال الله تبارك وتعالى ان يفتح عندنا فيها ما لا يريده منها ولا يريده منا ويعصمنا عنها بحوله وقوته وحسن توفيقه

المسئلة التاسع في معرفة الاخرة واعمالها ومالها

اعلم ايها السائل اشرف المسالك ارشدك الله تبارك وتعالى وايانا الى الاقوال المبرورة والاعمال المحمودة المشكورة ان الله تبارك وتعالى لما خلق الانسان وفرض عليه معرفته ومعرفة رسوله ومعرفة العلم واهله ومعرفة النفس وحركاتها ومعرفة العقل ومحله ومعرفة الحلال والحرام والخير والشر ومعرفة الدين وقوامه ومعرفة الدنيا وحالها واوصل ذلك بثواب الاخرة ففرض عليه معرفتهما

ليعمل لها ويخلص في العمل وهو ان يعلم الانسان انها
مقر الاعمال ومضنة الرجال وموقف الحساب
وبغية اولي الالباب ثم يعرف مع ذلك ان مهما قدم
وعمل من الخير والشر له وعليه يجده قدامه في
الاخرة محسوبا مكتوبا فما كان من الخير فهو له وعايد
وعايد عليه ثوابه واجره في الاخرة وما كان من
الشر فهو عليه وعايد عليه اثمه في الاخرة مما
يساوق مع ذلك في الدنيا من الترشحات وبعضها الى
الاخرة تجارا طاميات واذا عرف الانسان ذلك
وعلمه علما يقينا فلا يزال طالبا للخير ونفعله وعاملا
به وهاربا من الشر ومدخله وتاركا له وقيل انها سميت
اخرة لتاخير ما فيها من الثواب والعقاب عن مستحقه
وقيل للتاخير عن العمل لها وتاخير ما فيها من الموعود
بها عن الناس وسميت الاخرة دار البقا لان جميع ما كمل
فيها وتجدد بها فهو باق الى الابد لا يحول ولا يزول

وقيل

وقيل للبقاء ما فيها من الثواب المسرمد للطايع والعقاب المابد للعاصي وسميت يوم القيامة لان كمالات وجوب الارادات انتهت في يوم القيامة وما كمل فيه وجب واستحق الى الابد واسماها كثيرة وهي معتلة بسماتها وقد تقدم الكلام فيما تيسر من اسمايها في الفصل المذكور اولا في معرفة الدنيا ومالها بما فيه الكفاية لثقل الاطالة فعليك ايها الانسان بالعمل لهذا اليوم العظيم والمبادرة الى ما يرجع عليك به فيه نفعه وجميل صنعه ويعود عليك به فيه اجره وحسن ذكره نفوذ برفع الحجاب ومشاهدة رب الارباب ودوام النعيم والثواب وهذا افضل ما يومل واجل ما له العبد يعمل وانا اقول وبالله تبارك وتعالى استعين واستنصر على سلوك سبل الهدى والتخلص من الهلاك والردى ان من عرف الدنيا وفناها والاخرة وبقاها وحقق

ذلك وعرف واجب الاعمال معرفة حقيقية فلله اعمال غير اعمالنا وحال غير حالنا وان كنا لها واصفين وباحوالها ناطقين فنحن بالفاني مغرورين

وعن الباقي مشغولين فنسأل الله تعالى وهو اكرم مسئول ان يعلقنا بحبل السبب الى حسن المنقلب بجميل الطلب وانا اوصيك اياك بعد تقوى الله تعالى

على جميع الحالات وصية لا ينسو سيفظ اربها ولا يكبو جواد راكبها وهو ان يكون طلبك للدنيا بقدر الحاجة اليها كما انه يجب ان يكون عملك للاخرة

بقدر علمك بالمقام فيها وقد علم كل ذي عقل ان الدنيا فانية والاخرة باقية وقد وجب مع علم فناء الدنيا ترك كل شيء منها سوا ما لا غنا عنه فيها وهو

ما يسد جوعتك ويستر عورتك ومكان يحويك من القر والحر وزوجة صالحة تسكن اليها وما لهم من الاحتياج

الذي لا بد من ذلك الاية مع القنع عن الفضلات لمستغنا عنها

بهم

دعدم

وعلام الالتفات اليها وقد تجب على من علم بقاء
الاخره المبادره الى صالح الاعمال وترك ذنب
الاعمال الموبقه الى قبائح الافعال وان يلتذ تعب
على ذلك ليلا ونهارا ولا يقصر فان التقصير عن ذلك
بطاله والبطاله خسران فرحم الله تعالى من
اتخذ من العمل احسنه واتبع من الحق ابينه
فاحسن المهاد ليوم المعاد ثم سلك المأثر
في اخلاص الاعمال وهو موصول بثواب الاخره على
كل حال اعلم ايها السالك وفقك الله تعالى
واياك سبل الهدى وجنبك واياك طرق الردى
ان الله تبارك وتعالى لما خلق الانسان مهيئا
لعلم البيان فرض عليه معرفته ثم معرفة رسوله
ثم معرفة العلم واهله ثم معرفة النفس وحركاتها
ثم معرفة العقل ومحله ثم معرفة الحلال والحرام والخير
والشر ثم معرفة الدين وقوامه ثم معرفة الدنيا واحوالها

ثم معرفة الاخرة وما لها واوجب مع المعرفة والعلم
هذه المسالك اعمال توصل اليها وتدل عليها وتوضح
معناها وتاكد مبناها وتثبت معارفها وتصحح
عوارفها فان لا تصح المعارف الذي هي العلوم الا بالاعمال
ولا تتم الاعمال المراد بها الا بالاخلاص وقد تقدم في
المسائل التسعة المقدم ذكرها اقوال موجزة في
الاعمال فعليك بها ولا تحيد عنها فانها البغية والمراد
وبها الفوز في المعاد فاذا عرفت هذا كله وعملت له
وجب عليك ان تعرف ان الله تبارك وتعالى لا يرضى
من العبد بالتقصير عن الطاعة ولا يرضى منه بالاهمال
لصالح الاعمال ولا يرضى منه بعمل واحد مع القدرة
على غيره ولا يرضى منه بعمل يومه عن غده ولا بعمل
شهره عن دهره ولا يرضى منه بالتسويف في مواجب
الاعمال فيقول سوف اعمل فان هذا خداع الامل ومظنة
الكسل وقد وجب النهي عنه والتحذير منه فانه متى

وجز

وخير الانسان عمل يوم الى غد ولكل يوم عمل فقد
ضيّع اليومين وافسد العملين فان عمل كل يوم له به
ولا وسعه فيه لغيره ولا فضله عنه فيه ولا يشك
في هذا القول الا من لا يعرف ما سبق في ذلك من الكلام
من اولي الالباب ولا يصدق به لانه قد وعد جميع الناس
بالمحاسبة على عدد الانفاس وان اتفق للانسان
عن ذلك شواغل شاغله او عوارض مانعه او عوائق
حاصله عن الاشتغال بصالح الاعمال وكان ذلك
بغير قصد له بها ولا ارادة له فيها فلعل الله تبارك
وتعالى ان لا يواخذه بما فاته من صالح الاعمال
بل لا شك ان ذلك نقصان في درجته هذا اذا كان
مستشعرا فيها بما فرض عليه من صالح الاعمال
وذاكره وغير ناسيا له على كل حال ثم يكون مع
ذلك مراقبا للشواغل والعوارض والعوائق فيصد لها
للخلاص وراكب في ذلك طريق الاخلاص واعلم ايها

السالك ان الشواغل والعوارض والعوايق كثيرة ولا يكن
لهم ثلاث مواطن وانا ذاكر ذلك لك في موضعه بعث
وقل من يسلم في زماننا هذا منهن او من احدهن الاول
وهو الاخوف فان كان به منافع صحبة الملوك وموافقتهم
والتصدي لطاعتهم او خدمتهم وان كان سليما الفضل
في ذلك حسن المراقبة لما يجب عليه ولا بد لهم من
شواغل دنيا يلزمونه بها ويكلفونه الاشتغال بمعاناتها
على كل حال فاياك وصحبة الملوك فان قدرت
عليك ذلك وعسر عليك الخلاص منه وكان ذلك
امرا لا بد لك منه فوافقهم جهرا ولا توافقهم سرا وصاحبهم
ائتلافا ولا تنافقهم اختلافا وداريهم في احوالهم ولا
تماريهم في اعمالهم وصانعهم في طاعتهم ولا تجاهرهم
بمعصيتهم واصدقهم في اقوالهم ولا تصدقهم في افعالهم
وكن لهم مراقبا لنفسك ان كان لها في ذلك سبب
لطيف معاتب وعلى ما يجب عليك مع البشر مواظب

وان كان ذلك

وإذا كان ذلك منك كذلك فقد سلمت من الملامة
وخرجت منهم على سلامة وقد تنواخا في صحبتهم
احوال ثلاث فعليك بها لا غير الاولى لهم والثانية
لهم ولك والثالثة لهم ولك وللناس فاما الذي لهم فطاعتك
لهم فيما يقام به الناموس فان كان مما يطاق طاعته
وتخف جنايته فلا باس به قولا وفعلا فان الله تعالى
جعلهم نظام الملك وقوام الرعية وحراس الدين
وفرض طاعتهم فيما لا يفسد الدين فان من جاهرهم
بالعصيان فهو منهم على غير امان وان كان مما لا يطاق
فتكون مسلما اليه خوفا من شرهم واما الذي لهم
ولك فطاعتك لهم فيما يردّه منك صوابا ويعود عليك
نفعه وتجد بك صنعه ولا تاثم على فعله واما الذي
لهم ولك وللناس فطاعتك لهم فيما يوصل طاعتهم لك
فيما تتصل به نفعك ومنافع الناس ولعلك في
هذه المسالك الثلاثة موجورا غير ماثوما والعباد

بالله تعالى ان يكون لهم عليك مسلك تابع وهو
ان تطيعهم في جميع اراداتهم خيرًا كانت وشرًا نفعًا
كانت او ضرًا طوعًا كانت او كرهًا وان اكرهت به
او اجبرت عليه فاوزن ما اكرهت به بما اكرهت
عليه بميزان المراقبه والخوف لله تعالى فما رجح صوابه
وخف بعد تمييز العقل عقابه فابذله ولا تبذل به
واوجب في ذلك على نفسك التحرز غاية التحرز من
الوصول اليه واما الثاني من الشواغل والعوارض والعوايق
فاتساع معرفة الناس لك واتصال حوايجهم فانه وان
كان خير متعدي فيشغل شاغل عن الخير اللازم
وان كان ولا بد من ذلك فاحسن المعارف واصلح العوارف
واما الثالث الاشتغال بالدنيا وحطامها مع الغنا
عنها وعدم الحاجة الداعيه عليها فانه ان كان
الطف الثلاثه اسمًا فهو اكبرهم جرمًا واثمًا لا انه
اختيارًيا لا حاجة به ولا داعيه اليه فراقب ذلك

ايها السائل

أيها السالك. واعلم ان الله تعالى عرّف بها ونوّه
عنها وكشف ذلك واوضحه في كتابه العزيز. وعلى
ألسن اوليائه وانبيائه. ومن قوله في كتابه العزيز انما
الحيوة الدنيا لهو ولعب. وقال وما الحيوة الدنيا إلا
متاع الغرور. واما ما قالته الانبيا والاوليا واهل الفضل
فاكثر من ان تحصى. فاجتنبها وخشيتها ولا ترغبها ولا
تركبها. وكن فيها كما قيل كغريب او كعابر سبيل
وعدّ نفسك من اهل القبور. تملك غائلتها وتسلم من آفاتها
وتبعاتها. وانا اوجدك في هذا المسلك ابوابا موجزة
الكلام كثيرة الاحكام. وهي هذه الابواب
والله الموفق للصواب الباب الاول فيما يجب
من احكام الاعمال على قدر المنازل. اعلم بان فيما يجب
على السالك ان يقيّد اعماله بمنزلته. ولا يتعدّى
طوره فيها ان كان اميرا او مامورا. ولا يعتمد فيها
زيادة ولا نقصان. فان الزيادة في كل شيء عيب

والنقصان عجز فعليك برتبة الاعتدال في الاقوال
والاحوال والافعال مما وجدت الى ذلك سبيل
وبقلبه طاقة وبالله التوفيق ثم عليك بثلاث اخلاص
الاعمال من الريا والاقوال من الكفر والافعال من الشرك
تكن حرا غير عبد وملكا غير مملوك **الباب**
الثاني في مواجب صفا العيش لاحتكام مواجب
الاعمال اعلم ايها السالك ان الزمان متى صفا صفا
العيش ومتى صفا العيش سهل على العبد الطابع
فيه افعال الخيرات وسهل اكتسابها وصفا الزمان
الموجب لصفا العيش منه ما يساق بالتقدير وهبة
من الله تبارك وتعالى ومنه ما يساق بتدبير العبد
مع جريان المشية الالهية فاما الذي يساق بالتقدير
من الله تبارك وتعالى بالارادة فلا جالب له غيره
ولا دافع له سواه فاذا قدر الله تبارك وتعالى
للعبد صفا العيش فعليه الشكر لله تبارك وتعالى

على ذلك

على ذلك وحسن التصرف في مواجب الطاعة
واذا لم يقدر على ذلك فعلى العبد حسن الصبر
والدعا الى الله تعالى بان يمنحه صفا العيش فضلا
للمقدرة على مواجب الطاعة واما الذي بالتدبير
من العباد مع جريان المشية فقد وجب على العبد
افراغ الجهد باصراف الهمة فيما ينتظم معه صفا
العيش فان متى صفا العيش هان على العبد الطايع
افعال الخيرات وسهل اكتسابها وقدر العبد
مع ذلك على حفظ العلوم ودركها والبحث
عن معانيها وكان ذلك معينا معينا له على الطاعة
وسببا لها وانا اذكر على وبالله التوفيق على اربع
اشيا مولدة لصفاء العيش موكدة لبقاه الاول
منها الرضا بمواقع القضا فانه متى رضي العبد بقضاء
الله تعالى وقدره هانت عليه المصايب واتسع
له مجال الصبر عليها واوصله ذلك بطرفي مين

صفاء العيش والثاني جميل معاشرة الناس فانه
متى اجمل العبد لمعاشرة للناس والملاينة لهم وود
اخيارهم ودارا شرارهم وكان لكبيرهم كالابن
ولصغيرهم كالاب فاذا كان ذلك حبته الاخيار
وداربت له الاشرار وملك حبّدهم وسلم من كيدهم
وصفاله العيش واستغنا عن الجيش والثالث
القنع بما فتح الله تعالى به من الدنيا الفانية فان
العبد متى قنع سلم من الناس ومن مهاوي الطمع
ومتى سلم من مهاوي الطمع ملك ناموس الاباس مما
في ايدي الناس واذا ايس العبد مما في ايدي الناس
نرككهم وشانهم وسلم من كيادهم وحقدهم واضغانهم
فلا شك انه يتصل مع ذلك بطرف من صفاء العيش
والرابع تناول ما يحتاج الجسم اليه من اكل وشرب
وما يصونه من البرد والحر والراحة بما يقوم به بنية
جسده وتدوم به صحته فان متى صح الجسد

وسلام حتى

وسلم من الافات والعلل. تم مع الثلاثة المبادي لرفع صفا العيش لا محالة. ومتى صفا العيش سهلت فيه افعال الخيرات وهان اكتسابها. واتسعت فيه النفس على حفظ العلوم ودركها والبحث عن معانيها. وهذا امر بين ظاهر لا يشك فيه ولا يرتاب.

الباب الثالث في اصلاح ذات البين وهو اصلاح ما بين العبد وربه واصلاح ما بينه وبين الناس. فان ذلك صفوة الاعمال والاشتغال به واجب على كل حال. فاما الذي بين العبد وربه. فهو مراقبة الله سبحانه وتعالى في سره وجهره ويراقبه مراقبة من يعلم ان لا يخفا عنه خافية لا في السر ولا في الاعلانية. وانه يجازي على يسير الاعمال فوق الامال. وانه يكون مع ذلك دايم الاشتغال بمواجب الاعمال. دايم الاستشعار لانعام الله تعالى الظاهرة والباطنة. وذاكرا لها غير ناسي لشي منها. مواضب على

سلك سبل الطاعة بجهد الاستطاعة وامّا ما بينه وبين
الناس فعلى كل حالٍ في الناس من اخيار واشرار
وقد يجب اصلاح ذات البين معهم بتمام المحافظة وصدق
المحبّة ودوام الصحبة وحسن التودّد وجميل
التعهّد مع الائتلاف وقلّة الخلاف وبذل الانصاف
ودوام الاسعاف وامّا اصلاح ذات البين مع الاشرار فيكون
على حسب الحال كذلك ومجرى الزمان يكون ذلك
مداراة لهم بحسن الكلام وافشاء السلام ورفع الملام
بذلاً للدفع وجلباً للنفع لا غيره والّا ليس على الخير
من حقٍّ للشرير الّا ما اتّصل اليه به النفع او اوجب عنه
عنه به منع الدفع وانا ارشدك من ذلك علماً يبوح
للسمع التصديق بيانه ويظهر مع الاخلاص برهانه وهو
انّ متى اصلح العبد ذات البين مع الله تبارك وتعالى
ومع الناس في الدنيا وحصل على ثواب الله تعالى في
الآخرة وهذا اعظم منية واجلّ بغية ولاكن قد انّم

ذكر

ذلك وعقبات كدودة ومسالك تكاد مفقودة وهي
بالحقيقة موجودة ومن المخلصين في التوحيد مقصودة
وهي ثلاث عقبات الاول منها عقبة الانفصال وانا اذكر
لك منها طرفا على الانجاز بحسب الوسع وهو ان
الله تبارك وتعالى حيث اوجد الكون كله ملا بما
فيه جعل الانسان الحي الناطق افضل الموجودات والغرض
من جميع المخلوقات فمنحه بالعقل وخصه بالمعرفه وهداه
بالعلم وبشره بالطاعه وكان من المقدر الالهي ان حيث
وجود جوهر الانسان قبل منحه هذه الكرامات الاربع
فلا وصل به وافاض عليه من بركة العقل الذي هو المبدع
الاصل ما يقدر به على المعارف الروحانيه الجليه ويرتقي
بها المنازل السامية العليه وهي افضل المقتنيات
واعظم الذخرات وهي حرارة العقل وقوة النور
وسكون التواضع وبرودة الحلم وليونة الهيولى وهي
طبايع العقل وكان من تمام جريان القدره وجوب

ازدواج التضادد في ذلك فامتحنه بملايمة اضدادها وهي المعصية والظلمة والاستكبار والجهل والمعاندة ۝ فهي طبايع الضد ۝ ولكل من هذه الجنس طبايع المحموده الذي هي من قبل العقل وبركته مولوده ۝ والجنس طبايع المذمومة الذي هي من قبل الضد وبرذيلته مولوده ۝ فمولود طبايع العقل الفضايل الالهية ۝ والمعارف العقلية ۝ والعلوم الروحانية الموصلة الى معرفة خالق البرية ۝ ومولود طبايع الضد الرذايل المهلكة المردية ۝ والزخاريف الكاذبة الشركية ۝ والوساوس الغابنة الكفرية ۝ والافعال القبيحة الردية ۝ الموصلة الى عقاب خالق البرية ۝ ~~وكان~~

وكان من مواجب ازدواج التضادد ۝ وجود الجنة ونعيمها والنار وجحيمها واخفاء كل منهما بما يعوق عن المراد به الا بالجهد ۝ فان الله تعالى اراد الجنة واراد بالناس دخولها ۝ واراد ان لا تدخل الا بالاعمال الصالحه وحفها بالمكاره ۝ واراد النار واراد بالناس عدم دخولها ۝

واذا ان لا يمنع الناس دخولها الا عدم ارتكاب المعاصي
وحفها بالشهوات ⁂ ولو كانت الارادة من الله تبارك وتعالى
اقتضت عكس ذلك وحف الجنة بالشهوات ⁂ والنار بالمكاره ⁂
لما دخل النار احد ولا حرم الجنة احد ⁂ وكان بطل
التفاضل وسقط الثواب والعقاب ⁂ وحاشا عدل الله
تبارك وتعالى من مقتضى تضاد الاختلاف ان الله
تعالى اقام بنية جسم الانسان من طبايع اربعة متولدة منها
عناصر اربعة ⁂ وجعل به اخلاط اربعة ⁂ فالطبايع الاربعة
حرارة وبرودة ورطوبة ويبوسة ⁂ وهي امهات النشو واما
العناصر الاربعة ⁂ فهي الماء والنار والتراب والهوا ⁂ واما
الاخلاط الاربع ⁂ فهي الصفرا والبلغم والدم والسودا ⁂ وحكم
ذلك في الجسد ان متى قصرت من هذه الطبايع الاربعة
طبيعة واحدة عن نظامها ⁂ كان ذلك خلل في تمام
صحة الجسد وابتلاف بنيته ⁂ وان قصرت تقصيرا كليا
كان سببا الهلاكه ⁂ وكذلك الاخلاط متى هاج

احدهما تالم الجسد وان هاج هياج كليا واغفل
عن علاجه كان ذلك سببا لهلاك الجسد. واعلم
ان مواجب الازدواج التضاد لجميع الموجودات. حكمة
بالغة ارادها سبحانه وتعالى ليكون هو فردا واحدا.
لا ند له ولا شيئا كمثله. لان بالتضاد بين جميع المخلوقات
ثبت الوحدانية. وبالازدواج استقرت له تبارك وتعالى
الفردانية. فمن عرف هذه المعارف ولازم فيها مواجبها
وعمل لله تعالى مخلصا من غير توانى. وعلم ان الله تبارك
وتعالى خالق كل شئ ومصوره ومجريه على ما هو عليه.
حكمة بالغة لا مرارادة علمه او لم يعلمه. فقد سلم
فى افعاله من الشرك وخلص فى اقواله من الكفر. ومن سلم
فى اقواله وافعاله من الكفر والشرك. فقد جاوز
عقبة الاتصال. وان بالقرب من مرائى الجلال على
كل حال. وان كان بعد فقدامه عقبة الخلاص وعقبة
الانفصال. فقد تعلق باوكد الاسباب وبرجالدان

بتماء ١١١٥

ثناء الله تعالى ورفع الحجاب ومشاهدة رب الأرباب ٥ هذا اذا جاوز عقبة الخلاص وعقبة الانفصال

العقبة الثانية وهي الخلاص ٥ اعلم ايها السالك ان الله تعالى قدر وقضا وامر ونهى ٥ فمن رضي بقضايه سبحانه وتعالى وقدره ٥ وسلم اليه تسليما كليا ورضي رضاء لا يوجد له به معه سخط ابدا ٥ فقد سلم من آفات الاقدار في مهلكات الفجار ٥ فان اعظم من المصيبة القنط منها وعدم الصبر عليها ٥ وان لا يخرج بها عن مواجب الطاعة ٥ وليس المفروض على العبد الرضى بالمصيبة النازلة به وان كانت من الله تعالى رضى غبطة وفرح وسرور ٥ وانما المفروض من الرضا بالمصيبة حسن التسليم اليها وجميل الصبر عليها ٥ وان لا يخرج بها عن مواجب الطاعات ولا تدخله في مهالك المعاصي ٥ واذا كان ذلك كذلك كانت مصيبته له لا عليه ٥ وعاد ثواب ذلك واجره راجعا اليه ٥ فان المصايب النازلة من الله تبارك وتعالى

لا تكون الا امتحان للعبد ان كان طايع او عاصي فان
تعالى لا يقدر شيئا من جميع الاشيا غلطا ان كان به على
العبد نعمة او نقمة ولا يفعل شيئا سهوا اجل وعلى عن
ذلك وانما تكون جريات المصايب والامتحان على
العبد امتنان واختبار وامتحان فمتى نزلت بالعبد
مصيبة واحسن التسليم والرضا بها ولا تخرجه عن الطاعة
ولا تدخله في معصية فكانت محنته امتنانا واختبارا
وهداية ورضى من الله تبارك وتعالى عليه ومتى نزلت
بالعبد محنة وقابلها بالقنط والضجر وعدم الرضا بها
والتسليم اليها والصبر عليها فكانت بالحقيقة عليه محنة
وضلالا ونقمة وسخط من الله تعالى اعاذنا الله تبارك
وتعالى واياكم من ذلك واعلم مع ذلك ان الله حيث
امر الخلق ونهاهم اوضح السبيل بالدليل واقام الحجة ببيان
المحجة وكشف الابهام بمعالم البرهان فعين على الامر
وخيره واوضحه وعلى النهي وشره وقبحه لئلا يبقا

لاحد على الله تبارك وتعالى حجة ۝ وجعل الامر بالمعروف
فرضا لازما في جميع الاحوال ۝ والتجنب للنهي كذلك
فرضا لازما على كل حال ۝ وجعل كل من ذلك تحت
وطوقه فوقه ۝ وخيره في احواله وملكه في افعاله ۝
واوسع له الزمان ۝ وكشف له المحجة الموصلة الى معرفته
ورضاه بالدليل والبرهان ۝ فمن كان للاوامر راغبا ولها
طالبا ۝ وبها الى تعالى ايبا ۝ ووقف في ذلك عند ما اوجد
له الله تبارك وتعالى من البيان ۝ وعرف الحدود
وكابد الامر جميعه بكل مجهود ۝ فقد ظفر بالمقصود
وحصل على رضا الملك المعبود ۝ وفاز بسكنى جنة النعيم
ودار الخلود ۝ هذا اذا كان للنواهي تاركا ولها مفارقا ۝
وعنها خارجا ومنها هاربا ۝ وعنها صابرا ولها بالكلية
مجانبا سالكا في ذلك سبيل الخلاص بحبل الاخلاص ۝
وهو ان يكون عاملا بالامر وامرا به تاركا للنهي ومقبحا
له ۝ وناهيا عنه ۝ وان اعتد راحلا بالتقصير عن ذلك

بعدم العلم له والمعرفه به فقد اوجب على نفسه بهذا
الهلاك وليبشر له بذلك من اليم عقاب الله سبحانه
وتعالى فكذلك لان الامر الناهي قد اوضح الى ذلك السبيل
وانقطعت الحجة في ذلك لجميع الخلق بما نشرح في ذلك
بالدلائل والدليل ولم يبق لاحد من جميع الخلق حجة تقبل
في ذلك ولا معذرة تفيد فها انا اوجدك واخوفك واياي
ايها السالكين من الفترة والغفلة والاهمال والتوانى عن ذلك
في هذه المهلة التي نحن بها راتعين كرتع الاغنام في
مراعيها الناسية لدواعيها فكانا واياك وقد تقضت
ايامها وانحل عقد نظامها وقد حصل التندم على فوات
الاعمال بتسويف الامال واعلم ايها السالك ان عقبة
الخلاص عسيرة الا خلاص الا بمراقبة اربع احوال وهي
الغفلة والفترة والتوانى والاهمال وهم مراحل الوجاد ومواطن
الزلل ولهم مقاطن اربع الاول منها الاشتغال باتباع
مقتنيات الدنيا الغانية وهي الغفلة والانكباب على الشهوا

الموصلة الى الشبهات ولا تقعد عن العلم فتقنع بما
اتصل اليك من العلم وهو التوانى والاركان الى النفس
الامارة بالسوء وهو الاهمال فاذا تخلصت من ذلك ولازمت
ما تقدم من مفروض واجب الامر والنهى وسلكت هذه
المسالك فتكون قد جاوزت عقبة الخلاص وبقى
عليك عقبة الانفصال الذى لا يصح الا منها وصول ولا يتم
الا بها حصول ولا يتصل من لا ينفصل فعليك بها ثم عليك
بها ثم عليك بها تنتعل سعادة الابد وتخلد فى النعيم
المقيم **العقبة** الثالثة وهى عقبة الانفصال
اعلم ايها السالك اشرف المسالك ان الله تبارك
وتعالى تفرد بالقدرة وتقدس بالوحدة وتجلل عن
الحصر وتنزه عن العدد فتفرد وتقدس وتجلل وتنزه
لا يجب له معه فيه به شريك فى شى من اصول
الطاعات والعبادات على اختلاف اصنافها
وتباين اوصافها وانما الطاعة والعبادة له وحده

دون غيره وان اشترك جزء بانها لموجب حالٍ
اقتضته الارادة من مواجب طاعة الخلق في طاعة
الخالق وخوف الخلق في خوف الخالق وان كان ذلك
عليك فرضا واجبا فعليك بالاخلاص لله تبارك
وتعالى في ذلك وان لا تشرك به غيره فان
الاعمال الصالحة متى سلمت من الشرك وصفت من
الهوى وخلصت من الريا وقصد العامل لها بها وجه
الله تعالى وحده لا شريك له فيها غيره ولا يقصد بها
سواه كانت لا شك مقبولة ليس يغلق دونها باب ولا
على قبولها حجاب واعلم ان ابواب الطاعة واسعة
ومسالكها كثيرة وطرقها شتى ولها طالبين وسلوكها
قاصدين وفيها راغبين وعليها مجتهدين وبها
عاملين وعلى الاصرار عليها محافظين فان شابها
الهوا او خالطها يسير الريا كانت في العباد بالله تعالى
مفسودة وعليهم مردودة وغلق دونها باب القبول

وكان الثواب عليها غير مأمول فعليك ايها السالك
بالاخلاص في الطاعات بواجب الاعمال لله تبارك
وتعالى ولا تشرك فيها غيره ولا تقصد بها سواه
على كل حال فان متى اخلص العباد في الطاعة من الريا
سلم في الاقوال من الكفر ومتى سلم في الاقوال من الكفر
سلم في الاعمال من الشرك ومتى سلم في الاعمال من
الشرك فقد جاوز عقبة الانفصال من الجاحدين
وخلص من المارقين في الدين الكاذبين واتصل بمنازل
الصديقين الصالحين وحصل له ثواب الملايكة المقربين
ورضيت عنه الانبياء المرسلين وشاهد جلال رب العالمين
يوم يقوم الناس فيه على الاعمال ويطلب العاصي فيه الاقاله
فلا يقال فلا يغرك ايها السالك هذه المهل التي تسعه
والانعام الواسعه في هذه الايام المهوله ونفسها
مهوله كلا بل انت وان كنت فيها معلول وعنها
متناول فبادر ايها السالك الى قطع هذه العقبات الكوده

وسلك سبيل هذه المسالك الجميلة المحمودة قبل حلول
يوم لا تقبل فيه معذرة ولا تنفع فيه تذكرة ولا يتدارك
فيه عمل ولا يتحاول فيه امل نعيش سعيداً موفقاً حميداً وكل
وزاد لك اسنا مقام بدار السلام في جوار الملك العلام وانا ذاكر
بعد هذه العشر مسالك المقدم ذكرها الذي من اعتمد
عليها علماً وعملاً واخلاصاً فقد نجا فصل اقتبسته
وسلكته قبل ذلك من كتاب سبل سلوك المريدين لكي يكون
للعالم العامل به ناجياً وللمتعلم الطالب منهاجاً موجزاً
في مبناه مخلصاً في معناه وهو اعلم ايها السالك هذه المسالك
ان الله تبارك اسمه وتقدس ذكره جعل التقوى
على طاعته السبب الاقوى وهو باب لا غنا للعبد عنه ولا مدخل
لاحد بها الا رضا الله تبارك وتعالى الا منه وهو سبيل
السالكين ومنهاج العارفين وسر العابدين وغاية
المتقين وملاذ الزاهدين وشعار المريدين وبغية المعتصمين
وسجية المتوكلين وخصيصة الطالبين وسلاح

المجاهدين وعون العارفين وأمان الخائفين ورجاء
المخلصين واعلم ان العلم سبب لا يدرك الا بالطلب
فمن جد وجد ومن وجد عبد ومن عبد اطاع ومن اطاع
اتبع ومن اتبع ارتدع ومن ارتدع خاف ومن خاف اتقى ومن
اتقى ترقى ومن ترقى سلم فعليك ايها السالك بمراعى
الاعمال واداب الرجال والاشتغال بما امرت به من طلب
العلم على كل حال لوجوب العمل فان طلب العلم فريضة
لا تكمل الا بالعمل وقد قيل ان العلم بغير عمل عقيم والعمل
بغير علم سقيم فعلى الطالب الراغب في الطلب ان يقصد
ولا بعد لا انتبا من الغفلة شيخا من اهل الزمان مشهورا
بالفضل والاحسان معروفا بالنصح والايمان عريا
من اللهو سليما من الريا عارفا بطرايق الدين آمرا بالحق
اليقين فيلقى المريد الطالب نفسه اليه ويعتقد عدم
وجوب مخالفته له وعليه فحينئذ يلتزم الشيخ ان
يعرفه مسالك العلم ودواعي الحق ويرشده في دينه

وَدُ نباه الى المعاملة بالصدق فيما له وعليه ٥ ثم يأمره بعد
ذلك ان يصفي ماكوله ومشروبه وملبوسه من الحرام ٥
لان ذلك يزيد في حاله ويحسن به من الدنيا ارتحاله ٥
ثم يعرفه معرفة النفس وتاديبها ثم يمنعها عن الشهوات
البدنية واللذات الجسمانية ٥ مع ما يصح معه به سلامة
البدن ٥ ويجب على المريد انه يجاهد نفسه ويكابدها
على الطاعات ولو تجرع بها المرارات ٥ ويقطعها عن قبيح
العادات ٥ ويعوض عن النوم بالسهر ٥ وعن الشبع بالجوع ٥
وعن العز بالذل ٥ وعن الرفاهة بالتعب ٥ وعن الضحك
بالبكا ٥ وعن الفرح بالحزن ٥ وعن الاطمانينة بالخوف ٥ وعن الغنا
بالفقر ٥ وعن التكبر بالتواضع ٥ وعن الطمع بالقنع ٥ وعن
الجزع بالصبر ٥ فحينئذ يصير من جملة الطالبين ٥ السالكين
مسالك المريدين المحققين ٥ العارفين بمحبة رب العالمين ٥
ولعل الله يبدل سياته حسنات ٥ ثم عليك ايها السالك
بعد الوصول الى هذا المقام ان تتادب باداب الصالحين ٥

والمرابطة على اتباع طريق الخايفين ۝ والاقتدا بمآثر
المجتهدين ۝ وسلك سبيل العارفين ۝ من ذلك ترك الدنيا
لاهلها الا ما ليس له منها ۝ وهو ما تسد جوعتك وتستر
به عورتك ۝ ومكان يصونك من القر والحر ۝ وزوجة
صالحة تسكن اليها ۝ وقد قيل ان الفقر فيها افضل من
الغنا منها ۝ اذ كان الفقر مقرونا بالقناعة ۝ فعليك
بتركها وعدم الاهتمام لها ۝ وعليك ثم عليك بالرضى
بمواقع القضا ۝ والصبر على البلا ۝ والشكر لواجب النعما ۝
واستوا الخوف والرجا ۝ واعلم ان لو كان الجمع والشح
محمودا لكان الكريم والبذل مذموما ۝ واعلم ان
افضل الغنا البذل والعطا ۝ وافضل الفقر القنع والرضا ۝ الفقر
فهو سبيل الاخرة اذ كان اهلا في الدنيا ۝ وليس حقيقة
الفقر المحمود الفاقة من الحطام ۝ وانما الفقر المحمود
الرضا بما قسم الله وقضا ۝ وعليك ثم عليك بترك الدنيا
وعدم الاشتغال فيها بالمكاسب والصناعات ۝

والتفرغ لطلب واجب الطاعات المتعلقة باصول العبادة
والاتكال على الرزق المضمون من الله تعالى فانه لا يساق
لحرص ولا يمتنع لنقص وقد قال بعضهم لا تكونوا للرزق مهتمين
فتكونوا للرزق متهمين وفي ضمانه غير واثقين وعليك ايها
السالك بذكر الله تعالى فان قلب خلى من ذكر الله تعالى فهو خراب
فان الله تعالى ذاكر من ذكره وزايد من شكره ومعذب من
كفره وقال عز من قايل الذين يذكرون الله قياما وقعودا
وعلى جنوبهم ثم عليك بالحب لله والبغض في الله والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر على من فيما امكنك بها امكنه
ثم عليك باداب النفس وهو على وجهين الوجه الاول
ان تجنبها الغل والحقد والحسد والريا والتكبر والغفلة
والنفاق والعصيان والجهل والمعاندة واللدد والشره
والحمق والغبن والطمع والجزع والحزن والكذب والنميمة
والخداع والنسيان والبخل والطيش والعجلة والتهمة
وحب الثناء والخلاف وقلة الانصاف واخلاف العهود

ونقص الوعود فان هاولاى سبل مهلكة للنفس مرديه
لها والوجه الثاني ~~والوجه الثاني~~ توطينها على التوبه والزهد
والورع والصبر والرضى والخوف والرجا والتوكل والمحبه
والمشاهده والاطمانينه واليقين والقناعه والصبر في
الاخلاص والشكر والذكر والفكر والمراقبه والاعتبار
والوجل والحذر والاجتهاد والحيا والندم والحلم والتواضع
والنصيحه والشفقه والاحتمال والموافقه والاحسان
والمداراه والايثار والخدمه والالفه والبشاشه والكرم
والعضو والفتوه وبذل الجاه والمروه والموده والجود
والعفو والصفح والسخا والوفا والبر والبشر والطلاقه والسكينه
والوقار والدعا وحسن الظن وتبجيل الاكابر والرفق
بالاصاغر وتصغير ما منك وتعظيم ما اليك واعلم
ان لا سبيل لك الى ذلك الا بعد ان تنقي النفس وتخلصها
من ادناس الكبر المهلك المردي الذي لا يصح للنفس
به صلاح ولا يتم معه اصلاح وهو شرك ابليس الذي

يصطاد به العباد ويحجبهم عن المراد اقالنا الله تعالى بعزته
وخلصنا من شره وفتنته بمنه وكرمه فاذا تم منك
ذلك مع سلوك تلك المسالك فقد لحقت بمنازل
الصالحين وسلكت طريق الدين وكنت من الفايزين
في الدنيا والدين هذا مع تخلصك من الشواغل والعوارض
والعوايق المقدم ذكرها وتعلقت بعد الانكار بصفا
الافكار والتجريد في التوحيد بمعالم التفريد والاعراض
عن الاعراض بترك الاعتراض فيما اشكل عليك في كل
شيء علمه وبعد عليك فهمه فعليك بالعلما العاملين
بمواجب العلم فانهم سبل الهدى ومسالك النجاة واعلم
وفقك الله تعالى وايانا ان العبادة اولها علم واوسطها
عمل واخرها موهبة فالعلم يكشف المراد والعمل
يعين على الوصول الى المطلوب والموهبة غاية الامل
واهلها على ثلاث طبقات مريد طالب ومتوسط ساير
ومنتهي واصل فجرد ولا تفنيا وعليك بعدد الانفاس

والانفراد ما استطعت عن الناس وفي ركوب الاهوال
في صالح الاعمال ورضا المتعال والصدق في جميع الاحوال
وايثار الاداب في المقال فمن تحلى بهذه الاداب وسلك
هذه المسالك المشتملة على الحق والصواب اجابه الحق
واستغنى عن الخلق وملك الدنيا وتمتع بالاخرة واستوى
عنده الخوف والرجا والشدة والرخا والمنع والعطا والجفا
والوفا اكله كجوعه ونومه كسهره فنيت حظوظه
من الدنيا وبقيت حقوقه في الاخرة ظاهره مع الخلق
وباطنه مع الحق فاستوت عنده الخلوه والجلوه متمكن
من حاله منتظر ماله ظاهره استعمال الادب مع الخلق
وباطنه التدين بالتقوى وحسن الظن بالحق لان الادب
عنوان الظاهر وترجمان الباطن والتقوى لله وحسن
الظن به يظهران من العبد جميل ما هو عنده كامن واعلم
ان من حرم الادب فقد حرم جوامع الخيرات كلها
ومن لم يتادب للوقت فوقته مقت وقيل ان الادب

بين الفقرا وجهال الاغنيا والناس في الادب على ثلاث
طبقات دين و دنيا وخصوصية فاما اهل الدنيا فاكثر
ادابهم الفصاحة والبلاغة وحفظ العلوم والحديث
والاخبار وسير الملوك والرواية عنهم واشعار العرب
وما شاكل ذلك واما اهل الدين فاكثر ادابهم طلب
حقايق العلوم والاجتهاد فيها والبحث عن معانيها
والعمل بها ورياضة النفس وتاديب الجوارح وتهذيب
الطباع وحفظ الحدود والوفا بالعهود وترك الشهوات
واجتناب الشبهات والمسارعة الى الخيرات وترك
الصلاة ... ومراقبة رب الارض والسموات واما اهل
الخصوصية من اهل الدين العاملين بالحق اليقين فادابهم حفظ
القلوب ومراعات الاسرار من الذنوب سرهم كجهرهم
فلا استولت عليهم المحبة فما انفت عيلهم من غير الحبيب
حبيبة تركوا النعيم الفاني طلبا للنعيم الباقي فلا منعهم
غلو همتهم ان يرفعوا حوايجهم الى غير مولاهم فاعطاهم

لله تحت سجاف العز طايفة أخفاهم في رداء الذل إجلالا
هم السلاطين في أطمار مسكنة جروا على فلك الغبرا أذيالا

مطلوبهم وكفاهم ۝ واعلم ان العلم ثمرته العمل ۝
والعمل ثمرته الطاعة ۝ والطاعة ثمرتها العبادة ۝ والعباده
ثمرتها المعرفة ۝ والمعرفه ثمرتها المشاهده ۝ وهي نظره دحانبه
وجود بغير تحديد ولا غايه ۝ وتنزيه بغير تعطيل ولا
ولا نهاية ۝ لانه سبحانه وتعالى وحده لا شريك
له ۝ ولا مثال ولا نظير ۝ ولا ضد ولا كفو ولا عدل ۝ بل هو موصوف
بما وصف به نفسه ۝ متشابها بما تشابه فانه واحد احد
فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ۝
ليس بجسم ولا بجوهر ولا بعرض ۝ لان الجسم مؤلف
وكلما كان تاليف يحتاج الى مالوف يالفه ۝ والله تعالى
خالق كل مؤلف والجوهر متحيز والله تعالى خالق كل حيز
ومتحيز ۝ والعرض له زمانين والله تعالى دايم البقا
وواجب الوجود ۝ لا اجتماع له ولا تفريق ولا تبعيض على
التحقيق ۝ ولا يشغله شان عن شان ولا يزعجه ذكر
ولا يلحقه فكر ۝ ولا تكيفه العبارات ولا تلحقه

الاشارات ولا تحوط به الافكار ولا تدركه البصاير
والابصار ولا تحوط به الرسوم وهو الحي القيوم بل كل ما
تخيله الوهم وتصوره الفهم ورواه المنقول وحصره
المعقول فالله سبحانه وتعالى بخلاف ذلك ان قلت متى
فقد سبق الوقت كونه او قلت كيف فقد سبق الوقت ذاته
او قلت اين فقد تقدم الكون وجوده علة كل شي صنعته
ولا علة لصنعته ليس لذاته تكييف ولا لفعله تكليف
احتجب عن العقول غايته كما احتجب عن الابصار
نهايته ليس ذاته كالذوات ولا صفاته كالصفات
فان العقل ليس له درك معالم الربوبية فان كان الذي
لدرك العبودية وليس مطلق العلم في صفاته تعالى
نفي الجهل ولا القدرة العلم نفي العجز واعلم ان المقصود
بالعلم بيان كشف العجز عن الاحاطة بالقدرة والقدرة في
العلم الاعتراف بالعجز عن نهاية العلم بالقدرة واعلم ان
المسلك الاقوم والطريق الاسلم طلب العلم والاقرار بالعجز

بسم الله الرحمن الرحيم

عن الحصر لانه تعالى مقدس بالذات عن الصفات
وبالقدرة عن الاحاطة وقد سئل بعضهم عن الله تعالى
فقال ان سالت عن ذاته فليس كمثله شي وان سالت عن
اسمه فهو الله تعالى الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهاده
الرحمن الرحيم وان سالت عن فعله فكل يوم هو في
شان وان قيل ما الاستوا فقيل معلوم وتكييفه غير معقول
والايمان به واجب والسوال عنه بدعة واعلم ان الايمان
قول باللسان وتصديق بالجنان والعمل بالاركان فمن
ترك الاقرار فهو كافر ومن اقر ولم يصدق فهو منافق
ومن اقر وصدق وترك العمل فهو فاسق ومن فسق عن
امر ربه اشتوط الصلا على عقله ولبه فكان مواخذ بفعله
وذنبه واعلم ان الخلق رجلان عالم وطالب علم وماسوا
ذلك فهمج رعاع فعليك بطلب العلم وبذله لاهله ومنعه
لغيرهم وقد قال بعضهم معطي الله فضله معطي العلم اهله
ومانع الله فضله مانع العلم اهله ولا تبلي به لمن لا يبليه

واحذر كل الحذر ان تطلب العلم لاكل السحت او طلبا
للجاه والمنزلة الرفيعة عند الناس او ليقال عنك فتكون
ممن لا ينتفع بعلمه بل عليه وزره ولغيره اجره وقد
قيل من طلب العلم ليماري به العلما او يجاري به السفها
او طلب الدنيا او فضل ليصرف به وجوه الناس اليه فليتبوا
مقعده من النار وقد قيل ان العلوم ثلاثة علم من الله وعلم
مع الله وعلم بالله فاما العلم الذي من الله تعالى فهو علم
الظاهر كالامر والنهي والاحكام وما شاكل ذلك
واما العلم مع الله تعالى فهو الخوف والرجا والمحبة والشوق
والمراقبة وما شاكل ذلك واما العلم بالله تعالى فهو
العلم بصفاته ونعوته مع تقديسه وتنزيهه وتجريده
وتوحيده وهو غاية العلوم وافضل المعلوم واعلم
ان العلم سلاح العالم يجاهد به نفسه ويهدي به الناس
ولا يبلغ ذلك الا من سمع العلم باذنه وحققه بقلبه
وميزه بعقله واهتدى بهدايته واجراه على لسانه

واستعمل جوارحه له وجعل ذلك لله وحده واذا بلغ
الانسان من العلم ذلك اهتدى وهدى وقد قيل ان
الموعظة اذا خرجت من قلب الواعظ دخلت الى
قلب السامع واذا خرجت من اللسان لم تجاوز الاذان وقال بعضهم شعر

مواعظ الواعظ لا تقبلا ... ان لم يعيها قلبه اولا
يا قوم هل اظلم من واعظ ... خالف من قد قاله في الملا
اظهر بين الناس احسانه ... وبارز الرحمن لما خلا

وعليك ايها السالك بملازمة اهل الورع في جميع الاحوال
والاقوال والافعال واعلم ان الله تعالى وان كان كريما
لابد من الحساب على الاستقصا لقوله تعالى وان كان مثقال
حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين وقال تعالى فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال من
عمل صالحا فلنفسه ومن اسا فعليها فعليك بالاعمال الصالحة
ومحاسبة نفسك وتفقد زيادتها ونقصانها ومالها وعليها
من حق الله تعالى فان الخوف اذا وصل الى القلب سلمت

ما اقبح التزهيد من واعظ ... يزهد الناس ولا يزهد
لو كان في تزهيده صادقا ... اضحى وامسى بيته المسجد

الجوارح من الذنوب واعلم ان الواجب على العاقل الامساك
الا عن ثلاث حرفة لمعاشه من الحلال فصلا للحلال او
تزود من لطاعة لله تعالى فيما امر الله تعالى ونهاه او قضاء
لذة في غير محرم لما اراد الله تعالى بها وان يجعل نهاره
اربع ساعات يناجي بها الله تعالى بصادق القول وصالح ساعه
الادعية وساعة يحاسب بها نفسه ويحثها على الخير
ويجنبها الشر ويتذكر ما فاته من مواجب لطاعة لله
تعالى وساعة ياتي فيها الى العلما ليبصروه بما لا بلغه
من واجب المعرفة بالله تعالى وينصحوه وساعة يخلي بين
ولذاتها فيما لا قوام لها الا به من مصالحها في الجسم
وامور الدنيا اللازمة ثم يشرك في ذلك مع ذلك
بين ذلك بما يقدر عليه من بذل الاحسان وبر الاخوا
مع عدم مسالمة الزمان واعلم ان لا يصح كل ذلك
بل ولا مقام ولا حال ولا عبادة الا بالاخلاص لله تعالى وعدم
الاشتراك به على كل حال وعليك بنفسك ثم عليك

بنفسك ومعرفتها ولا تغفل عنها فانها امارة بالسوء
فان النبي صلى الله عليه كان مراعيا لها ويستعيذ بالله
تعالى من شرها وطلب صلى الله عليه من الله سبحانه وتعالى
النصر على شهوات نفسي وخبايث وساوسها وشرورها
المدخله عليه النقص والتقصير في طاعته فاذا كان
صلى الله عليه وهو اقرب الخلق اليه واستعاذ به من نفسه
وطلب الاعانة منه عليها فما بالنا وتركها وشانها فذلك
علينا امر عظيم وخطر جسيم وقال علي بن ابي طالب رضي
الله عنه ما انا ونفسي الا كراعي غنم كلما لميتها من جانب
انتشرت من اخر وقد قيل مثل النفس مثل الماء الجاري
على الحما فما حركته تبين ما تحته من النتن والحما
وقد وصفها بعضهم وقال انها طلبت ان تكون ضد الله
في دعواها وند الله في مطالبها لان الله تبارك وتعالى
طلب من عباده الحمد له والثنا عليه وطلبت النفس ذلك
وطلب الله سبحانه وتعالى من العباد ان لا تخالفوا امره ولا

نهيته وطلبت النفس ذلك وطلب ان يكون هو
المشكور المذكور وطلبت النفس ذلك واعلم ان النفس
محل الافعال المذمومة كما ان البصر محل النظر والاذن
محل السمع وقد قيل ان الروح معدن الخير والنفس معدن
الشر والعقل ومولوده معدن الروح والهوى ومولوده
جيش النفس والتوفيق من الله تعالى مدد الروح والخذلان
من الله تعالى مدد النفس والقلب بين الجيشين فما غلب
حكمه وقيل ان القلوب في ذلك ثلاثة قلب عرف الله تعالى
حق معرفته وثبته على واجب طاعته واخلص في وحدانيته
كالجبل الراسي لا يحركه شي وقلب عرف الله جل جلاله
مغرور بانعامه وافضاله مغرور بامهاله كالنخل اصلها
ثابت ولكن تميل مع الهوا وقلب طلب المعرفة وتعلق
بالصفة لا عرف فتحقق ولا اخلص فتوفق فهو كالريش
يذهب مع الهوا بكليته واعلم ان لا يتم الايمان الا بخفض
الاخوان واعلم ان اول المحافضة معرفة ثم مودة ثم

الفة ثم محبة ثم صحبة ثم اخوة ولا بينهم اخوة ولا صحبة ولا
ولا محبة ولا الفة ولا مودة الا بموافقة البواطن لقوله تعالى
تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى وقال تعالى تحسبهم جميعا
اخوان على سرر متقابلين يعني سرهم كجهرهم والصحبة
اذا صحت شرايطها كانت اخوة وشرايطها انها لا تحتمل
المخاصمة ولا المخاذلة ولا المجادلة ولا الاستهزاء ولا
الازدراء ولا المزاحمة ولا المغالبة ولا الغيبة ولا النميمة
ولا التنقيصة ولا الوقيعة ولا التهمة ولا قبح الظن بل
تكون لصاحبك الكبير كالاب والنظير كالاخ
والصغير كالابن وللوالدين كالعبد وللاستاذ كالمملوك
واجل الاخوان والاصحاب اعلمهم فان استووا فاعملهم وان
استووا فاسنهم وان استووا فاقدمهم في العلم خبرة وفي
الدين هجرة وبه اخلاص واعلم ان اجل الاخوان وانمى
الاصحاب احسنهم خلقا واكثرهم ادبا واقدمهم صحبة
واوفاهم عهدا واقلهم حقدا واوسعهم برا واعظمهم حرمة

واصدقهم قولاً واصحهم وعدًا وارفقهم قلباً واصغرهم
نفساً واكملهم عقلاً واعلم انك شريك اخوك في
عقله لا في دينه وفي صوابه لا في ثوابه وفي ما يقول لا فيما
يفعل لقوله تعالى لكم دينكم ولي دين وانا اوصيك
ان لا تواخي ولا تصاحب ولا ترافق ان امكنك من
اكبر همة ثلاث النفس والدنيا والهوا فاحب النفس
يجلب الكبر وهو يهيج الاحان وحب الدنيا يجلب الطمع
والطمع يفرق بين الاخوان والهوى يستر عن عيوب
النفس ومن ستر عليه عيب نفسه نظر عيوب الناس ومن
نظر عيوب الناس دون عيب نفسه مقتوه كل الناس
ومن مقت فسد اخوته وزالت مروته وكان ذلك
سبباً للهجران واعلم ان تمام الاخوة وعنوان المروة
ان توسع على اخيك من مالك ولا تطمع عليه في ماله
وتنصفه من نفسك ولا تطلب الا من نصافه من نفسه وتكون
تبعاً له ولا تطلب ان يكون تبعاً لك وتستكر من الجميل

ما اسندا الا اليك ونستقل ما اسديت اليه فمن كان
كذلك فاعلاً ومواظبا عليه ظهرت مروته
ونمت اخوته ووجب له التكريم واستحق التفضل ثم
وكان من الاخوان لمثنا عليهم في كتابه العزيز بقوله
اخوانا على سرر متقابلين واعلم ان من عظم البلا صحبة
من لا خير فيه ثم اعلم ان افضل المقتنا مجالسة العلما واعلم
ان جلساك ثلاثة جليس تستفيد منه وجليس يستفيد
منك واما الجليس الذي تستفيد منه فلازمه واما الجليس
الذي يستفيد منك فاكرمه واما الجليس الذي
لا يستفيد منك ولا تستفيد منه فاهرب منه وابعد
عنه واياك وطلب الصولة على احد من الناس فانها
على من فوقك قبيح وعلى نظيرك نقص ادب وعلى من
دونك عجز واعلم ان طلب الصولة من العجب بالنفس وعجب
المرء بنفسه اكبر دليل على فساد عقله ومن فسد عقله
خسر سعيه ومن خسر سعيه حرم الرضا ووقع فيما لا

جليس لا يستفيد منك ولا تستفيد منه

يرضا لقوله تعالى تلك الدار الاخرى نجعلها للذين لا
يريدون فى الارض علوا ولا فسادا ٥ وعليك بمكارم الاخلاق
فان بها ساد من ساد من جميع العباد لانها جماعة للمحامد
الدينية ٥ وهى مولود العقل وبه فامن ومنه ومنه ظهرت
وعنه خرجت ٥ وكن لها طالب وبها راغب ٥ لعلك تبلغ فيها
ما تحل لك فى حياتك ويعود عليك ثوابه بعد مماتك ٥
واعلم ان الفتوة مكرمة من مكارم الاخلاق ٥ وهى
بذل الزاد مع الايجاد ٥ والتخفيف ٥ وعدم التكلف والتكليف
وكن عن الناس معتزلا ما وسعك ذلك وقدرت عليه ٥
واعلم ان الناس على ثلاث طبقات ٥ فمنهم كالغذا ومنهم
كالدوا ومنهم كالدا ٥ فاما الذين هم كالغذا
الذى لا يستغنى عنه وان عسرت صحبته وعظمت مشقته ٥
فهم الاخوان فى الله تعالى ٥ واما الذين هم كالدوا ٥ فلا
تحتاج الا معرفتهم والناس صحبتهم ٥ فهم الحكام الذين حكموا
بالحق وبه يصفوا بجميع الخلق ٥ الذين لا يخافون فيه لومة

لائم ولا يرهبهم منه ولا يزيلهم عنه ظالم غاشم واما
الذين هم كالداء فهم الاشرار الفجار الذي يجب على كل
حال الاجتناب منهم والانعزال عنهم فان من اكمل الرشاد
صيانة النفس عن ملابسة الاوغاد من جميع العباد
فاذا تخلصت من ذلك ودواعيه حصلت على المراد
والفوز يوم المعاد واعلم ان وفق الناس حالا واعمهم
خصالا واحسنهم فعالا واوسعهم فضالا واكثرهم
احتمالا من اخلص في ايمانه ومسك لسانه وراعى
اقرانه وحفظ اخوانه وخاف سلطانه وعرف اهل زمانه
وعمل بالمراد لما يراد واعلم وفقك الله تعالى واياناً الى
ما يحب ويختار ان الله تبارك وتعالى خلق الانسان
وفرض عليه الطاعة وملكه بالعقل وقسم له العمر وكشف
له الاعمال وقدرة على السعي وملكه من الاكتساب وخيره
في الاعمال وجعل عمره راس ماله فيه يكتسب الخير
والشر ويقدر على النفع والضر وجعل عمره ينفذ بين

خمسة احوال حرف وصنايع وعلوم واشغال ومنازل
وجعل في كل منهم الخير والشر والنفع والضر وجعل حد
عمر الانسان المبرورة حسناته المكتوبة سيئاته الاحتلام
الذي هو البلوغ وما قبله فمعفو عنه ومقال منه فضل
من الله تعالى ورحمة لانه تعالى لو كتب على العبد ما
يجنيه في صبوته لقل من ذلك الخلاص وعظم القصاص
وانا اعتقد في عدل الله تبارك وتعالى وازوى الى وسع
رحمته ان لا يكتب على العبد ما يجنيه من الشر قبل ذلك
وانه لا يضيع له ما اتاه ثمه من الخير في ذلك ويعمله من
واجب الطاعة ابتداء بما يسمعه من العلم المبسوط في
الحلال والحرام والخير والشر هذا مع كونه اذا بلغ اشده وملك
رشده جد في مسعاه وعرف مولاه وواضب على رضاه وان
ثم من يعتمد قوله انه رفع القلم عن ثلاث الغلام حتى
يحتلم والمجنون حتى يفيق والنايم حتى يستيقظ
نعم وذلك حق وصدق ولاكن قاعنهم وليس قال

لهم وكذلك النايم يرا في نومه الخير والعمل به والشر
والانقياد اليه والمنامات فانه تكون على وجهين احدهما
طبيعي وهو الوجه الذي ذكر ارسطاليس وشرح جزئياته
على اربع وجوه وذكر انه من قبل المزاجات الاربع
التي هي الدم والسودا والبلغم والصفرا وان من كان غالبا
عليه الدم فيرا في نومه السرور والفرح والملاهي وما شاكل
ذلك ومن كان غالبا عليه السودا يرا في نومه المقابر
والاموات والسوادات في الاشيا المظلمه الموحشه
وما شاكل ذلك ومن كان غالب عليه الصفرا يرا
في نومه النيران والبروق والصواعق والحروب والامور
المهيله المفزعه ومن كان غالب عليه البلغم يرى في
نومه الامياه والبحار والثلوج وما شاكلها ومن
نسب هذا القول اليه قبل فلا يقول الا حقا وهذا كله
امور طبيعيه لا عبرة بها ولا إثم في جريانها في النوم
واما الوجه الثاني في المنامات فقد يرا الانسان في

نومه ما كان يتعهده في يقضته ويبصره ويسمعه
مما يحب ويلزم وقد يتفق له في ذلك من قبل فكره فيه
وغيره فان ينبغي ان الانسان اذ فكر من شي ويفرغ منه
وهو في بيته ونام فانه يراه ذلك في نومه وكذلك
ما يحبه وقد اتفق ويتفق في النوم ذلك فان متى نام
الانسان على هاجس متفكر في شيء طالبا له فربما
راه في نومه الوصول اليه والكلام فيه لان النفس حية
باقية في الجسد لا تبرح عنه ولا تفقد حين النوم وانما
تحتجب عنها العقل ساعة النوم فان كان ما تراه النفس
في النوم خيرا او كان ذلك من قبل ما كانت تتوقعه
وتشتاقه وتطلبه وتتفكر فيه في اليقضه بنية خالصه
وتنام على تلك الحاله فترا ما كانت تطلبه من الخير في
النوم فلعل الله تبارك وتعالى لا يضيع لها بواسطة
تشوقها وتوقعها له في حين اليقضه وحصول العقل
ويكون زيادة اجر لا في رايت في نفسي ذلك وكثير ممن

نتكلم من ذوي الفضل والامانة انه تامثال ذلك حتى
لقد شرح بعضهم الفوايد العقليه ونظم الاشعار الربانيه
وامر بها وحث عليها وهو اهلها ومن ازيا بها في النفضة
ولا يعقل الا لها قابل وبها عامل وفي لها المستحقها باذل
وكيف في عدل الله تعالى يضيع جزا من بذل وم الطاعة
والخير في نومه ويقضته وان كان عدل الله تعالى ورحمته
لا يواخذ العبد بما اتاه في نومه من الخلاف والقبايح فقال
نتيقن ونعلم ونحقق عدله تبارك وتعالى انه يغفر
الزلة ويضاعف الحسنة ويعفو عن عظيم السيات ولا
يضيع يسير الحسنات وان كان كما قال في قوله الحق
من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره فنعم نعتقد ذلك ولا نشكك فيه ولكن
من الناس من ختم له بالسعادة وكان مقبولا فغفر الله تعالى
له ما جناه بعد ان يريه اعماله خيرها وشرها ويعلمها
وفي ذلك زيادة في النعمة وتعظيما عنده لمواقع الرحمة

ومن الناس من ختم له بالشقاوة وكان مخذولاً فلا هو
يعذر ولا زلاته تغفر بل ما عمل من خير ابتره وما عمل من شر تبره
في عاجل الدنيا وآجل الآخرة فرؤيته له في الدنيا علم محلته
عند الله تعالى وعند الناس فيتيقنا علمه بذلك الحجة
وبتوفيقه حقه في الدنيا واما رؤيته له في الآخرة فهو بما
يعطيه الله تعالى من العلم الفيضي الذي هو الثابت على
معرفة الاعمال الذي يمنحه الله سبحانه وتعالى لجميع الناس
الذين تتم النعمة والنقمة في غدا وهو ان الله سبحانه وتعالى
يعطي جميع الخلق معرفة اعمالهم من خير وشر حتى انهم
يعرفوها بالبرهان ويحققوها بالعيان وهذا من جملة الانعام
في غدا على الاخيار لان بذلك تتم الغبطة والسرور لهم
على الابد وبه كذلك يتم الحزن والندم والحسرة
للاشرار على الابد وفقنا الله تبارك وتعالى واياك وجميع
الاخوان الى سلوك سبيل مسالك الايمان الموصلة
في غد الى رضا الملك الديان ونعيم الرحمن واما المجنون

واما المجنون الذي قدّر الله تعالى عليه ان له عقله
بما اختلط به فعله وغيره عن محله وكان قبل ذلك
جميل المسعى سهل الاجابة كثير الاصابة نقي العرض عالما
بالفرض حسن السيرة جميل السريرة فهو مع زوال العقل محب
الاخيار ومولعا بهم تاركا للاشرار ومبغضا فيهم ولا يلغو
الا بالخير ولا يهذي الا فيه ولا يسال الا عنه ولا يوانس الا له
وان كان هذيانه بغير اوزان لخلل حصل في عقله فلا ينسب
الا للخير ولا يحب ان يذكر الا بالخير ولا يرجا له في عدل
الله تعالى الا الخير وانما نقول ان ذلك ابتلا من الله تعالى
اختصاصا به له لامر اراده الله تعالى له به فيه لا يعلم
ذلك غيره وان كان محنة عليه فالمحن قد تكون
منحا ولا شك ان محنة الخير منحة له فان الخير اذا
اعطي شكر واذا منع عذر واذا ابتلي صبر والشرير اذا
اعطي سكر واذا منع غدر واذا ابتلي كفر وقد ينفق للمجنون
غير ذلك مع زوال عقله ما لا يحسن من القول والفعل

فلا شك ان ذلك معفو عنه ومما لا منه لا يرجع اليه
ولا يكتب عليه واما فلا شك ان ذلك معفو عنه
ومما لا منه لا يرجع اليه ولا يكتب عليه واما فلا شك
من ارتفاعه عن الصبى ~~عن الصبى~~ حتى يبلغ والمجنون
حتى يفيق والنايم حتى يستيقظ وقال بعضهم والسكران
حتى يصحى فليس حكمه وان كان ذلك كحكم الثلاثه
وان اتفق له عدم العقل وزواله كهم فليس حكمه حكمهم
لان ذلك عليهم من الله تعالى نقدير وذلك على
نفسه تخيير لان السكران تجرى على معصية الله تعالى
مع علمه بها وهو اخذه لما يزيل عقله والسكران
لا ينفع عنه قلم فى شى الا فيما قربه على حين زوال
عقله من سكره والا جميع ما يفعله وتجنبه من
القبايح والمنكرات والفواحش فهو مكتوب عليه ومحاسب
به اشد حساب وله على ذلك اليم العقاب فالويل
والثبور لمن يرتكب هذه الجريمه او يتجرى عليها

او يستخفها او قصر فيما يقابل به عليه من بذل
الجهد في قطع ما دونها والنهي عن ارتكابها والجد
في قطع مواد اسبابها الا ان يتداركه الله تعالى
يتوبه ويعفو عنه بفضله ورحمته واعلم ان بين
هذه الجنس احوال المقادير ذكرها التي في حرف
وصنايع وعلوم واشغال ومنازل تنتقل جميع الاعمال
فالاشغال ما كان من زراعة او غراس وما يتم بينهم
ويتقاما به من شغال متفرقة لا يسع الموضع ها
حصرها والحرف ما كان من بيع وشرا وعطا مما
يتم به نمو المال وزيادته والصنايع ما كان من
الصنايع المكتسبة بالتعليم والمستعان عليها
بالادوات كالكتابة والحياكة والحدادة وغيرها
من الصنايع واما العلوم فثلاثة علم الابدان وعلم
الاديان وعلم الحقايق فعلم الابدان علم طب الطبيعة
للانسان وعلم طب الحيوان وعلم الاديان فهو علم

منهاج سبيل الحقايق وهو علم الظاهر وعلم الباطن
واما علم الحقايق فهو غاية العلوم وبرونا ثمارها واليه
نرجع وبه ننتفع وهو اخلاص التوحيد لله تعالى واما
الاعمال الذي يتم به العلوم والفضل بها خمسه فقيه
وشيخ وطبيب وقاضي وسايس فالفقيه يحل المشكلات
والشيخ يوضح مسالك الطاعات ويكشف العبادات
والطبيب يعين على سلامة البدن من الافات بصالح
الادويه وصلف في الحمايات والقاضي يقضي بين الناس
بالحق ولا ياخذه فيه لومة لايم في جميع الجهات على
جميع الحالات والسايس يتبع في احكامه اولي الامر
الراشدين غير مبتدع في رعيته فيتبع العادات فهاولا
الخمسه هم اولي الامر الذي اوصل الله تبارك وتعالى
طاعتهم بطاعته لقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم الذي اعز الله بهم ايمانكم واظهر
بهم عنادكم وهم اهل بيت النبوه والخلافه فما قولهم

بعهدهم واطيعوهم ما اطاعوا الله بطاعته وان كان لا ينفق
ان يكونوا من بيت النبوه والخلافه فعلومهم الصادقه بارزه
منهم واوامرهم اللايقه خارجه عنهم ومن تعلق بعلومهم
واقتدا بامورهم وحذا حذوهم في منازلهم فقد وجبت
طاعته وصحت مقالته واما الاشتغال الذي منها
الزراعه والغراس والواجب على كل انسان ان يتعاطاها
في مواجبها اذا كان من اربابها القيام الاود منها ونما ثم
القصد بها واما الحرف التي هي البيع والشرا والاخذ
والاعطا التي بها نمو المال وزيادته فعلى العاقل الذهن
الخبير الفاضل ان يهتم في ذلك لما دعته الحاجه اليه
ويترك ما سواه من ذلك هذا مع تحقيق حلال
ما يطلب تناوله منه مع امعان النظر في حليته واجزاه
محله واما الصناعه فعلى العاقل ان يواضب على
ما ظفر منها به وحسن اتقانه له مع وجود الحاجه
اليه واما العلوم الثلاثه التي هي علم الابدان وعلم الاديان

وعلم الحقايق فعلى العاقل الخير الدين الفاضل الطلب
لها والاشتغال بها وسعة الاشتغال بها والمذاكرة
والادمان عليها والبحث عن حقايقها ومعانيها
لانها سبب البقا والابدان وسلامة الاديان والوصول
الى معرفة الرحمن فعليك بها ولا تفتك فتندم ولا تسلم
واما الاعمال الخمسة التي تقدم ذكرها وذكر اصحابها
الذين هم فقيه وشيخ وطبيب وقاضي وسايس فعلى
العاقل ان اقامه الله تعالى فقيه عالما باذل العلم
لاهله في محلته معما يجب عليه من حل المشكلات
وكشف لطاعات بمواجب العبادات مخلصا
في ذلك لمن منحه به دون غيره فاذا اتفق له ذلك
واتفق منه فهو لا شك فقيها عالما موفقا في علمه
مثابا عليه وان يكون شيخا منزها ورعا دينا فعليه
التقريح بغوامض العلوم وشرحها للمريدين والمستفيدين
بحسب طاقتهم وقدر وسعهم ولا يوخر عنهم بما يجب

ان يبديه لهم شيئا من فرايض الدين وواجب العبادات
فانه متى اخر عنهم ذلك او شيئا منه لخلا منه عليهم
او اهمالا بهم ولا شك انه على ذلك غير ماجور
بل مازور ولا يحملهم من العلم فوق طاقتهم فانه متى
حملهم فوق طاقتهم او شرح لهم منه ما لا تبلغه معرفتهم
مع علمه بعجزهم فقد ظلمهم ويوشك ان يجهلوا بعد
جهل العالم مقامه ولا يفهموا كلامه ويقصد به نفعهم
فيكون ذلك ضررا عليهم في دينهم وعلى ان يكون مع
ذلك عفيف النفس جميل الحذر كثير الدرس لا
يخص من الطلب ولا يحرم من رغب ولا يهجر بلا سبب
يوجز الكلام مع الاحكام تاركا للزوايد مع وجود
الفوايد وان ياتي طبيبا فعليه اولا بالعلم المبسوط فيه
من اصحابه المصحح عندهم بصدق التجارب الذين هم
فيه منه به على يقين ثم درسه ثم معرفة اصوله ثم
الاتصال بشيخ حاذق فايق من الطالبين له السابقين

اليه الراغبين فيه المدمنين عليه فيلتبس له ما
خفي عليه من معناه وعجم من اسماه فاذا اتصل بذلك
من ذلك الى مقام الاطبا فلا بد وبشي يوصفه ولا
يعرفه فانه قادم على مقام خطير وامر كبير ومسلك
عسير وقل من يعانيه ويسلم منه فعلى الطبيب
ان يقدم قدامه ثلاث احوال الاول منها خوف الله
تعالى ولا يعمل عملا حتى يتحقق نفعه ويامن ضرره
وعلم يتايد به على معرفة الدوا وصفة علاجه
والدوا دوا اعطاه وتركيبه والمساواه بين الفقير
والغني فيما يتعاطاه من العلاج الا ان كان في
خط دوا غالي يعجز الفقير عن قيمته فينيب عنه بارخص
منه بما يوافق طبعه لان الله تعالى ما رفع بالدنيا
ولا خفض بها ثم بعد ذلك اتقان العلاج بعد معرفة
المزاج وقبل ان يركب الدوا يعرف من الدا سببه
ومن العليل عمره ومن الزمان والمكان مزاجه ليركب

الدوا بما يوافق السبب والعمر والمزاج فان ذلك
ما يعين على موافقة الدوا للدا ويسهل باذن الله
تعالى الشفا واعلم ان هذه المنزله لا يجهل محلها الا من
لا يعرف فضلها فان مهات المنازل اربعة طبيب
الاديان وطبيب الابدان وقاضي يقضي بالحق لكل
انسان وسايس يسوس الرعيه بالعدل ويجري
فيهم مجاري الاحسان وما ورا هذه المنازل
الاربعه المحموده فهي فروع لها وقايمه بها ودالّه
عليها وراجعه اليها واسما اصحابها المعروفين
بها فقيه وشيخ وطبيب وقاضي وسايس فعلى
الفقيه كشف العلم وبيان اصوله في معرفة الحلال
والحرام للعالمين وعلى الشيخ انهاج سبل الدين
للمريدين وايضاحه للطالبين وكشفه لحسب
الواجب للمحققين وعلى الطبيب محض النصح فيما
يتعاطاه من الحميا والغذا ووضع الدوا للقاصدين

وعلى القاضي يقضي بين الناس بالحق اليقين وعلى
السايس ان الجهل نفسه في تقويمهم وخصم من يعاندهم
مع ما يلزمه من صيانة المال وحماية الدين واعلم
ان الفقيه خادم العلم والشيخ خادم الدين والطبيب
خادم الحكمة والقاضي خادم الشريعة والسايس
كفيل لهم وذاب عنهم ولهم عليه حقوق وله
عليهم حقوق وحق الله تعالى لازم الجميع فحق الله
تعالى عليهم ان يقصد وبما تقلدوا من هذه المنازل
وجهه الكريم ولا يرغبوا عنه فيها بشي من الدنيا
اثاروا لا اجلا واما حقوقهم على السايس فمعرفة منزلتهم
ودوام معاضدتهم فيما يحتاجوا اليه من امور الدين
والدنيا واما حقوقه عليهم فواسعة منها على الشيخ
محضه النصيحة ووعظه مخلصا وتعريفه مقام
الطايع الموافق ومحل العاصي المنافق عسى يجذبه
الرغبة الى مسالك الطاعات وتجنبه الرهبة

او تجنبه الرهبه عن ارتكاب المعاصي المؤذيه المرديه
له ولرعيته فان السايس بل وكل انسان اذا تخلص
من زمام الرجا وقيد الخوف فقد اشرف على شفا جرف
الهلاك لنفسه ورعيته اعاذنا الله تعالى ولاخواننا
من ذلك ولا اخلانا من زمام الرجا وقيد الخوف فانه جواد
منان متطاول بالفضل والاحسان وعلى الفقيه ان يوقفه
على اصول معاني الشريعه الذي لا يقام الدين الا بها ولا
يليق له امرا ونهيا الا بها وعنها فانه متى جهل السايس
اصول الشريعه وفروعها كانت احكامه على غير
قاعده ولا نظام وما اكثر ما يخطى فيها واقل ما يصيب
واذا كثر خطا السايس وقلت اصابته فالويل وكل الويل
له ولرعيته واما حقه على الطبيب فهو ان يعرفه مداخل
الدوا واسبابه ومجاري انقلابه ونفعه وضرره ومحل
الحميه ومقام الدوا وفعل الطبيعه في ذلك وتقبيح
عنده العاده الرديه المؤذيه للبدن وان كانت

طبيعة ثانية ولا يجب الا التخلي منها والانقلاع عنها ٥
ومعرفة ما يحتاج اليه من سياسة البدن فان ذلك مما يعين
على صحة البدن ٥ واذا صح بدن السايس فكان من جملة
الاتفاق له ان كان مخلصا على تمام حسن سياسة
الرعية ٥ فان السايس متى اشتغل بحالة يتشوش بها بدنه ٥
فقد اشتغل باله حتما عن بعض ما يجب اشتغاله به من
مصالح الرعية ٥ واذا اشتغل الراعي عن اصلاح الرعية فيوشك
ان تتسلط عليها الافات وتجري بها قبيح العادات ٥
ويتعسر منها الانقياد ويعود صلاحها فساده ٥ واما حقه
على القاضي فهي معرفة محله وتوفيره دون جميع الناس ٥
فيما لا يفسد عليه دينه ولا يكون فيه خلاف للشرع بعده
من المقام والكلام ٥ ولا يساوي بينه وبين احد من الناس في شي
من ذلك ٥ الا في مقام دعوى شرعي لما تقلده في مذهبه
ونصبه ٥ عن الشريعة المطهره من المساواه بين الاخصام
في المقام والكلام ٥ وان يعرف له حقه من نفسه بعد

نهاية سماع الدعوى ولا يجهل له ولا يخالف له فيما
لا يفسد حاله امراه فانه متى فعل القاضي ذلك فيوشك
ان يعانده في احكامه ويفل عقد نظامه فان السياسه
مواقع اليد والصوله والسلطان واذا استولى صاحبها
الغيض وهاج به الغضب ولعب به الهوى فتعرى
من لباس التقوى فما اضعف دولته واسرع نقمته
واخسر صحبته واعلم ان السياسه اكثر ما يتلاعب
لها ويتقلب هاذ والعزيمه والهمه والشهامه وهاولاي
مواطن الخير ومعادن الفلاح ولاكن ما اسرع انقلابهم
مع التباين الى الجهل خصوصا مع اربعه الاول منها
سن الصبا والثاني وجود العز والثالث عدم التجارب
والرابع سوء سيرة الوزرا واعلم ان لا يجب ان يتقلد
القضا الا من كمل فيه ثمانيه وعشرين خصله محموده
وهو ان يكون رجلا مسلما بالغا حرا عاقلا عالما بالكتاب
والسنه عاملا بهما مواظبا عليهما مع علو همته وتمام

مروته و وجود عفته وانكشاف ورعه و صحة
يقينه وصدق ديانته وبيان امانته وتحقيق عدالته
مستعملا للصدق غير عادل عن الحق متجنبا للكباير
غير مصر على الصغاير لا يفوه بريبة ولا يتكلم بغيبة
نقي العرض عاملا بالفرض لا تلهيه الدنيا ولا يميل به
الهوى ولا يصده الغضب ولا يغويه الرضا ثم يتخذ له
شاهدين رجلين مسلمين حرين بالغين ثقتين تقيين
نقيين امينين عدلين فقد منهم الهداية لا العناية والامانة
لا المكانة والحسب لا النسب لانهم اركان احكامه
وعقد نظامه وهم الامنا على الاموال وفيهم الحكم على
الدماء والفروج والاموال وان لا يعمل في احكامه ما ينقض
عليه مذهبه ويجري مجرى غيره فان ذلك ترخيص
في الشريعة ولا يلتفت في احكامه الى شفاعة اصحاب
الشان او يجري غير الحق فان ذلك اقبح صنيعه وهدم
في الشريعة ولا يجري غير الشرع ومقتضاه والعمل به على

كل حال غاض الخصم ذلك او ارضاه فانه لذلك
انتصب له احتسب فان مال عنه او نقض شيئا منه
فما اتيتم بيعته واخسر صفقته واما السايس
فقد تجب عليه ان يعاني بنفسه امور رعيته ما لم
تجد من يقوم له فيها مقامه ويصلح ما فسد منها
وان عسر عليه مرامه ولا يلحقه في ذلك فترة
ولا اهمال ولا تقنيل فان كل راع مسول عن رعيته
ومطالب بها ومحاسب على ما يفرط من الاهمال والتقصير
في حقوقها على كل حال ولنا على هذا حاله ظاهرة
تصوغ صحة ذلك وتثبته وان كل راع مسا ول عن
رعيته مواخذ بهم وهو ان كثير من اصحاب المعيز والاغنام
وغيرهما من الحيوان بقلد مواشيهم لرعاة يرعاها
ويستاجروهم لها بشرط الامانه عليها والحفظ
والصيانه لها وانهم يباشروها في غالب الاوقات ويكنفوها
من جميع الافات الذي هي عليهم من الواجبات فمتى

فقصر احدهم عن ذلك في شي من ذلك بوجه له
نيه الجبلة في المقدرة عليه وانا رعيته من قبل ذلك
ما يفسدها من هلاك او نقص او اتلاف عين فللمالك
اخذه بجريرته ذلك وهذا شي علمه ظاهر ومتبوع
الان من جميع الحيوان فقد يجب مع ذلك على السايس
عدم الغفلة عن رعيته وتفقدها والنظر في حالها
واصلاح ما فسد منها وسد ابواب البلا والضرر عنها
وان لا يهمل ذلك البتة فانه متى اهمل الراعي رعيته
كانت على الخطر العظيم من فساد امرها ويوشك
ان يتعلق اثم ذلك به على كل حال وعلى السايس
ان يتعاطا في احكامه بين رعيته العدل والانصاف
ولا يميل به الهوا الى الجور والخلاف فتقبح سيرته وتفسد
سريرته وتقصر يده ويقل عضده وقد يتفق للسايس
العجز عن بلوغ المرام ونفوذ الاحكام من اجل وجوه انا
ذاكرها منها اما ان يكون السايس الحاكم غير منصف

في كلامه ولا يواسي في احكامه بل يحكم حيث يستسهل
ويترك ما سواه وذلك مما يشين مجده وينقص يده
واما انه يرابي من يعنا به ويراعي احبابه واصحابه
فذلك لا ينفذ حكمه ولا يتجاوزه واما ان يكون حكمه
لنفعه دون سواه او اتباعا الهواه فذلك حكم مفلول
وامر غير مقبول في هويه ولو يعلم حين يحل ولك اما ان
يكون لسوط رعيته وقوة يدها عليه لقلة عدده
وضعف جناحه فيهادون في الرتب ويحتمل ما لا يجب
فذلك امر معكوس ونقص في الناموس واما يكون لعوارض
تلابسه توهن نفسه وتشغل حسه فذلك وان كان
من اثمه سليما فامر في الرعية غير مستقيم بل على الحاكم
ان ينصف في كلامه ويساوي في احكامه ولا يرابي
من يواخيه ولا يواخذ من يداهنه ولا يتبع في احكامه
غير الغير ولا يقصد نفع نفسه دون سواه وان يستحلم
جنده تليق بمقامه ويتم بهم عقد نظامه ثم يستوزر

وزيرا دينا امينا تقيا نقيا وفيا عفيفا شريفا نصيحا اديبا حسيبا نسيبا صدوقا رفوقا شفوقا عاقلا عالما عاملا ذكيا سخيا مليا منصفا لا قوالا فعالا ابيا حازما عزاما فمن كان بهذه الصفات مواخيا لهذه الخلات فهو مستوجب الوزاره بل مستحق الاماره وربما تصلح به الرعيه وتكمل المزيه فان كل امير بلا وزير فهو غير كافي لرعيته فان الرياسه لا تتم الا بحسن السياسه كذلك لا يستقيم حال الامير الا بالوزير لان الاماره رياسه والوزاره سياسه وشان الامير مع الوزير اذا كان متصف بهذه الصفات ان يبذل مشورته وينشرح له صدره ويركن اليه ويعتمد عليه ويصدقه في اقواله ولا يخفي عنه شيا من احواله وينصفه من نفسه وجاهه وماله فاذا كان ذلك منه صرف في محبته واخلص في صحبته واستوجب على نفسه معونته واما شان الوزير مع الامير ان ينطق نجلا له

وينظر في جميع احواله ونحمل انقاله ۵ ولا يخيبه فيما
يوجه اليه سواله مع وجود احتماله ۵ وان يبادر
فيما يوافق امره وتحسن فيما يحب ذكره ۵ ويكون له كالوالد
في الحنو وكالاخ في الثناء ۵ وكالولد في الطاعة ۵
ويعتبر في جميع ما يعتوره احواله ۵ ويؤثر اصلاحها
على اصلاح حاله ۵ هذا على الوزير مع اخلاص الامير
والاولا ۵ واعلم ان جميع من يتقلد عمل من الاعمال فعليه
اتقان اموره وسد ثغوره وجميل تدبيره وحسن
تدابيره ۵ ان كان من اصحاب هولاى الاعمال الخمس
اوغيرهم ۵ فان كان من يتوكل اليه امرا ويتقلده ولا يقيم
بواجبه في واجبه مع القدرة عليه ۵ فهو خاين ه
والخيانة اختزال ۵ والاختزال معصية ۵ والمعصية
داعية للسخط والعقاب لا محالة ۵ فحاذر نفسك
ثم حاذرها ان تتقلد امر من امور الدين والدنيا وتبقى من
مواجبا امره ما تقدر عليه ۵ فان ذلك خلا في لا محالة

وان امكنك لا تتقلد امرا انت متكلف في القيام بواجبه
فلا تفعل الا ذلك البتة ٥ فان المتقلد لا يفي بحقوق ما تقلده
الا بالقيام بواجب ما تقلده على كل حال ٥ واعلم ان لا شيء
افضل من الحق وبيانه والمعرفة به وجريانه ٥ فمن نقل الحق
والمعرفة به ودعا اليه ٥ واوضح مسالكه واهل اليه ٥ فلا
شك انه قد بلغ المقام المحمود والمنهل العذب المورود ٥
وحصل من رضا الله سبحانه وتعالى على افضل
ما مولك اجل مقصود ٥ فبادر الى ما تقدر عليه من ذلك
واحرص كل الحرص ان لا يفوتك من الخير ما تجد لك
اليه سبيلا ٥ وكن مواضبا محافظا على ما يعينك عليه
ويسهل لك الطريق اليه ٥ وكابد الامر بكل مجهود ٥ وكن
رقيبا على نفسك بنفسك ولا تظلم ان استطعت مثقال
ذرة ٥ فان الظلم وخيم ٥ وان امكنك ان لا تجالس ولا
بل ولا تلايم ٥ ولا تعاشر ولا ترافق ٥ من لا تكسب منه
وداري الناس وعاشرهم بخلق حسن ٥ وقول الحق

وقولا الحق من نفسك ولا تخشى الا ذنبك ولا تخاف
الا ربك ○ وكن عبدا حرا بارا حاملا ○ شاكرا ذاكرا
صابرا ○ نقيا تقيا وفيا ○ عفيفا شريفا نظيفا ○ سليما حليما
كريما ○ صدوقا رفوقا شفوقا ○ عاقلا عالما عاملا ○
سامعا طايعا قانعا ○ فاضلا قابلا عادلا ○ نجيبا اديبا
حسيبا ○ ذكيا سخيا وفيا ○ مفضالا قوالا فعالا ○
قواما حزاما عزاما ○ شجاعا دفاعا نفاعا ○ مهماما
مفلاما مكلاما ○ وهابا هيابا غلابا ○ جوادا عوادا
هوادا ○ كسابا حسابا رسابا ○ محمودا مودودا مسعودا
خوافا كفافا شرافا ○ مليا وليا قويا ○ رايسا حسيبا
انيسا ○ ولا تنطق بريبة ولا تذكر احدا بغيبة ○ ولا تشين
لك محلة بمفسدة ○ ولا فضيلة برذيلة ○ ولا تكن
كذابا ولا سبابا ولا عيابا ولا مغتابا ○ ولا لدودا ولا
حسودا ولا حقودا ولا جحودا ولا عنودا ○ ولا باغضا
ولا خافضا ولا رافضا ○ ولا خوانا ولا منانا ○ ولا جبان

وَلا كسلانًا ۝ وَلا جاهِلاً وَلا هامِلاً ولا غامِلاً ۝ ولا كفورًا
وَلا مغرورًا وَلا مسعورًا ۝ وَلا جزوعًا وَلا منوعًا وَلا طموعًا ۝
وَلا عذّابًا ولا مهذارًا وَلا شرّارًا ۝ وَلا معجبًا ولا مشتهيًا ۝ وَلا
متجبّرًا ولا متكبّرًا ۝ ولا تقول مالا تفعل ولا تفعل مالا يرضي
الله تعالى ۝ وَلا تكن كمن لا يزرع ويطمع ان يحصد ۝
فلا يحصل احدٌ الا ما زرع وَلا تجنى الا ما صنع ۝ وقابل الامور
كلها بالاصلاح تفوز بالنجاح وتسعد بالفلاح ۝ ولا تواطئ
على قبيح ۝ ولا تتكلم الا الصحيح ۝ وَلا تبادي الا المليح
تربح وتستريح ۝ وَلا تطلب العلم لغير العمل فيكون حجة عليك
لا لك ۝ وهل يدل على ان لا عذر عن طلب العلم ولا علم
ينفع بغير العمل ۝ فاجهد بنفسك على طلب العلم واعمل به
فانهما زوج لا ينفع احدهما الا بصاحبه ۝ فعليك
بالعلم والعمل والاخلاص ۝ وَلا تكسل عن طلب العلم
وَلا تسوّف بالعمل ۝ ولا اخيب من الكسل ولا اضرّ من التسويف ۝
واكثر من النظر الى عيوب نفسك ونفايصها ۝ واذا اشرفت

على عيوب نفسك ونقايصها وعرفت مداخلها عليك
فلا شك انك تراقبها وتحصل لك خير عظيم وتبلغ
منها ما يسرك في دنياك واخرتك وقيل لسانك
بالصدق ونفسك بالقنع وقلبك بالايمان وجوارحك
بالطاعة وراقب الله سبحانه وتعالى في جميع امورك
في جميع ساعاتك مراقبة من يعلم انه يراك في اي مكان
كان على اي حالة كان وان لا يخفى عليه خافيه لا في
السر ولا في العلانية تصالح فاسدك وترغم حاسدك
وهادِ الناس ما امكنك وقاربهم وصالحهم ولا
تقابحهم وكن معهم كانت مع نفسك قاصداً
اصلاحهم محاذراً شرهم طالباً خيرهم فانها يكفوا
سوء نيتهم عن معونتهم متملقاً لهم بما يجملك عندهم
ويؤمنك منهم ويغنيك عنهم ويعينك عليهم وتابر
على اصلاح ما تقدر على اصلاحه منهم ولا تبادر شراً ولا
تؤخر خيراً ولا تهمل معروفاً ولا تستصغر عملاً ولا تحتقر

احدا ولا تقهر يتيما ولا تنهر سايلا ولا تمنع طالبا ولا
تهجر راغبا ولا تستذل فقيرا ولا تستثقل مسكينا ولا
تضاهي اميرا ولا تقاوم شريرا ولا تجالس حسودا ولا
تصاحب حقودا ولا تواخي متكبرا ولا تلاين متجبرا ولا
توذي جارا ولا تركب عارا ولا تهمل صديقك ولا تامن
عدوك ولا تستخف سلطانك ولا تستثقل اخوانك
ولا تماري شريفا ولا تنازع سخيفا ولا تقارب جاهلا
ولا تباعد عاقلا ولا تلازم خاملا ولا تشارك خوان
ولا ترافق كسلان ولا تعاشر سباب ولا ترافق مغتاب
ولا تركن الى همّاز ولا تعتمد على لمّاز ولا تمنع ما تجب
ولا تهجر بلا سبب ولا تكثر الملام ولا تبخل بالسلام ولا
تستصغر ذنبا ولا تستثقل عتبا ولا تعادي من فوقك ولا
تعاند نظيرك ولا تتجبر على من دونك ولا تعدل عن
الحق ولا تتحلى بغير الصدق ولا تتزين بغير الطاعة
ولا تباهي بغير العفو ولا تجازي بغير الاحسان ولا تعامل

بغير المعروف ولا تغبن ظالم ولا تؤخر اعانة مظلوم
ولا تجترا على شي من الاثام ولا تهون في قليل من الحرام
وان عاداك الزمان وقلت لك فيه غلبة الاعوان
فاركب له جواد الصبر والبس له درع التقا وتقلد
له حسام الحق واعتقل له ترس العزه وحارب به برمح
الخوف والخذل له قوس اليقين وارميه بسهام الرجا
فانه وان طال بينكم القتال وعظم النزال فلا شك انك
غالب غير مغلوب وطالب غير مطلوب هذا مع الثبات
على فعل هذا العار وبهذا السلاح فانه سلاح النصر
ولا تفشي سرك ولا تامن دهرك ولا تنسا لناسك
ولا تخفي علمك ولا تهتك سترك ولا تظهر فقرك ولا
تفسد مسعاك ولا تغضب مولاك وانا ذاكر فصل بنفع
من عمله وعمل به وهو ان حيث خلق الله تعالى الانسان
على ما هو وقدر له العمر الطبيعي ومده فيه بالامل
المبسوط وجعل له فيه مقتنيات محبوبه مسلوبه

منها الحيوة والصحة والامن والغنا فمن منحة الله سبحانه وتعالى ذلك فذلك نعمة اراده الله سبحانه وتعالى به وسخرها له فعلى الانسان ذكرها وشكرها واستيعاب مواجبها في واجبها لئلا تفسد عليه النعمة وتصير نقمة وجعل به عكس ذلك مقدرا مرهوبا وهو الموت والسقم والخوف والفقر فاذا قدر الله سبحانه وتعالى على العبد ذلك او شي منه فعليه جميل الصبر وحسن الرضا وصدق التسليم ليكون ذلك وان كان محنة اراده الله تعالى به في عاجل الدنيا لامر لا يبلغه غيره منحة في اجل الاخرة لامر لا يعلمه سواه فرحم الله تعالى من نظر فاعتبر وتفكر فتدبره واعلم ان للانسان لوازم محتملة السعادة الكبرى وعظيم الشقا في الدار الاخرى منها المال والزوج والولد ونسمة الاجل فاما المال المملوك فهو بالحقيقة مال فرق فاما

فالرزق هو المقدر من عند الله تعالى المضمون
عليه الذي يصرفه في لوازمه الذي لا غناء له عنه
ولا يستقيم الحياة الروحانية والحياة الجسمانية
الا به والمال جميع ما وراء ذلك من جميع ما يملكه
وجميع ما يصرفه الانسان على نفسه في مواجب
حيات جسمه ونفسه فهو له ورزقه وجميع ما
وراء ذلك من جميع مقتنيات الدنيا فهو مال يتمتع
به قليلا ويخرج منه ويسلب عنه وقد احسن من قال

في ذلك شعر

يا غافلا عن دوران الفلك نبهك الله بما اغفلك
مالك للغير اذ اصنته وكل ما انفقت منه فلك

ولا شك ان جميع ما يصرفه العقل من جميع ما يملكه يده
في مواجب الحياة فيما ينبغي فهو رزق وجميع ما
يبقيه عن ذلك فهو ميراث لغيره لا محالة ووارثه
احد اثنين اما خير كان القليل يكفيه وما رزقه الله تعالى

من غيره بغيبة فحيث ورث هذا المال اطغاه وعن
مواجب العبادة واما شريرا باكله كلفا ويصرفه
تلفا ولا يعقبه خلفا فانه ربما انه ينفقه في الضلال
ولا يصرف شي منه في الحلال بل يستعين به على المعاصي
واذا كان ذلك فيما خسره من مال واضره عليه في
حياته ومماته على كل حال فانه جمعه من مخاوف
شتى وقيل من جمع مالا وسلم منها وما لا لا يجمع الا بها
فما يجنيه من مال واضره على كل حال منها الحرص
والبخل والطمع وقلة الورع ونسيان الموت والغفلة
عن دواعي الاخرة والاشتغال عن العبادة وان قال قايل
مفتون او احتج محتج مغبون ان المال دفاع نفاع وليس
عنه غنا ابدا فيقال له ليس المال ما لا عنه غنا في قيام هذه
الاود ومواجب الحياة وانما ذلك برزق مقدر من
الله تعالى ومتكفل به ومضمون عليه وقد قال
بعضهم لا تكونوا للرزق مهتمين فتكونوا للرزاق

منتهين وبضمانه غير واثقين ٥ وان كان ينفذ بر حكمته
ولطيف صنعته لا يتصل الرزق الى العبد الا بالكد ٥
فنقول ان الكد على طلب الرزق من الحلال للقيام لاود
وسد الحال ٥ وما لا بد للانسان وعياله منه ولا غنا لهم
عنه فان ذلك جهادا كبيرا وسعيا مشكورا ٥ وله على
ذلك اجر العابد المجاهد ٥ ومن ترك ما ورا ذلك
من المال احتسابا بالله تبارك وتعالى واستعفافا
واشتغالا بمواجب العبادة فلا يعد عمره كله الا مبرورا
وسعيه مشكورا ٥ فان لج واحتج وقال ان في تكثير المال
وسعة على النفس والجسم والعيال ٥ معما في ذلك
من الوسع في جريان الصدقة على المستحقين والقرض
للمحتاجين ٥ فنقول له لا يقبل الله سبحانه وتعالى
قرضا ولا صدقة من حرام ٥ وجميع ما يجمعه العبد وهو
في غنا عنه في مواجب الحلال بالاشتغال عن مواجب
الطاعة فلا شك انه حرام ٥ فان جميع ما امر الله سبحانه

اعمارهم على رزقه للقوم فيه بواجبه وتعرف فضل حقه ان الذين [illegible]

فما الصفقه فيه ولا كن قولنا على معاصيه برزقه حرث الرزق على [illegible]

وتعالى به على الوجه الذي امر به فهو حلال على الاطلاق
وما نهى عنه على الوجه المشروح عنه فيه فهو
حرام على الاطلاق وجميع ما لا يجمع من حلال فتركه
اوجب وانفع على كل حال وقال في ذلك بعضهم شعر
ما احسن الدنيا واقبالها اذا اطاع الله من نالها
نعم اعلم ان احسن الدنيا جمعها من الحلال واخلاصها
من الشبهة واقبالها خروج حق الله تعالى منها وبذل
البر وجريان الصدقة وقد قال النبي صلى الله عليه
مال ما ينقص من صدقة بل يزيد واما طاعة الله تبارك
وتعالى بها فهو ان لا توقعه في معصية ولا تشغله
عن عبادة واذا كان ذلك كذلك ان كان
دينا او مالا فهو خير وكثره على تلك الوجوه وهو
ان يجمعه من الحلال ويخلصه من الشبهة ويخرج منه
حق الله ولا يدخله في معصية ولا يشغله عن عبادة
ولا يميل به الى شي ما يرضى الله وقيل في ذلك شعر

بل جامع المال من حل عسا كذلك فانت مع ذلك فيما انت مفتون
وان يكن جمعه من غير حل فقد خسرت وانت مع الخسران مغبون
وان لم يتفق ذلك كذلك فعليك من المال بما يكفيك
وترك ما يلهيك ويطغيك لانك لو جمعت مال الارض
طولها والعرض لم يكن لك من ذلك سوى ثلاث
ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او عملت فابقيت
وما وراء ذلك فهو عليك لا لك فالاشتغال به خسران
والزياده فيه نقصان والحرص عليه حرمان واذا كان
ذلك كذلك فالواجب على كل ذي عقل سليم وقلب
نبيه ان لا يضيع عمره في طلب المال ويترك واجب
العباده لله تبارك وتعالى بل يعتمد على طلب الرزق
الكاف بالعفاف وما يفضل من عمره عن ذلك فيكون في
عبادة الله تعالى ومتى كان ذلك كذلك فكان
كل عمره لا شك عباده لان الله سبحانه وتعالى اراده
واراد منه وابان به فاراده صوره بشريه ناطقه على

مَا هُوَ فِي جِسْمٍ بَشَرِيٍّ قُدْرَةٌ قَاهِرَةٌ وَصَنْعَةٌ بَاهِرَةٌ
وَحِكْمَةٌ ظَاهِرَةٌ وَلَمْ كَانَ يَكُنْ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَحْسَنَ
وَلَا أَجْوَدَ مِمَّا هُوَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ جَمَعَ فِيهِ بِالتَّشْبِيهِ الْكَوْنَ
بِكَمَالِهِ بِكُلِّ مَا فِيهِ وَجَعَلَهُ الْغَرَضَ مِنْهُ وَبِهِ وَفِيهِ وَقَدْ أَحْسَنَ
مَنْ قَالَ فِيهِ شِعْرٌ أَتَزْعُمُ أَنَّكَ جِرْمٌ صَغِيرٌ وَفِيكَ انْطَوَى الْعَالَمُ الْأَكْبَرُ
وَأَرَادَ بِهِ الْعِبَادَةَ لَهُ وَحْدَهُ دُونَ غَيْرِهِ وَأَنْ لَا يُشْرِكَ فِي
عِبَادَتِهِ أَحَدًا أَيْ بِالتَّوْحِيدِ لَهُ جَلَّ وَعَلَا وَأَرَادَ مِنْهُ
الطَّاعَةَ فِيمَا أَمَرَهُ بِهِ وَنَهَاهُ فَهَذَا مَا تَيَسَّرَ فِي هَذَا الْمَكَانِ
مِنْ بَيَانِ مَعْرِفَةِ الْمَالِ وَيَتْلُوهُ الزَّوَاجُ أَمْرٌ قَدَّرَهُ اللَّهُ
تَعَالَى وَقَضَاهُ وَأَحْسَنَ صَنْعَتَهُ وَأَمْضَاهُ وَصَرَّحَتْ بِوُجُوبِ
حِكْمَتِهِ أَوْلِيَاؤُهُ وَأَنْبِيَاؤُهُ فَعَلَى الْعَاقِلِ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَمَلَكَ
رُشْدَهُ طَلَبُ الزَّوَاجِ مَعَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ وَوُجُودِ الْمَقْدِرَةِ
عَلَيْهِ وَلَيْسَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ إِثْمٌ وَلَا عَارٌ وَلَا عَيْبٌ بَلْ لَهُ
فِي ذَلِكَ مَزِيدُ الْأَجْرِ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ لِمَا أَرَادَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى فَإِنَّ الْإِرَادَةَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بَقَاءُ النَّسْلِ عَلَى مَا هُوَ

وتمام ذلك افتقار احد الزوجين الى الاخر في قيام
الاود وسد الحال ومن كان طلبه الزواج لهذا فقط فلا
شك انه عليه ماجور وما وراء ذلك وان كان مافي بعضه
اثم فلا اجر فيه ومن تركه استغناء بالله تعالى
وزهدا في الدنيا للاتساع في العباده فنقول ان له على
ذلك اجرا كبيرا فان في الزواج ما يوجب على كل من
الزوجين زياده الاهتمام والاشتغال بشان صاحبه
ولاشك ان يصير بذلك بعض اشتغال عن بعض
مواجب العباده وعلى كل من الزوجين المعاشره بالمعروف
وهو الانصاف فانصاف الزوج للزوجه المواساه لها فيما
يجب على الاطلاق ومواساة الزوجه للزوج فهي الطاعه
له فيما يجب على الاطلاق واذا لم يكن كذلك فليس
معاشرتهم بالمعروف وان اوجب الفراق وعدم الانصاف فما
اجمل بكل منهما الانصاف بسمة الانصاف وحرايب

الفراق لجميل الاتفاق وعلمه الاعتصاب لبنى من الحقوق
فاذا ازدوجا الزوجين بالانصاف وتعاشرا بالانصاف
وما اتى على الانصاف وتفارقا على الانصاف فما
اجمل عمرهما واجزل اجرهما وقد قيل فيهما شعر
فاذا اتخذت من النساء خليلة بالشرط وهي جميلة الاوصاف
فتسا ويا ما دمت مغطبه بها وابذل لها الانصاف والاسعاف
واذا انقدر للفراق مواجبا فتفارقا بالعدل والانصاف
والواجب على من طلب الزواج من الزوجين ان يطلب من استملك
فيه اربع خصال وهم الحسب والنسب والجمال والمال
وعليه ان يطلب اولا الحسب وهو الدين ومراقبه
فان لجميل الحسب يشرف النسب وثانيا النسب
فانه يعين على جميل الاكتساب والادب وثالثا
الجمال فانه ينا نر بالولد والجمال يزين من لانتشينه
المعاصي ورابعا المال فان بالمال الحلال تستهل
الحياة وتقل الحاجه ونستعين الناس وهذا ما تيسر

في بيان مواجب الزواج على الايجاب ويتلوه
الولد وهو اعلم ايها السالك اشرف المسالك ان الله
سبحانه وتعالى بتفرد بحكمته ولطيف صنعته قدر
حلم الولد وجريانه من بين الزوجين على ما هو وعلاه
في ظلمة الاحشا واعان على ذلك النشو الطبيعي
الى ما ثم تبيينه واوجله الى فسيح الدنيا فحين ذلك
فرض على الوالدين حفظه وصيانته وكلايته من
الافات ولا يعطي احدهم نفسه في ذلك رخصة ولا تقبل فانه
حين ذلك عجز دفاع عن نفسه ولا انتفاع لها فان ربما
ان متا حصل فيه تهاون او تقصير في مواجب سياسته
في طفوليته ان يموت واذا مات بواسطة ذلك فلا نقول
الا والديه قاتليه او احدهم وقد علم انه القاتل وجريرته
عند الله تعالى اقالنا الله تعالى حسابه وتجنب
عنا اسبابه وقد وجب مع ذلك على كل من الوالدين
العناية التامة بكفالته وكفايته وصيانته

وان كان من لوازم امه رضاعته وتربيته مدة مهادته دون
ابوه فعلى ابوه ان يتكفل بجميع لوازم الولد وامه بقدر
الاحتياج مع الوسع فاذا ارتفع من مهادته الى سن وارشاده
فعلى والديه لوازم هدايته وارشاده وتعليمه وتقريبه
كتاب الله تعالى او ما تيسر منه وتعليمه اركان
دينه وفرايضه فان كان من تسمو به نفسه الى حفظ
العلوم فعليهما اسعاده واسعافه فان حفظ العلوم
والعمل بها اجل المكتسبات واعظم المدخرات وان
وقفت همته عن ذلك فالواجب عليهما بعد تعليمه
وقراءته ما تيسر من كتاب الله تعالى ومعرفة فرايض
دينه الذى لا يتم الا بها ان يعلموه صنعة تليق
بهمته وتحسين حالة ليستعين بها على قيام اوده فاذا
بلغ اشده وكمل رشده فان عاق لهما فلا حق نفقة
عليهما ولهما اجر ما اجريا اليه من الخير ومقاصده
وان كان مهتديا واستمر على الطاعة وعرف ما كان

عليه وما اشد بالبيه ۵ وقال بالذلك باب وام طاعتهم
وتبجيلهم والاعلان بشايرهم ۵ فما احسن بهم اسعافه
بما ينوفق اليه وبقدر وعليه دين في دنيا ما دام سالمين
وقادرين على ذلك ۵ فان الولد اذا كان طايعا لله تعالى
ولرسوله ولوالديه ۵ فهو نعمة من الله تعالى انعم به عليه
وعليهم ۵ وان كان غير ذلك فما اشنع خلقته وافبح
طلعته ۵ واضر على والديه فانهم اشتغلوا به صغيرا
وامتحنوا به كبيرا ۵ وقيل في معنى ذلك شعر
يا طالب الاولاد اسمع نعي ۵ مطامع الاولاد افات ۵
ان سلموا فالهم مولودهم ۵ ويورثوا الحزن اذا ماتوا ۵
وقد قال تبارك وتعالى انما اموالكم واولادكم فتنة
لكم ۵ وهو الولد العاق والمال الذي جمع من الحرام ۵ او الذي
لا يخرج منه حق الله تعالى والفتنة الامتحان ۵ وقيل الضلال
والكفر والفضيحة والعذاب ۵ وهذا ما تيسر من
مختصر لوازم الولد على الاختصار في هذا الباب والله الموفق للصواب ۵

فصل في بيان فسحة الآجال فهي مدة العمر الطبيعي او جزءا منه فانه قيل ان حد العمر الطبيعي مائة سنة وقليل من يبلغ ذلك في زماننا هذا ه
وفسحة الآجال هي ما يقسم الله سبحانه وتعالى للعبد من العمر الذي جعله له مهلة يقدر فيها على الاكتساب لما يحب ويختار ه وجعله فيه مخيرا في اقواله وافعاله واعماله ه بعد ان كشف له الخير ودله عليه واوضح له الشر وعينه عليه ه لئلا يبقى له حجة ولا يخفى عنه محجة ه فمن اعتبر ذلك وميزه وجعل عمره له راس مال ه يتجر فيه فما اسعد تجارته اذا سلم من خسارته شعر
ه اذا كان عمر المرء هو راس ماله ه فما باله لا يتجر الخير دايما ه ه
ه فان معاش الخير اربح متجر ه وتاجره لا شك ما دام غانما ه ه
واعلم ان ربح العمر ومكسبه هو اشتغال العبد بمواجب الطاعة في كل ساعة ه فان متى اشتغل العبد بمواجب الطاعة على اختلاف دواعيها وجريان مساعيها ولم

بعاني قلبه سواها ولم يشغل جوارحه بغيرها فلا شك
انه حصل على البغية منه والمراد واحسن الزاد ليوم
المعاد بحبل الطاعة وسلس الانقياد وحسن الولا
وصدق الاعتقاد واعلم ان متى ضيع العبد من عمره
سنة واحدة بل شهر واحد بل يوم واحد بل ساعة
واحدة بل نفس واحد بل لحظة واحدة فكان ذلك
خسارة من عمره وعليها محاسب وعنها مسؤول
وقد قيل في بعض الاقاويل الصادقة ان الناس محاسبوا
على عدد الانفاس فابذل جهدك ايها السالك في
ان تصرف شباب عمرك فلا ولا جل الا في الطاعة وملازمة
الجد والاجتهاد على ذلك ليلا ونهارا ولا تتواسا
بشان اهل الزمان وتنفق عمرك كما قال الشاعر مجازفة
وما لك بالميزان وقد وصف الشاعر واحسن فيما قال شعر
بلا خلاف بان الناس قد وجدوا فيما تراهم بمعكوس الموازين
اذ ينفقوا العمر في الدنيا مجازفة وينفقوا المال فيها بالموازين

فكان الاولى والاجدر والاحق ان يعكس المسألة وينفق
ان كان ولا بد المال لاجزاء في العمر بالموازين ولا يجب نفق
شيء من العمر والمال الا بوزن وتقدير على كل حال فان
العبد مسؤول عن ماله وعمره فيما انفقهما فعلى العبد ان
يستشعر ذلك ولا ينساه فان عمر الانسان راس ماله
وما عمل فيه من خير فهو له وباقي عليه الى الاباد وما اكتسب
به من شر فهو مطالب به ومحاسب عليه ومسؤول عنه ومعاقب
عليه الى الابد فلا تضيع عمرك فيما يقبح ذكره
ويعقبك وزره ولا تغرك الدنيا ولا تلهيك بفتنتها انها
الفانية ولا تجزع لمصائبها الفانية بل قابل نعيمها بالشكر
ومصائبها بالصبر واعلم مع ذلك ان مصائب الدنيا كثيرة
وافاتها شتى وتكدرها واسع وهمها متجدد وشرها لا مـ
نتهى وبلاها لا يفرغ والسليم منها فيها قليل ولا يتم شيء
الا بقضاء وقدر واعلم ان جميع ما قدره الله تعالى وقضاه
فلا دافع له غيره ولا راد له سواه فعليك بمقابلته

بجميل الصبر وحسن الرضا وصدق الاتكال على الله
سبحانه وتعالى وطلب الاعانة منه على زوال ما حدث
من آفات الدنيا ومصايبها والدعا الى تبارك وتعالى
بوجود الفرج ولا تقنط من المغفرة ولا تايس من الرحمة
بحلول الفرج وزوال الهم فان رحمة الله تعالى واسعه
وفرجه قريب وقد قال الله تبارك وتعالى ان مع
العسر يسرا فعليك بالصبر فانه مفتاح الفلاح ومطية
الظفر والنجاح ولا ينال الصابرين الا خيرا فاقد وعدهم
الله تعالى على الصبر الجميل بالاجر الجزيل والصبر
الجميل هو ما كان احتسابا بالله تبارك وتعالى وقد تكررت
محامد الصبر والثنا عليه في كتاب الله تعالى وا وعدهم
فيه لمزيد الاجر عليه فاصبر وصابر وعلى ما قدره الله
سبحانه وتعالى قضاه ولا تكن من القانطين ولا تسخط
ما جلب القدر فما ينالك من التسخط بما قدر الله الا
سخط الله ولا شك ان لك على الرضا بما قدر الله

الرضا من الله فكن على ما قدره الله سبحانه وتعالى
صابرًا ولانعامه ذاكرًا وعليها حامدًا شاكرًا وانا
ذاكر **فصل** مختصر في شان هذا الزمان واهله
اعاننا الله تبارك وتعالى فيه على بقية العمر بمنته وولي
الامر وانه زمان عجيب واهله فيه اعجب فاما عجب الزمان
فاتفاق تصاريف الاقدار في بلوغ اغراض الاشرار وقد نعلم
ان ذلك تقدير من الله لامر يريده بهم ومنهم لا يعلمه غيره
واما العجب من اهله فرايت منهم التعجب بارتكاب ما لا يجب
وترك ما يجب وقبحه مكشوف وشره موصوف معروف
وبه ضررهم في العاجل والاجل لان منهم من نسي ربه
فقسي قلبه فاقتحم تيار بحر الاوزار ومنهم من هوى به
الهوى فركب به سفينة الاخطار وارخا بها قلاع
الاختيار ومنهم من اختبط عليه مستغاه وابهضه
ما اعترضه فغرق في تيار زخار الافكار ومنهم ولكن
القليل كما قيل القابض على دينه كالقابض على

كالنار فالزمني الحال ان ابين فيه ما تيسر من
واجب الحال ه اعلم ايها السالك اشرف المسالك ان
ليس شان هذا الزمان كشان ما تقدم من الازمان ه ولا
تجري به الحال على تلك الحال ه وقد يجب على العاقل والدين
الفاضل ان يتامل احواله وتصرفاته وما قد حدث فيه
من الفساد ه وما احدثوه فيه الاشرار من المروق والفسوق
والعقوق والبغي والعناد ه حتى لقد عظم فيه الانكاد
وامتحنت به الاجواد ه واوجب الحال من اخوالهم الجلاد ه
وان كاد لها قد ظهر من شرهم وعظم من دخلهم وفشل
من امرهم ه وانا القايل فيهم والمستعين بالله تعالى عليهم شعر
بعصر مضى دجال المحسن اهله ه ونحن بعصر خلفنا الف دجال ه
اذا كان دجال قد افسد عصره ه فهل مطمع مع الف يصلح لنا حال ه
ولكن بالصبر الجميل اعتصامنا ه وكم صابر قد نال بالصبر امال ه
وكم قطع الصبر الجميل مراحلا ه وانقرضت بالصبر في الدهر اجال ه
وكم صابر نال المنا باصطباره ه وكم فتحت بالصبر للحر اقفال ه

وكم بادت الايام من كان عاتيا ۵ وكم غير الدهر المشتت احوال ۵

فاصبر وصابر فاتق الله واتكل ۵ عليه وادعوه نفي الغيب امال ۵

وثابر على الطاعات مادمت دايما ۵ فلست تبالي بالرعاع ولو قالوا ۵

ففي الله تعويضا عن الخلق كلهم ۵ وللشر ادبار وللخير اقبال ۵

وللامر غايات بفضل وحكمة ۵ وللوعد ميقات وللخلق اجال ۵

۵۵ وقال بعضهم في معنى ذلك شعر ۵۵

لو ان زماننا كان في مصر حاكما يسمى بفرعون وكان لهم موسى ۵

وهذا زمان الشوم شوم حظنا لنا الف فرعون وليس لنا موسى ۵

ولاكن لنا سيف لا ينبو وجواد لا يكبو بعلم صدق الاجتهاد في الهداية والارشاد لجميع العباد ۵ فمن اهتدى حقيقة فرحمة ۵ ومن تغالط في نفسه وسكن شره فنعمة ۵ ومن استمر على بغيه وفساده ومروته وعناده فالله سبحانه وتعالى يكفيه وعن قريب يوليه بمثل ما قد يوليه ۵ ولا يظلم ربنا احدا ۵ فعليك ببذل الهداية والارشاد والتعليم ۵ واخلاص التوكل والاحتمال ۵ والصبر والرضا وصدق التسليم ۵ فان

هاؤلاى مواطن الايمان ومقاطن الامان مع حدوث
الامتحان فى هذا الزمان باهل الفسوق والطغيان اوغاد
الانام واولاد الحرام فان التوكل سبب الكفايه والاحتمال
سبب السلامه والصبر سبب الفرج والرضا والتسليم
الى ما قدّر الله سبحانه وتعالى من ذلك سببا لجزيان
النعمه وتواتر الرحمه ومزيد الثواب وورائهم طالب لا
يغلبه غالب ولا ينجو منه هارب ولهم ذاكر وعليهم قادر
ونحن به عليهم وعلى جميع الامور نستنصر ونستعين
وهو نعم المولى ونعم النصير المعين اعلم ايها السالك
اشرف المسالك ان ولو عظم الامتحان واتسعت
نوايب الزمان فلا عذر عن سلوك سبيل الطاعه بجهل
الاستطاعه فواظب عليها ولا تفتر ولا تجزع من حوادث
الزمان فانها وان عظمت لها قاهر وعليها معين ولا تغرك
الدنيا فتبطرك ولا تستقل شيئا من الخير والبر
فتهملون ولا تحقر شيئا من الذنوب فتتجرى عليه

وَاياك ومَا يعتذر منه فانه لا يعتذر من خير وعليك بطلب المزيد من الخير وان استطعت ان تكون اليوم خيرًا منك امس وغدا خيرًا منك اليوم فكن كذلك وخف الله خوف من لا يأمن عقابه وارجوه رجا من لا ييئس رحمته وثوابه وَاعلم ان لا عقل بل ولا دين لمن عقله ما يجلبه من لذة الدنيا ولا ما يصيبه من بلايها عن سلك سبيل الطاعة ومواجب امور الاخرة واعلم ان منال الدنيا سهل ولا كنه فاني ومنال الاخرة صعب ولا كنه باقي لان الاجرة لا تنال ولا تبلغ بل ولا شيئا منها الا بالجد والاجتهاد على مواجب العبادة والطاعة ليلاً ونهارًا والدنيا بعكس ذلك فان قد ينال منها المتواني ما يفوت المثابر المعاني ويصيب منها العاجز ما يخطي القوي الحازم وهل يدل على دناوتها وقلة قيمتها الا لوجود حاجتها وقد ورد في بعض الاخبار عن النبي صلى الله عليه انه قال لو كانت الدنيا تساوي عند الله تعالى

جناح بعوضة ما اسقا كافر منها شربة ما وهي غرارة
خاينة لا تسر عدوها ولا تبقي على صديقها كما قال فيها بعضهم شعر
دلت على عيبها الدنيا وصدقها ما استرجع الدهر مما كان اعطاني
وقال اخر فيها واحسن فيما قال شعر
هي الدنيا تقول لراغبيها حذار حذار من بطشي وفتكي
فلا يغرركم مني ابتسامي فقولي مضحك والفعل مبكي
فاقطع من علايقها ما استطعت واملكها ولا تملكك
واستعبدها ولا تستعبدك واستخدمها ولا تستخدمك
وانا اذلك بما تستعبدها وتستخدمها ولا تشك فيملكك
لها بالطاعة والعبادة لله تبارك وتعالى فانه قال
يا دنيا من خدمني اخدميه ومن خدمك استخدميه
فاخدم الله تعالى واعبده واطيعه يملكك الدنيا وتستعبدها
وتستخدمها وتكون مع ذلك عبدا فانما عفيفا شريفا
حرا لوجه الله تبارك وتعالى وانا ذاكر في اخر هذا
الكتاب فصل ظاهر حكمة نافعا علمه وهو ان الله تبارك

وتعالى قدر الازدواج والمضاددة فبالازدواج ثبتت
له تقدس وتعالى الفردانية وبالمضاددة استقرت له
جل وعلا مواجب القدرة والوحدانية فقدر تعالى الازدواج
على وجهين ازدواج موافقة وايتلاف وازدواج مضاددة
واختلاف فاما ازدواج الايتلاف فهو لا دادة له به لتمام
صنعته كالذكر والانثى لوجود النسل وكالروح والجسم
لكسب العبادة وكالعالم والمتعلم لطلب المعلوم وكالمقبل
والمستقبل لايضاح المعاني وامثال هذا واما ازدواج فالموجب
له انفراده تنزه وتعالى عن الازدواج والمضاددة وان
ليس له ضد ولا شبه ولا ند ولا نظير فقدر مع ذلك
وجوب المضاددة بجعل الطبيعة التي تنشي وتلاشي
بها ازدواج ايتلاف وازدواج تضادد فازدواج الايتلاف
لتمام النشو الطبيعي فتكونت عناصر اربعة حرارة
ورطوبة وبرودة ويبوسة وهذا ازدواج الايتلاف
واما ازدواج التضادد اكثر من ان تحصى ولكني

اذكر منه طرفا لوجوب تمام ما انا ذاكر من بيانه
فيه ۝ وهو ان الله تعالى خلق حقا وباطلا وخيرا وشرا ۝ وامثال
هذا كثير ليعرف كل منهما بضده ويتميز به ويهدى
اليه ۝ فان بالحق عرف الباطل وبالخير عرف الشر ۝ وبوجود
المعرفه لهم وجبت معرفة الحق والخير والعمل بهم ولهم ۝
وبغض الباطل والشر والهرب منهم وعنهم ۝ ومن
المضاده حيث جمع الله سبحانه وتعالى بين الروح
والجسد فجعل لكل منهم داء الحبل بينه وبين
الصحة الدايمة ۝ وجعل لكل منهما سببا ۝ فسبب
داء النفس الذنوب والمعاصي ۝ وسبب داء الجسم
الامعان في الاكل والشرب ۝ وان عان على ذلك غيره
كالبرد والحر وما شاكل ذلك بما يتولد منه سقم
الجسم ۝ وقدر لكل منهم مع ذلك الدوا وسهل الشفا
لمن يشفا ۝ فدوا داء النفس التوبه والاقلاع عن الذنوب
وترك المعاصي واخلاص الطاعه لله تبارك وتعالى ۝

ودوا الجسم التحفظ من اسباب الداء وصدق الحمية
وحسن الغذا وهاولاي امهات دوا ادا النفوس
والابدان وقد وجب على كل انسان عاقل دين فاضل
ان لا يهمل ما يتم به سلامة نفسه وصحة جسمه بل يسد عنها
ابواب الاذى والضرر ويلاحظ ذلك ولا يغفل عنه ولا
يهمل اصلاح حال بدنه اشتغالا باصلاح نفسه فيكونه
على ذلك غير ماجور فان الله تعالى اراد من العبد العبادة
ولا سبيل الى اجرايها الا على الجوارح بدليل العلم ولا قدرة
على بلوغ ذلك الا بصحة الجسم ولا تستقيم صحة الجسم
والاقوات في جميع الاوقات وحفظ الجسم وصيانته
من الافات فقد وجب مع ذلك العناية التامة بما يعين
على سلامة الجسم وصحته من غذا وحمية ودوا بل
ولا يشتغل بلذات الجسم وشهواته ويتمعن في ذلك
فان ذلك حال لا يليق بارباب الدين والعبادات ولا
يليق بذوي المروة والهمة والشهامة خصوصا اذا

اذ كانت فضلات يستغنا عنها ولا حاجة للصحة
بها فانها شهوات والشهوات مهلكات والذات تغيرات
والشهوات مواطن لشبها والشبهات مقاطن الحرام
والحرام داعي الغضب والغضب مقام السخط والسخط
مبادى العقاب قال الله تبارك وتعالى اسباب وجوب
مباديه بمنته وكرمه فعليك ايها السالك بما اوضحت
لك من البيان لوجوب اخلاص الاعمال في هذه الفصول
والمسالك والعمل بها ولا توجد الا راغبا فيها وطالبا
لها وكن عن الناس ما استطعت بمعزل فان في العزله
السلامه وفيما تبين في هذه الفصول والمسالك كفايه
لمن تفكر وتدبر ونظر فاعتبر وعلم فعمل واخلص فاناب
واعلم ايها السالك اشرف المسالك ان من عرف الله سبحانه
وعرف رسوله وحده وحده وعرف العلم واهله وعرف النفس
وحركاتها وعرف العقل ومحله وعرف الحلال والحرام
وعرف الدين وقوامه وعرف الدنيا ومالها وعرف الاخره

وحالها وعرف مواقع الاخلاص في الاعمال وعرف مباني
مواجب اصول العبادات فقد ارتقى منابر الكمال في
الاعمال وحصل على صفوة العلوم والقصد على كل معلوم
ولم يبق له فوق ذلك مطلوب ولا دونه مرغوب الاجرابت
وجوب الاعمال ومقارنتها بالاخلاص على كل حال وقد تقدم
الكلام فيما يشير من وجوه هذه الاعمال تنبيه للعارف
وانا مستغفر ومستقيل مما اشتملت عليه من الخطا والزلل
وان كان غلط او نسيان او زيادة او نقصان فاسال الله سبحانه
وتعالى العفو عنه والاقالة منه انه ولي ذلك القادر عليه
واعلم ان مواجب مباني اصول العبادات عشرة لا يصل احد
الى معرفته ولا يصح له عبادة الا بعد معرفتها والعمل
بمواجبها حسب القدرة وقدر الوسع الاول منها معرفة
الله تعالى ثم معرفة رسوله ثم معرفة حدوده ثم صدق
اللسان ثم حفظ الاخوان ثم ترك عبادة العدم والبهتان
ثم البراءة من الابالسة والطغيان ثم التوحيد في كل عصر وزمان

ثم الرضا بما قدره الله تعالى كيف كان ۝ ثم التسليم لامره
في السر والحالات ۝ وقد تقدم الكلام بما تيسر لي وتوفقت
اليه من نعت الاعمال المتعلقة بها ووجوب متابعتها
حسب دواعيها في ضمن هذه العشرة مسالك المقدم
ذكرها ۝ جعلنا الله تبارك وتعالى واياك وجميع
اخواننا فيه من [illegible] العاملين بها المخلصين فيها ۝
وجعلها حجة لنا لا [illegible] بمنته وكرمه ۝ وانا ادلك
ايها السالك [illegible] بعد المواظبة على الدعا
لله سبحانه وتعالى [illegible] باجل اسماه وافضل انبياه
فيما تغاير [illegible] الطاعة والاعانة عليها حسب
دواعيها ان كان [illegible] او دنيا فالله تعالى يعين من اخلص
في الدعاء وطلب الاعانة على مواجب الطاعة لانه تعالى
قال في قوله الحق عبادي ادعوني استجب لكم ۝ وقال
عز من قايل اني قريب مجيب دعوة الداع اذا دعان ۝
وهذا الخطاب لعبيده حقيقة الذين اخلصوا في معرفته ۝

واهتدوا بهدايته وعملوا بمواجب طاعته ورفعوا حوايجهم
اليه وتوكلوا في جميع مهماتهم عليه انه قال وقوله الحق
ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره وقال من
يتوكل على الله كفاه فلا اصدق من هذه الوعود ولا اعظم
من هذه المنح فعليك بصدق الاتكال والاخلاص في الاعمال
والمواظبة على الدعا في الغدو والاصال فانه شعار الانبيا
ودثار الاوليا ووقار الاصفيا وسجية العلما فعليك به
ثم عليك به فانه تعالى ولي الاجابه وقابل الدعوات المستطابه
وكفا بربنا حسيبا كفيلا وكيلا وانا اذكر دعا يشفي
ان شاء الله تعالى لمن دعا به واخلص في الدعا وصدق فيما ادعاه
وهو باسمك اللهم سبحانك ابتدي واليك انتهي وبك اتوسل
وعليك اتوكل اللهم اني احمدك واشكرك واذكرك واجلك واقدسك
واعظمك وانزهك واوحدك واطيعك واعبدك واخافك وارجوك
واسالك وادعوك واستجير بك والوذ اليك واستنصر منك واتوكل
عليك هارب من سخطك الى رضاك ومن غضبك الى عفوك ومن نقمتك

الى رحمتك ومن نارك الى جنتك ومن عقابك الى ثوابك
اللهم تلقني منى الحمد بالرضا والشكر بالمزيد والذكر بالدوام
والتقديس بالمعرفة والعصمة بالهدى والاجلال بالتصديق
والتنزيه باليقين والتوحيد بالكمال والطاعة بالتوفيق والعبادة
بالاخلاص والخوف بالامن والرجا بالامل والسوال بالاجابة والدعا
بالقبول والخيرة بالعز والتودد بالاعتصام والاستنصار بالقوة والتوكل
بالكفاية والهرب بالخلاص انك على ذلك قدير وبالاجابة جدير
اللهم اني اسالك وانت اكرم مسئول خالص المعرفة وحميد الطاعة
ودوام الرضا والثبات على الامر واجتناب النهي والصبر على المحن
اللهم اني اسالك ان تمن علي بخالص معرفتك وحميد طاعتك
وصادق تجريدك وثباتي على طاعتك وطاعة رسولك
بعد معرفته وتمييزه بجميل التاييد وتعينني على معرفة حدوده
ينابيع الحكم ومعالم التجريد وتلهمني صدق اللسان وحفظ
الاخوان في كل يوم جديد وتوفقني الى ترك عبادة الصنم
والبهتان والبراة من الانابسه والطغيان اهل اللبس والنفاق

والشرك والتأخير وتمنحني جميل الرضا وحسن التسليم
وإخلاص التوحيد وتعصمني عن قبيح معصيتك وتسلك
بي في طاعتنا مسالك أهل التصديق والتوفيق والتسديد
اللهم إني خاطئ متجاوز عني ومذنب فاغفر لي ومستغيث
فأغثني ومستقيل فأقلني وتائب فاقبلني وخائف فأمني ومستجير
فأجرني ومستنصر فانصرني ومقصر فخذ بيدي وخلصني
وفقيرا فأغنني ومستعطي فلا تحرمني ومهجور فصلني وغافل
فأيقظني وناسيا فاذكرني وذليلا فارحمني اللهم عن بابك
لا تطردني وعلى سواك لا تكلني وإلى غيرك لا تحوجني
اللهم إني أعوذ بك من الكبر والحرص والحسد وأعوذ بك من
الغل والجفاء وأعوذ بك من الجهل والحمق واللدد وأعوذ بك
من الكذب والنفاق والعصيان وأعوذ بك من السهو والغلط
والنسيان وأعوذ بك من البخل والجبن والكسل وأعوذ بك
من البلا والقنط ~~والقنط~~ والجزع وأعوذ بك من الحنث والخبث
والخطر وأعوذ بك من الشح والفقر والطمع وأعوذ بك من

القذف والغيبة والنميمة واعوذ بك من كل اثم وشر
وريبة اللهم اعصمني على التوبة والزهد والورع وافلني
موارد التكالب والحرص والطمع اللهم امنحني الصبر والرضا
والخوف والرجا اللهم سهل لي سبيل التوكل والصدق واليقين
واعنّي على مواجب الحمد والشكر والذكر والاخلاص
والدين يا رب العالمين اللهم لا تجعل لي ولا لاخواني فيك ذنب
الا غفرته ولا دين الا وفيته ولا مريض تايب الا عافيته ولا غريب
صالح الا وفقته وردّيته ولا خوف الا امنته ولا هم الا فرجته
ولا خير الا سهلته ولا شر الا ابعدته ولا عمل صالح الا قبلته
ولا عمل شي الا غفرته ولا مذنب الا عفوت عنه وعصمته ولا
ولا حاجة لك فيها رضا ولنا فيها صلاح من حوائج الدنيا
والاخرة الا قضيتها يا رب العالمين اللهم اني اعوذ بك
من كيد الشيطان وشره النفس وحب الدنيا واتباع الهوى
فما هلك من هلك الا بهم ومنهم وفيهم وعنهم
اللهم اني اعوذ بك ثم اعوذ بك من نفسي فان وان كانوا

الجميع اعدائي ونفسي اكبرهم عداوة واشدهم حربا
واعظمهم شرا فانها عدو لا يستغفر ولا يغفل وطرفه
عين اللهم اني اعوذ بك من خبايث شرورها واستعين
بك على نوافض امورها فانه لا يدفع الشر الا انت ولا يجلب
الخير سواك اللهم ان كان ذنبي عظيم فعفوك اعظم
وان كان خطاي كبير وجرمي ثقيل فانت الطف واعز وارحم
وان كان جرمي واسع وسهوي كثير فجودك اوسع وانت
اشفق واكرم اللهم كما اوسعت على النعمة فاخفها
بسبل ستور الرحمة اللهم افتح لي باب طاعتك ووفقني
الى الدخول فيها والاتصال منها الى معرفتك واغلق في
وجهي ابواب معاصيك واعصمني منها وخلصني من دواعيها
يا رب العالمين اللهم اكفني موارد البوار وكيد الفجار
وشر الاشرار اللهم اهدنا بفضلك مع من هديت وعافنا
بسترك مع من عافيت وبارك لنا بجودك فيما اعطيت
وقنا بالطاف رحمتك شر ما قضيت انك سبحانك تقضي

ولا يقضى عليك ولا عز لمن عاديت ولا ذل لمن واليت
لك الحمد على ما اعطيت ولك الشكر على ما اوليت نستغفرك
اللهم ونتوب اليك ونؤمن بك ونتوكل عليك الهى وسيدى
ومولاى كما اوجدتنى وخلقتنى على ما اخترت فاجعلنى
كما تحب وتختار الهى انت الغنى وانا البائس الفقير وانت
القادر القاهر وانا الذليل المستجير الهى اليك هربت واليك
انبت واليك المصير الهى اذا لم تكن لى فمن واذا لم
استعين بك فبمن واذا لم اتوسل اليك فالى من الهى
فبحقك علىّ وبنعمتك لديّ ان تتفضل علىّ بما ارجوه
من وسيع رحمتك وتخلصنى مما اخافه من غضبك وعظيم
نقمتك وتصوننى من شر كل شيطان رجيم متمرد منازع
بتميمة ولا تكلنى الى نفسى طرفة عين الهى اذا لم اتوكل عليك
فعلى من واذا لم التجى اليك فالى من الهى وسيدى ومولاى
لا تؤاخذنى بما سلف من ذنبى ويسر لى امرى واجبر كسرى
وارحم فقرى وتوفنى على طاعتك الهى تصدق علىّ بما

عن علمت مني الحاجة اليه من وسيع رحمتك وعفوك
وغفرانك يا ولي الصالحين وغاية الطالبين ٥ الهي اجرني
في الدنيا من الحيرة والفقر وفي الاخرة من عذاب القبر وسوء
الحساب ٥ الهي خلصني من كيد الشيطان وكمد الاحزان
وعذاب النيران وفتنة الاحيا والممات ٥ وفتنة المسيح ٥
اللهم اني اسالك اصلاح الاولاد والاهل والاخوان ٥ واسالك
اصلاح المحبين والاصحاب والجيران ٥ واسالك صلاح من
صلاحه لنا صلاح في سائر النواحي والبلدان ٥ اللهم اعل كلمة
الدين واعز انصار الموحدين ٥ واخذل الكفرة المتمردين ٥
اللهم ربي بينهم دواعي الفتن ٥ واشملهم مع التخلص منهم
ومن شرهم بالدمار والنكد والهم والحزن ٥ اللهم عجل مصيبتهم
وخالف بين كلمتهم ٥ واجعلهم اذلة اقلة بين عبادك
يا رب العالمين الهي وسيدي ومولاي قد عظم منهم الضلال
والطيش ٥ وطمس معظمهم العمر ونكد العيش ٥ فانجز لي بيهم
وعدك فاني لك من المنتظرين به من المصلين ٥ يا من لا

تخلف الميعاد ولا يجوزه ظلم العباد يا رب العالمين

اللهم اني اتلوني اخر دعاي هذا من كلامك المجيد

وكتابك العزيز ما ادعوك واتوسل اليك واتضرع

في قبوله وقبول دعاي كله وهو ربنا لا تواخذنا

ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته

على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف

عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين

الهي انا عبدك البايس الفقير العايذ المستجير وليس لي

عمل انوكل عليه الا وسيع عفوك ورحمتك وغفرانك

الهي انت في قولك الحق عبدي ادعوني استجيب لكم وقد

دعوتك كما امرتني فاستجيب لي كما وعدتني بوعدك

يا من لا يخلف الميعاد ولا يجوزه ظلم العباد ولا يتعاظمه ذنب

ولا يجوز عليه من غلط الحجاب ولا سلب بك اعتصمت

وبوليك توسلت وبقوتك استعنت وعليك توكلت

لا اله غيرك ولا معبود سواك فلك الحمد ولك الشكر

ولك الثنا الحسن الجميل وانت العفو القادر ونعم المولى ونعم المعين النصير وانا اذكره وصفه عليك وقل من يبحو من علته بعد تمكنها الا القليل وواصف له من الغذا والحمية والدوا ماقيه لمن واصب عليه من حالة الشفا وبالله تعالى اكتفي وهو العالم بما ظهر وما خفي وعليه اتوكل وبه اتوسل صفة رجل بلغ اشده ولم يملك رشده وكل في افامة بنية حياته الابدية من غش نفسه وعصى سيده وتكبر على امامه وخذل رفيقه فتمل الى الحم كبرا لاكل وهو الكبر وطبخه في شماق الاباق وهو الجهل فجعله في قدر التهوير وهي المعصية واوقد تحته حطب الخلاف وهي المعانده بنار الهجران وهي الظلمة فلما اختلطت اجزاه واستوعب اذاه حركه بملعقة الغوايه وهي الشهوات وسكبه في قصعة العقوق وهي الشبهات ورش عليه بهار الاوزار وهو الاصرار على الذنوب فاتاه الطعام على شوق لغاك وخلو من المعدة فاكل من الطعام ولم يستعمر بما فيه من الاسقام فوافق ما في الطعام من اليبس حر المعده وحر الزمان

فهاج به تلك الطعام فطلب ما يشرب به ليطفي به كربه فاتاه بما
المحال وهو الامل فلم يزدد به الا كربا واحراقا فتعرا من ثياب
الصيانة وهو الورع فلعبت به هوا الاهوال وهو حب الدنيا فقلم
عليه ليل البلا وهو الغفلة ونام على فراش البعاد وهي المهلة ففسر به هوا
الهوان وهو ارتكاب الذنوب والمعاصي فعظم به الالم وهو زوال
النعم ونزل به السقم وهو دوام الندم حتى انه مات او كاد ان
اصبح على تلك الحالة فهو ميت لا محالة السلام عليكم
هل منكم من ياويه من ياويه ومبرود مطرود مبعود والان قد عظم
الداء وعز الدواء الا ان يشاء الله ويسهل الشفاء ولكن فليقدم
على بركة الله تعالى الحمية فيتجنب الباب الهوان وهم الشره
والطمع وحب الدنيا فهي كل الحوم الهموم وهو الغيبة والنميمة وقليل
التسريد وهو الغل والحسد والحقد وقطاع البلا وهم الريا والنفاق
والكبر والجهل والعصيان والمعانده واللدد والحمق والغش والعجب
وحوامض الاخلاط وهم الجزع والحزن والنسيان والبخل والطيش
والخلاف وقلة الانصاف واما الغذا فليكثر من كل مزورات التزيين

من رمان التبيين وهو التوبة والزهد في الدنيا والورع والصبر والرضا
والتوكل والمحبة والخوف والرجا والمراقبة ثم من قشرة لقطين اليقين
وهي القناعة والصدق والاخلاص في الشكر والذكر فاذا اعتدل
مزاجه وسكن انزعاجه فلا باس له باكل فراريج الفرج وهو الحلم
والعفو والكرم ثم زيرباج الزيادة وهو الايمان والمحبة والاخلاص
ثم لطيف لحم غنم الغنيمة وهو الاعتبار والوجد والجد والاجتهاد
~~والاجتهاد~~ ويشرب مع ذلك ماء شعير الاستشعار فانه اصلح ما يوجد
لعلتكم فانه مخروز معروز وهو الندم والحلم والتواضع
والنصيحة والاحتمال والبر والبشر والسكينة والوقار والمداراة
والكرم والبشاشة هذا ماله من الحمية والغذا وبعد
فانه يبعثنا الى منضج التحليل ليحلل ما انعقد من هذه الاخلاط
الفاسدة بهذا العليل وهو يدخل على بركة الله تعالى
اربع حبات من بزر التبيين وهي الصبر على البلا والرضا بمواقع
القضا والشكر في الشدة والرخا واستوا الخوف والرجا وخمس
حبات من عناب الاحباب وهي عدد الانفاس والانفراد عن

الناس وركوب الاهوال في رضا المتعال وصلف المقال في
جميع الاحوال وايثار الحق على كل حال وخمس حبات من
زبيب الكرامة وهو اخلاص الايمان وبذل الاحسان وحفظ
الاخوان وترك العوارض الدنيوية والاشتغال بالفرايض
الدينية ثم يسير من ثمرة الشفا وهو التقوى والطاعة وحسن
الظن بالله ثم تحط عليهم عشرهم من ما والحياة التي هي
النفس وتاديب الجوارح وتهذيب الطباع واجتناب الشبهات
والمبادرة الى الخيرات ومراقبة جبار الارض والسموات
وتجعله في قدر الاقتدار وهو معرفة الخير والعمل به والحث
عليه ثم معرفة الشر واجتنابه والنهي عنه وتوقد تحته حطب
الخضوع وهو رحمة المظلوم والتعالة فاذا تغلى فرجه
واستوعب تغنجه فتصفيه بمصفاة الاصفيا وهو الاعراض
عن بلوغ الاغراض بترك الاعتراض وتشرب منه جملة فهو يحلل
من الاخلاط الفاسدة ما عنده فان زال لذلك بذلك والا فلا باس
بشربة الشفا وهي المصنوعة من محمودة الحمد وهي التوبة والنبوه

الخلاص وهو الاخلاص ٥ وصبر الصبيانه وهو التقوى ٥ وبانسون
الانس وهو الرضا ٥ وكابلي الكفايه وهو التوكل وهليلج التقا
وهو اليقين ٥ وبخطة في هاون الهنا وهي المحبة ٥ وتجليسه
بسكن السكينه وهو الخشوع ٥ وتجعله فطورا ثم يستعمل
ما استطاع في غالب اوقاته شراب الاحباب وهو المذاكره ٥
ولعوق العنايه وهو صدق المحافظه ٥ وجوارش
الحيا وهو التحرز من المعاصي ٥ ومعجون العنايه وهو القنع
مضاف اليه حب آس الا ياس مما في ايدي الناس ٥
فاذا اصدق هذا العليل واجتنب هذه الحميه وتجنب
هذه المتغلصات المرديات المهلكات ٥ واستعمل هذا الدواء
الموصل الى البرء والشفا ٥ فلا شك انه ان شاء الله تعالى من
هذه العلة الهاسله على امان ٥ ويرد احسن ما كان ٥ وعلى
الله التوكل وبه المستعان ٥ وهو حسبي وعليه توكلت
وبه استعنت ومنه الطلب وبه استعين وهو نعم
٥٥ ٥٥ المولى ونعم النصير المعين ٥٥

كتاب المواعظ اللابقة والاقوال الصادقة

يقول الله عز وجل عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن
ايقن بالحساب كيف يجمع وعجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح
يضحك وعجبت لمن ايقن بالاخرة كيف يستريح وعجبت
لمن ايقن بالدنيا وزوالها كيف يطمئن اليها وعجبت لمن هو
عالم باللسان جاهل بالقلب وعجبت لمن يشتغل بعيوب الناس
عن عيب نفسه ولمن يعلم ان الله مطلع عليه كيف يعصيه
ولمن يعلم انه يموت وحده ويدخل القبر وحده ويحاسب وحده
كيف يستانس بالناس لا اله الا انا حقا حقا ومحمد عبدي ورسولي

الموعظة الثانية يقول الله تبارك وتعالى شهدت نفسي
لا اله الا انا وحدي لا شريك لي ومحمد عبدي ورسولي من لم
يرضا بقضاي ولم يصبر على بلاي ولم يشكر نعماي ولم يقنع بعطاي
فليتعبد ربا سواي ومن اصبح حزينا على الدنيا فكانما هو ساخطا
علي ومن اشتكى مصيبة فقد شكاني ومن دخل على غني
فتواضع له من اجل غناه فقد ذهب ثلثاي دينه ومن لطم وجهه

على ميت فكأنما أخذ رمحاً يقاتلني ومن كسر عوداً على قبر فكأنما هدم
كعبتي بيده ومن لم يبال من أي باب يأكل لم أبال من أي باب
أدخله الله جهنم ومن لم يكن في زيادة في دينه فهو في نقصان
ومن كان في نقصان فالموت خير له ومن عمل بما علم ورثه الله
علم ما لم يعلم ومن طال أمله لم يخلص عمله **الموعظة الثالثة**
يقول الله تبارك وتعالى يا ابن آدم اقنع تستغن واترك الحسد
تسترح واجتنب الحرام تخلص دينك ومن ترك الغيبة ظهرت محبته
ومن اعتزل عن الناس سلم ومن قل كلامه كمل عقله ومن رضي
بالقليل فقد وثق بالله يا ابن آدم أنت بما تعلم ما تعمل فكيف
تطلب علم ما لم تعلم يا ابن آدم تعمل للدنيا كأنك لا تموت
عنها وتجمع كأنك مخلد يا ابن آدم أوحى الله تعالى احرمي الحريص
قليلك وأطعمي الزهاد ثبتي وكوني حلوة في أعين الناظرين
والراغبين **الموعظة الرابعة** يا ابن آدم من أصبح حزيناً
على الدنيا لم يزدد من الله إلا بعداً وفي الدنيا إلا كداً وفي
الآخرة إلا جهداً وألزم الله قلبه غماً لا ينقطع عنه أبداً وشغلاً

لا يفرغ منه وفقرا لا ينال غناه أبدا يا ابن آدم كل يوم ينقص من
عمرك وأنت لا تدري وأنا آتيك برزقك كل يوم وأنت لا تحمد فلا
بالقليل تقنع ولا بالكثير تشبع يا ابن آدم ما من يوم إلا ويأتيك
رزقك وما من ليلة إلا ويأتيني الملائكة من عندك بعمل قبيح
تأكل رزقي وتعصيني وأنت تدعوني فأستجيب لك خيري إليك
نازل وشرك إلي طالع فنعم المولى ونعم النصير أنا وبئس العبد
أنت تسألني فأعطيك وأستر عليك سوءة بعد سوءة وفضيحة
بعد فضيحة وأنا أستحي منك وأنت لا تستحي مني تنساني وتذكر
غيري وتخاف الناس وتأمن مني وتخاف من مقتهم وتأمن من غضبي

الموعظة الخامسة

يقول الله تبارك وتعالى يا ابن آدم
لا تكن ممن يقصر التوبة ويطول الأمل ويرجو الآخرة بغير عمل
يقول قول العابدين ويعمل عمل المنافقين إن أعطي لا يقنع وإن منع
لم يصبر تأمر بالخير ولم تفعله وتنهى عن الشر ولم تنته عنه
تحب الصالحين ولست منهم وتبغض المنافقين وأنت منهم تقول
ما لا تفعل وتفعل ما لا تؤمر به تستوفي ولا توفي يا ابن آدم ما من يوم

تجد يدًا والا الارض تخاطبك في قولها يا ابن ادم تمشي على ظهري ومصيرك
الى بطني وتضحك على ظهري ثم تحزن في بطني وتاكل الشهوات على ظهري
وياكلك الدود في بطني يا ابن ادم انا بيت الوحدة انا بيت الظلمة انا
بيت الوحشة انا بيت الحيات فاعرفني ولا تخربني **الموعظة السادسة**
يقول الله تبارك وتعالى يا ابن ادم ما خلقتكم لاستكثر بكم من قلة
ولا لاستانس بكم من وحشة ولا لاستعين بكم بل خلقتكم لتعبدوني
طويلا وتشكروني كثيرا وتسبحوني بكرة واصيلا يا ابن ادم
لو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم وصغيركم
وكبيركم وحركم وعبدكم وانسكم وجنكم اجتمعوا على
طاعتي ما زاد في ملكي مثقال ذرة ولو ان اولكم واخركم
وحيكم وميتكم وصغيركم وكبيركم وحركم وعبدكم وانسكم
وجنكم اجتمعوا على معصيتي ما نقص ذلك من ملكي مثقال ذرة ومن
جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين يا ابن ادم
كما تودي تودى وكما تعمل يعمل معك **الموعظة السابعة**
يقول الله تبارك وتعالى يا ابن ادم انتم عبيد الدنانير والدراهم اني

خلقتها لكم لتاكلوا بها رزقي وتلبسوا بها ثيابي وتسبحوني
وتقدسوني ثم تاخذون كتابي فتجعلوه وراء ظهوركم وتاخذون الدنيا
والدراهم فتجعلوها فوق رؤوسكم وترفعون بيوتكم وتخفضون بيوتي
فلا انتم اخيار ولا انتم احرار انتم عبيد للدنيا وجياع اموالها مثلكم
مثل القبور المجصصة ترى ظاهرها مليحا وباطنها قبيحا تحبوني
بالسنتكم الحاذقة وتباعدوني بقلوبكم القاسية الخبيثة يا ابن ادم
اخلص عملك ولا تسالني ان اعطيك اكثر مما اعطي السائلين

الموعظة الثامنة

يقول الله تبارك وتعالى يا ابن ادم لم
اخلقكم عبثا ولا خلقتكم سدى وما انا بغافل عما تعملون
ولن تنالوا ما عندي الا بالصبر على ما تكرهون في طلب رضاي
والصبر لكم على طاعتي ايسر من عذابي ومن حر النار وعذاب
الدنيا ايسر لكم من عذاب الاخرة يا ابن ادم كلكم ضال الا من هديته
وكلكم هالك الا من نجيته وكلكم مسيء الا من عصمته فتوبوا
الي ارحمكم ولا تهتكوا اسراركم عند من لا يخفى عليه سرائركم

الموعظة التاسعة

يقول الله تبارك وتعالى يا ابن ادم لا

تلعنوا المحاوقين فيرد اللعنة عليكم يا ابن ادم استقلمت السموات
بلا عمد باسم واحد من اسمائي ولا تستقيم قلوبكم بالف موعظة
يا ايها الناس كما لا يلين الحجر في الماء كذلك الموعظة لا تؤثر في
القلوب القاسية التعليم يا ابن ادم تشهدون انكم عباد الله
ثم تعصونه وكيف تزعمون ان الموت حق وانتم له كارهون
وتقولون بالسنتكم ما ليس في قلوبكم وتحسبونه عند الله
هينا وهو عظيم **الموعظة العاشرة** يقول الله تبارك
وتعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم من ربكم برهانا وشفاء لما
في الصدور وبان لم تحسنوا الا لمن احسن اليكم ولا تصلوا الا
لمن واصلكم ولا تكلموا الا لمن كلمكم ولا تطعموا الا لمن اطعمكم
ولا تكرموا الا لمن اكرمكم فليس لاحد فضل انما المؤمنون الذين يؤمنوا
بالله ورسوله الذين يحسنون الى من اساء اليهم ويصلون من قطعهم ويطعمون
من حرمهم ويامنون من خانهم ويكلمون من هجرهم ويكرمون من
اهانهم والله عليم خبير **الموعظة الحادية عشر** يقول الله
تبارك وتعالى يا ايها الناس انما الدنيا دار من لا دار له ومال من لا

مال له ولها يجمع من لا عقل له وبها يفرح من لا فهم له وبها يموج
من لا عقل له (يقين) وعليها يحرص من لا توكل له ويطلب شهواتها
من لا معرفة له فمن اراد نعمة زايلة وحياة منقطعة فقد ظلم نفسه
وعصى ربه وقسى قلبه ونسي الاخرة وغرته دنياه واراد ظاهر الاثم
وباطنه ان الذين يكسبون الاثم سيجزون بما كانوا يقترفون يا ابن
ادم ان اطعتموني وتاجرتموني وعاملوني واسلفوني فربحكم عندي ما
لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولا ينفد خزايني
ولا ينقص ما عندي وانا الوهاب الكريم

الموعظة الثانية عشر

يقول الله تبارك وتعالى يا ابن ادم اطيعوني واذكروا نعمتي التي
انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون
كما لا يهتدي السبيل الا بدليل كذلك لا طريق للجنة الا بالعلم
وكما لا يجمعون المال الا بالتعب كذلك لا يدخلون الجنة
الا بالصبر على عبادتي فتقربوا الي بالنوافل واطلبوا رضاي برضا
المساكين عنكم وارغبوا في رحمتي بمجالسة العلماء فان رحمتي
لا تفارقهم طرفة عين يا ابن ادم اسمع ما اقول لك من تكبر على مسكين

حشرته يوم القيامة على سورة الذر ومن تواضع لعالم رفعه
في الدنيا والاخرة ومن هتك ستر مسلم هتك ستره سبعين مرة ومن
اهان فقيرا فقد بارزني بالمحاربة ومن يؤمن لي صافحته الملائكة
في الدنيا والاخرة **الموعظة الثالثة عشر** يقول الله تبارك
وتعالى يا ابن ادم كم من سراج اطفاه الريح وكم من عابد افسده
العجب وكم من غني افسده الغنا وكم من فقير افسده الفقر
وكم من صحيح افسدته العافية وكم من عالم افسده العلم
فلولا مشايخ ركع وشباب خشع واطفال رضع وبهايم رتع
لجعلت السموات من فوقكم حديدا والارض صفصفا والتراب
رمادا ولما انزلت من السما قطرة ولما انبت لكم في الارض حبة
ولصببت عليكم العذاب صبا **الموعظة الرابعة عشر**
يقول الله تبارك وتعالى يا ابن ادم اطيعوني بقدر حاجتكم الي
واعصوني بقدر حاجتكم الي صبركم على النار ولا تنظروا الى
اجالكم المتاخرة وارزاقكم الحاضرة وذنوبكم المستانفة وكل
شي هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون **الموعظة الخامسة عشر**

يقول الله تبارك وتعالى يا بن ادم ان ذنبكم لحمكم وقد تمكم
وان فسد دنياكم فسد عملكم ولحامكم وقد تمكم وان تسل ولا تكن
كالمصباح تحرق نفسه لمنافع الناس واخرج حب الدنيا من قلبك
فاني لا اجمع بين حبي وحب الدنيا في قلب واحد ابدا وارفق بنفسك
في جميع الرزق فالرزق مقسوم والحريص محروم والبخيل مذموم
والنعمة لا تدوم والاستقصا شوم والاجل معلوم وخير
حكمة الله خشية الله وخير الغنا القناعة وخير الزاد
التقوى وخير ما اعطيتم العافية وشر سلاحكم الكذب وشر
النصيحة النميمة وما ربك بظلام للعبيد

الموعظة السادسة عشر

يقول الله تبارك وتعالى يا اهل الكتاب لم تقولون ما لا تفعلون
وكم تنهون عما لا تنتهون وكم تامرون وتنفعون وكم
تقولون ولا تفعلون وتخالفون وكم تجمعون ما لا تاكلون وكم تؤخرون
التوبة يوما بعد يوم وعاما بعد عام فما تنتظرون عندكم من الموت
امان ام براءة من النار ام تحققتم بالنجاة ام بينكم وبين الرحمن عهد
ابطرتكم النعم وافسدتكم الاحسان وغركم من الدنيا طول الامل

فهل نفعتمو النصيحة والسلامة فايامكم معلومة وانفاسكم معدودة
واسراركم مكشوفة واستاركم مهتوكة فاتقوا الله يا اولي
الالباب لعلكم تفلحون وقدموا لانفسكم ما ينفعكم في ابديكم يا ابن
ادم تقادم على عملك وان كل يوم يهدم من عمرك من يوم
خرجت من بطن امك فانت كل يوم تنحل من قبرك حتى تدخله
يا ابن ادم مثلكم في الدنيا كمثل ذباب كلما وقع في العسل
انتشب فيه وكذلك انت لا تكن كالحطب تحرق نفسك لغيرك بالنار

الموعظة السابعة عشر

يقول الله تبارك وتعالى
يا ابن ادم اعمل كما امرتك به وانته عما نهيتك عنه اجعلك
حيا فانا حي لا اموت ابدا واذا قلت للشي كن فيكون يا ابن ادم اذا
كان قولك مليحا وباطنك قبيحا فانت من اهل الكين تخادعون
الله وهو خادعهم وما تخادعون الا انفسهم وما يشعرون يا ابن
ادم لا يدخل الجنة الا من تواضع لعظمتي وقطع النهار بذكري
وكف نفسه عن الشهوات لاجلي واوى الغريب وامن الفقير
واكرم اليتيم وكن كالاب الرحيم وللارملة كالزوج العطوف

السفوق فمن كانت هذه صفته كنت له محبا اذا دعاني
اجبته واذا سالني اعطيته **الموعظة الثامنة عشر**
يقول الله تبارك وتعالى يا ابن ادم الى كم تشكوني الملائكة تشكوا
والى متى تنساني ولم استوجب منك ذلك والى متى تكفرو
ني ولست بظلام للعبيد الى متى تجحد نعمتي والى متى تستخفو بكتابي
ولم اكلفكم ما لا تطيقون والى متى تجفوني ولم اجفكم والى متى
تجحدوني وليس لكم رب غيري واذا مرضت فاي طبيب تقصد
من دوني كم تشكونني وتسخط قضاءي عليك واذا ارسلت السماء
عليكم مدرارا قلتم مطرنا بهذا النجم وانا الذي انزلت عليكم
رحمتي قدرا مقدورا مكتوبا لا معدودا مامورا ولا تقسموا واذا
اوجل احدكم قوت ثلثة ايام ثم قال انا بشر ولست بخير فقد
جحد نعمتي ومن منع الزكاة من ماله فقد استخف بكتابي اذا علم
وقت الصلاة ولم يفرغ لها فقد غفل عني **الموعظة التاسعة عشر**
يقول الله تبارك وتعالى يا ابن ادم اصبر وتواضع ارفعك واشكرني
ازيدك واذكرني اذكرك واستغفرني اغفر لك وادعني استجب

لك ذنبا الّا تبت عليك واسالني اعطيك وتسدّد لي بارك في رزقك
وازد في اجلك واطلب العافية بطول الصحة والسلامة والوحدة
والاخلاص في الورع والرغبة في التوبة والغنى في القناعة يا ابن ادم
كيف تطمع في حب الله مع حب المال وكيف تطمع في جلا القلب
مع كثرة النوم وكيف تطمع في الورع مع حب الدنيا وكيف
تطمع في خوف الله مع خوف الفقر وكيف تطمع في البرّ مع
البخل وكيف تطمع في الحلم مع حب الدنيا وحب المزاح وكيف
تطمع في التمام قلة التقوى • **الموعظة العشرون**
يا ايها الناس لا عيش كالتدبير ولا ورع كالكف عن الاذى
ولا ورع حسب ارفع من طاعة الله ولا شفيع كالتوبة ولا عبادة
كالعلم ولا صلاة كالخشية ولا ظفر كالصبر ولا سعادة كالتوفيق
ولا زين ازين من العقل ولا رفيق انس من الحلم يا ابن ادم تفرّغ
لعبادتي املا قلبك غنا وابارك في رزقك واحل في جسمك راحة
ولا تغفل عن ذكري فاملا قلبك فقرا وابدلك تعبا ونصبا وصدرك
همّا فلو ابصرت ما بقي من عمرك لزهدت فيما بقي من امالك يا ابن ادم هذ

بعافيتي قويت على طاعتي وبتوفيقي اديت فرائضي وبرزقي قويت
على معصيتي وبمشيئتي تشاء ما تشاء لنفسك وبارادتي تريد
ما تريد لنفسك وبنعمتي قمت وقعدت ورحت وجئت وفي كنفي
امسيت واصبحت وفي فضلي عشت وفي نعمتي تقلبت وبعافيتي
تجللت تنساني وتذكر غيري فلم لا تؤدي شكري الموعظة
الحادية والعشرون يا ابن ادم الموت يكشف اسرارك
والقيامة تتلو اخبارك والعذاب يهتك استارك فاذا اذنبت
ذنبا فلا تنظر الى صغره ولكن انظر الى من عصيت واذا رزقت
رزقا قليلا فلا تنظر الى قلته ولكن انظر الى من رزقك ولا تحقر
الذنب الصغير فانك لا تدري باي ذنب عصيت الله ولا تامن من مكري
فان مكري اخفى عليك من دبيب النملة السوداء على الصفا في الليلة
الظلماء يا ابن ادم هل عصيتني فذكرت غضبي فانتهيت وهل اديت من حقي
كما امرتك وهل واسيت المساكين من مالك وهل احسنت الى
من اساء اليك وهل عفوت عمن ظلمك وهل وصلت من قطعك وهل
انصفت من خانك وهل كلمت من هجرك وهل ادبت ولدك وهل [illegible]

جبرائيل وهل يسأل العلماء عن امر دينك فاني لا انظر الى صوركم
ولا الى محاسنكم ولكن انظر الى قلوبكم وارضا بهذا الخصال سلم

الموعظة الثانية والعشرون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق
تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ابن ادم ما مثل العلم بلا عمل
الا كمثل القوس بلا وتر ومثل المال بلا زكاة كمثل من يزرع ملح
على صفاة ومثل العلم عند الاحمق كمثل الدر واليواقيت عند البهائم
ومثل القلب القاسي مع العلم كمثل حجر نافع في الماء ومثل الوعظ
عند من لا يرغب فيها كمثل مزمار عند القبور ومثل الصدقة من الحرام
كمثل من يغسل قذره عن ثوبه ببوله ومثل الصلاة بلا زكاة كمثل
جثة بلا روح ومثل العمل بلا نية كمثل الباب بلا اساس يا ابن ادم ما
يستقيم دينك حتى يستقيم لسانك ولا يستقيم لسانك حتى تستحي
من ربك يا ابن ادم اكثر الزاد فان الطريق بعيد وجدد العبادة لله فان
الصراط دقيق **فصل في مقامات التوبة وهي عشر مقامات**
الاول ان يكون غزير الدمعة على ما فات خايف مما هو ات قد كشف
عن الهامة واهوالها واهوال الجحيم وانكالها وسلاسلها واغلالها فهو

ومثل العمل بلا علم كمثل الشجرة بلا ثمر والرعد بلا مطر

اذ ينشر ديوان ذنوبه وينظر فضايحه وعيوبه فاهجر الاوطان
وفارق الخلان فهو كالواله الحيران قد وحل قلبه وذهل عقله
فلا يانس بانيس ولا يفرح بجليس فهذا اول مقامات التوبة وهو
مقام الخوف المقامة الثانية وهو ان يكون قليل الكلام
قليل الطعام قليل المنام صمته فكر وكلامه ذكر واشتغاله
صبر لا يلهو مع اللاهين ولا يخوض مع الخايضين ولا يسهو مع
الساهين يحاسب نفسه على ما فات ويحذرها مما هو ات ويندم
على ما ضيع في الايام والاوقات المقامة الثالثة ان يكون
مجانب الملاذ مراقبا في الخلوات لقول العزيز الجبار ما يلفظ من
قول الا لديه رقيب عتيد المقامة الرابعة رد المظالم وترك
المحارم وهجر الخلان الذي اصطفاهم في طاعة الشيطان ومعصية
الرحمن المقامة الخامسة لزوم الادب مما هو فيه ومفارقة من
لا خير فيه وترك المفاخرة وطلب المباشرة وحسن الجوار وهو ادمان
المذاكرة والوفا بالعهد وصدق الوعد وحسن الصنيعة وترك
الخديعة والغيبة والوقيعة المقامة السادسة الرضى بالقوت

جميع فوايد الدنيا غرور ولا يبقى لمسرور سرور
اصبر قليلا فبعد العسر تيسير وكل امر له وقت وتدبير
فقل للشامتين بنا افيقوا فان نوايب الدنيا تدور
وللمهيمن في حالاتنا نظر وفوق تدبيرنا لله تقدير

والتوكل على الحي الذي لا يموت وطلب الحلال ولزوم الورع وبغض
البدع والعدول عن الفساد الى طريق الرشاد والصلاح والرشاد في
مراعاة القلب من وساوس الشيطان والاستعاذة من كيد الشيطان
الرجيم المقامة السابعة القيام في الاسحار بين يدي الملك
الجبار وادمان الاستغفار ويكون لله طائعا وفي العبادة خاشعا
ومنه سامعا وللحق متواضعا وفي رحمته طامعا المقامة
الثامنة ان يكون قائما بحدود الله مسارعا الى طاعة الله مجتنبا
لمعصية الله ان عطي اثر وان منع شكر وان ظلم صبر وان جهل
عليه غفر حسن السيرة حميد السريرة اخلاقه سنية وافعاله رضية
مسارع الى المكرمات مبادر الى الخيرات المقامة التاسعة
ايثار طاعة الله والتمسك بحبل الله والوفا بعهد الله والاقامة على
حدود الله ومفارقة اعداء الله وترك مجالس الجبارين والمتكبرين
والاركان الى الظالمين المقامة العاشرة ان يكون قواما بالقسط والعدل
معروف بالاحسان والفضل نقي من الدنس بريا من النجس محفوظ
بالعصمة مويد بالنصر ذو راي فاضل وعقل كامل وادب شامل ...

فصل في اداب السلوك الطريق الموصلة الى السعادة

الكبرى ان الوفا بالعهود يدني من المقصود وسالك
السبيل لا يحيد عن دليل ولا يعتني بغير تحصيل العلم عنه نفعا
والسياسة صناعته والصبر شعاره والحلم دثاره والجد بابه
والسكينة جلبابه ان نطق صدق وان ارفق رفق وان مشى
فبالخضوع والمهابة وان عامل فلا مكر ولا خلابة يزن اقواله
وافعاله ويسبر خواطره واحواله المرضية منهاجه والتفكر
معراجه يجتنب المزاح اجتناب الامراض ويعرض عن ذكر الناس
كل الاعراض فلا تراه الا عاديا وقاريا ان كان مشغولا باذكار
واستبصار خاليا في المجامع قلبه مشاهدا في الخلوة امر ربه
قليل النوم اذا هجع الانام كثير التفكر اذا هب النيام يذري
دمعه في سدف الليالي فيقول ما للغفلة ومالي ما الذي اخرت
من المعالي فلمن ذخرت مالي ولم تركت ما يلزمه في يومه عند هبوبه
ونومه ويقسم الاوقات على اعماله تقسيم الشحيح خالص ماله
ثم يبين في عيشته ما يلزمه في ليلته سالك عن زهرة الدنيا ونعيمها

مشغوف بالرتبة العليا وهمتها محاسب نفسه على انفاسه
نفسا نفسا لا يزال ملتهبا بها نور اقتبسا ان اوذي صبر السالى
وان نوزع قال ما هنا للك بالى قد غلب فؤاده حب هواه ونسى بذكر
الحق ما سواه لم يبق للمال والاهل في قلبه مكان ولا لرجوعه
الى ما تنطوى عليه عاجل الحياة امكان بل ترك الكل من جزئيات
الخلق في الجزء ومن كليات الحق فظاهره مشرق بالسكينة وحسن
الاخلاق وباطنه نير بالاعتبار في الافاق وقلبه نقى بطهارة
التقوى والرحمة للصحيح والسقيم والبر للراحل والمقيم ودلالته
الكل الى السنن المستقيم ولسانه نزيه عن الغيبة والفحشا والهزل
في الخلوات والابتدا وجوارحه مقيدة بوثاق العدل والاعتصام
والاحكام عليها بلواضح الاحكام متعرض لنفحات الرحمة منتظر
لموارد الحكمة يتبين عنه السرور بحسن المواهب وفضل المراتب
متنعم في سلوكه الى الحبيب بكل نعيم في الطريق او تعذيب
وقال بعضهم موعظة فبالله يا اخوانى انصفونى في الكلام واصغوا في
بالافهام البين منهجنا واضحا وتبين بياننا صحا ودعينا الى الله

بالفلاح صالحا فالام هذه السنة وانتم منتبهون وحتام هذه
الغفلة وانتم منتظرون وعلام هذه السكرة وانتم صاحون
والام هذه الغيبة وانتم حاضرون والام هذه الطمانينة وانتم
راحلون اما ان لاهل الرقلة ان يستيقظوا اما حان لابناء الغفلة
ان ينتعضوا اما اذن لاولي العقول ان يتفكروا اما ان لذي التجارب
ان يتبصروا اليس هذا الخطاب لنا والعتب علينا فلم لا ننتفع
بهذا الكلام ونستنهض للتوبيخ والملام وحتى لا نتناها عن
المناهي ونقابل الاوامر بالقبول ونحقق ما هو عباد الله ما
هذه الحيرة والسبيل واضح والمشير ناصح والصواب لايح بيست
الطريقة لمن ليس لها حقيقة ولا يرجع الى دقيقة يا اهل لي كم نكدح
ولا نقنع ونجمع ولا نشبع ونوفر ما نجمع وهو لغيرك مودع فيا ذا
الراي العازب والامل الكاذب ستنتقل من طيب القصور وريان
الحد ونرم الفرح والسرور الى دار البلا وضيق القبور كل نفس ذايقة
الموت وما حيات الدنيا الا متاع الغرور قال بعضهم كنا صبيان
لعناصرنا شباب جهلنا نفينا شيوخ كسلنا لا نفعلون كما فعلنا لنذ بون كما ذنب منا

قد نظر في هذا الكتاب ابن الشيخ سعيد العلواني وطالع
وتامله وانتفع منه انشاء الله تعالى ونترجا من
الله تعالى الثبات والوفات على الايمان والمسلمين
اجمعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه عدد
ذرات الوجود
وعدد
معلوما
ت
الله
التا
مات
م

اللهم صلي على سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم افضل صلواتك عدد معلوماتك ومداد كلماتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون وسلم وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

السخي اصله الايمان والايمان اصله من الجنة
كل شي يرجع الى اصله
البخيل اصله من الكفر والكفر اصله من الظلمات
كل شي يرجع الى اصله

المال في الغربة اوطانا
والفقر في الاوطان احزانا فمن لم يكن في كمه درهم فهو غريب اين ما كانا

الرزق مقسوم والاجل محتوم والحريص محروم والبخيل مذموم والحاسد مغموم
والعارف مرحوم والشيطان مرجوم

خذ القناعة من دنياك وارض بها
واجعل نصيبك منها راحة البدن
وانظر الى من حوى الدنيا باجمعها
هل راح منها بغير القطن والكفن

شعر

فقصور من الياقوت والارض فضة وفيها سرجات بها النور يزهر
وتلك ودعات وكرم سعرش مع فيه اعواد كذ اللسه يقدر
وخز ودبباج وسندس اخضر ومانم بزار على الفرش يجرد
ومسك وعاقوت وند وعنبر وماشم عطار لذلك يذخر
وروضات لا تحكي المنظر حسنها فتبري انحار دها المستفكر
وركب من العزلات فيجيء زنج ملاح بر الها الله جل المحمود
وان ركبوا للصيد في دار ملكهم فاء الصيد ممنوع ولا الوحش ينفر
ورضوان بل الحور وسط قبابها وحصباها لولو ودر وجوهر
ومجلسهم في روضة مع محمد وجبريل والاملاك والملق ينظروا
اذا شاهدوا وجه المحبة كبروا

تمت

ياسن اليه تخضعي وتضرعي واليه من دون الانام تطلعي
اشكو اليك تحرقي وتوجعي ولحبيب سوي في حشاي وا ضلعي
لما خشيت بان تكون مودتي ياسيدي شملي مكبك سودا
ما جعلت مقاصد عابدا ابد وحق لا اطيق تجلدا
صدعت على المسكين ما لا عودا وكذ الفقا يطيل الطفل المرضع
يارب قد عظمت على ~~[illegible]~~ رزيتي وتضاعفت لما جنيت خطيتي
والنفس نفسي تيمت وطوتني اشكوا اليك تقلبي وسلبتي
للذ لبناء وتسكب ادمعي

لسم تلعتو في النار طاب نحيمها وحلاو حنكني بهواك اليمها
الا الفظيعة لا اطيق دسواسها وكن الصبا لما بعد نسيمها
يا عليم داء بره لم ينجع

ما ذا اذا ذكرت ليالي سلفت لنا والدار بالاحباب تجمع شملنا
ووصلتمو كرمًا والدهر ان ابكيكموا شوقًا وانذاب معلنا
واقول يا ايا سنا كمل توجع

يا نفس كم لديك تركتي كثرة العدم وانت لا تتاذب
كم بالملاهي والمعاصي تلعبي ما تذكرين المنون بيوم غايب
ما تستحي ما تنتخ ما توجعي

ما ذا تنعو الي اذا تنبو اسبوتًا ورايت ثم صحيفة منشورةً
تحصي عليك كبيرةً وصغيرةً وتنادي بيوم العرض انت حقيره
والنار تذ فو كيف لا تتفزعي

فتشفعي بالهاشمي المصطفي ابن الحطيم ودعوم ثم الصفا
سيد حليم للخليقة من صفى طه المخصص بالمكارم والوفا
من سار ليلا للمحل الارفع

فقفوا ودمعوا اناوا اسمع النوح والندبا
فوالله ما ابقى الفراق لنا قلبا
وقوا لو اذا التقيتم لو كان حادي
فما ضره لو انه حبس الركاب
او ودع احبابًا على البعد عولوا
وقد كان قبل اليوم فتصدهم القرب
الا ان قد الله الفراق لعله تعالى دسوح التقدم قارغلو غربا
ولم انس من ودعتم ودمعوا عليهم يوجبا شجم معه
جفنهم سكبا

بسيروا وقد التفرق بيننا واحبابهم بكوا وانتحبوا نحبا
وقالوا اذكروانا حيث كنتم وحسنا ما
حللتم فان العهد يا احبابنا صعبا
فلا كان عهد الفراق نعهد بيننا
ولا كان يوم البين جاء لنا صعبا

ذكر في الشهر حمله صلى الله عليه وسلم نثر الشهر الول السان الحال يقول

صح الوصول منه لما دنا نور الحبيب وصاح ساوش الهنا

والكون بالافراح يبشر معلنا بالحبيب بالامنه نلتي به كل المنا

حملت به واستبشرت به بنت الكرام لما انوا لها فخر واهالي المقام

وبنور خير الخلق في اعلى مقام اصبحت به تزهو على كل الانام

تزهو على كل الانام بحملها وبنور احمد قد تحاسل حسنها

هي بنت وهب قد علا مقدارها نور النبي الهاشمي بافضله

في ليلة يا صاح تجلي للصباح لما اتاها نور سلطان الملاح

بوجهها نور النبي اضاء لاح والكاينات اضحت واسرقت الملاح

يا هادي حادين زمزمو الحطيم ببدر ولنا من امنه نبي عظيم

فنم يا نديم سقينا سوى كديم قم واجلى الكاسات صرفا يا نديم

في شية تجلا بنور المصطفى في مكة والرب يبعثها الى مخ

والبيت والدار كان يجلو والصفا من نوره وبه المقام تشرفا

بشراك لاح لك جمال الهاشمي يا امنه طيبي وهبي واغنمي

جا بنت وهب قد دنا وفت الهنا نور النبي الهاشمي الاعظمي

قد زينت الكوالس واوقدت فيها مصابيح الرضا المحمد

من اجلي جنات عدن زخرفت لما بدت انوار طلعة احمدا

ولد النبي المصطفى في مكة تشرفت به ارضها زوطيبة

سف بلت امنه اتانا بالهدي ولسايرالاسلام جاء برحمة

حديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال عجبا بو الجمعة ليلة استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه الالك ... غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ... الدنيا والاخرة

ولد المشرف في ربيع الاول فلقد علي فخرا باكمل كرم مرسل

وجلو عروس بجماله في خلقه ما ... تبها بيله احجلي

وتعود امنة رابت بجماله كالبدر في تم يلوح ويجلي

حبر يل نادا حبيب كان زفافه ما الحب الا للحبيب الاول

لك يجيبه عندما يكه السما كهاته لا تنعلي لا تنعلي

هذا الذي كالبدر تشهد حسنه ملك الي الوصاحب العقد العلي

هذا الذي كالرسم تشهد قده وبعد جاني العصون الذبل

صلى عليك الله ما جلي الدجا او ناح طير جنح ليل اليل

شعر

ان جزت يا حادي بتلك الديار بلغ تحياتي وقبة العثار

وقله لاهل الحي عبد لكم مملوك بالاحزان والافتكار

مملوك عنكم بعيد جنا وقبره قد نال وصله وسار

وعبدكم من فضلكم راجيا شفا عتكم اذ نوابُ عزار

فان تضوا العلا ... تسلوا يا سيدي الحق وذ الافنا خاب

يا معطي الكمال لقصاده والدرا الناس الزكي النجار يا صاحب

المعجزات يا من اتى بالمعجزات البينات الكبار

يا من ربه الحمائم من كفه البك حن الجذع نشوق وخار

اسرا بك الرحمن من مكة ليلا الى الرفيع المنار

عرجت منه للعلى راقي ومن ... بالسر والاجبار

وقال من تجرع مرارة الحلم اطفا عن نفسه لهيب الغيظ وقال اخر
ليس الموت يسمى البلا انما الموت فقر السائل ولا يعجب
المرء منه بغير عمله وقال من مدح انسانا بما ليس فيه فقد بالغ
في سبه وقال اشر خصال الملوك ثلاث الجبان عند القتال
الغلبة على الضعفا والبخل عند العطا وقال عجبت لمن يشتري
المماليك بماله ولا يشتري الاحرار باحسانه وقال جالينوس اذا اشتبه
عليك امران فانظر اقربهما الى هواك فاجتنبه وقال ابو
الحسن على عليه السلام ادل على ابن السبيل ثلاث منازل البلا وقبور
الاحبا وتجربة الاصدقا وشماتة الاعدا وقيل ليس اطيب من
الشيء الذي جاء قال الشعبي وتحت مال الادب ولا يقهر
الغضب قال من لم يعتبر التجارب اوقعه الدهر في المعاطب
وقال لا تغتر بشرك عاقل وجاهل ولا تدع واحد منهما فرنيا
تلك العاقل وخان الجاهل وقال عالم معاند اخير من جاهل

منهن ولا تشيدا خيبة من العمل الصالح وذا الحرمة الشؤم بهم معها
شرورا والصديق الشؤم لا يطمئن ولكن وكل اخوه وقال الصبر
عند المصايب اروح للبدن وقال الاداب اقرب الحسب
واقرب النسب ومن تعدى بعد فعله وقال الدنيا
راس كل خطيبه وقال احببت من شئت فانك مفارقه واجمع ما شئت
فانك تاركه واعمل ما شئت فانك ملاقيه وقال من نظر في العواقب نجا
ومن تبع هواه ضل ومن لم يحلم ندم ومن صبر غنم ومن خاف
ومن اعتبر ابصر ومن ابصر فهم ومن فهم علم ومن علم عمل وقال في النعم
النعم والموتى التوبة السلام زارع الخير يحصد السرور وزارع الشر
يحصد الحزن والغفلة مع القناعة عز والحرص ذل في الرغبة
والشرف ... الفقر الذي ... الفقر الا انجر الرزق الخيانة
... الصلاة لله تقناعة النما والبركة في المنزل تارك العلا
لا حظ له في دين ولا الجنة مع الصالحين ولا يعد من المؤمنين
تقوى الله نجاة ومن مصادقة الجاهل فتنة على العاقل

حب الدنيا راس كل خطيئة لا تغص من الدنية ايسها
كم قد رأينا من تقبل نفرها لو كان يعلم نسرها اساسها

وقال الحسن اعمال القلوب في الصلاة اربعة الايمان انشر التدبر لله

وخير الغنا غنا النفس وخير الزاد التقوى وراس الحكمة مخافة الله

واشر الاعمال الاكل مال اليتام وقال بعضهم مررت براهب فناديته فاشرف

علي فقلت له لمن تبني الدهر فقال حق ان عداني تجيب الامال وتغيره

شهوتي لي فقلت وكيف ترى اهله فقال الراهم طالبين يقصون بهم الامال

وزاعيين تدركهم الاجال فقلت له فما يقطع الطريق ويقرب الاجال

فقال السهر الدايم والبكا على الذنوب والتضرع لعلام الغيوب فقلت

له فاوصني فقال كل حلال وابعد من الضلال ولا تنطق بالمحال فقلت

له زدني فقال عليك بالورع فانها العصمة فقلت له فما نفعت الوحدة

قال الراحة من مخالطة الناس والسلامة من شرهم فقلت له وكيف حالك

انت فقال كيف حال من يريد سفرا بعيدا بغير زاد ويسلك قبرا بغير انيس ويقف

قدام حاكم عادل لا يخفى عليه شي قلت له متى تخرج الدنيا من القلب تسلمت

الحلمة في الصدر فصاح صيحة عظيمة وقال ما اخرجت ما سالتني عنه حاجة

واعنت عليه المسالة فقال اذا اعتقت رقبتك من ان تملك مملوكا فان القلب اذا صفا

اذن دفوع من السما قلت له فلم لم تسال الوراد فقال عن الخير التلكل

فقلت له من اين تاخذ الطاعة قال من الخفي وتلوب الهم عن عليكم بخوف الله

فلو اعلم الاشيا بالطاعة فقلت له عظني فقال لي ادعي بهذا الدعا
وقل اللهم فرغني لما خلقتني ولا تشغلني بما تكفلت لي من رزقي ولا تحرمني
من رحمتك وجود ذلك ولا تقطعها عني فاني اسالك واستغفرك واستنصر بك
والوذ اليك واستجير بك واتوكل عليك فقلت له زدني فقال
قد جمعت لك جميع الاشيا فاحفظ وصيتي والسلام وقال بعض
الحكما ان نهارا مضى موعظة وشاهد مقبول واليوم وغد لا تدري
تبلغه ام لا وقال بعض الزهاد يشبه قدوم الرجل المحسن الى الله
عز وجل غايب اتا الى اهله مسرور ويشبه قدوم الرجل الخاطي الى الله
عز وجل قدوم عبد سرق مال سيده فاتلفه وعاد اليه فهو خايف ان يعاقبه
وقال ابو الحسن الفقيه قال دعا اللهوف المظلوم الوجيع القلب يحكى
عن سقراط انه قال من رضي لنفسه بنعيم الدنيا كان بطنه مقبرة الحيوان
وقال رجل لحكيم لرجل عالم انظر الناس بعين الغنا تغافل في جميع احوالهم
واعلم ان دنياهم معزولة عنهم فلا تغتر بها وسال حكيم حكيما اين موضع
يكون العقل قال في الدماغ قال ففي اي موضع يكون الحق قال في العين
قال ففي اي موضع يكون الحيا قال في الوجه قال ففي اي موضع يكون
الصواب في النفس قال ففي اي موضع طريق الروح قال في الانف قال

ففي موضع [illegible] الفهم قال في النفس قال ففي اي موضع مسكن الروح قال
في [illegible] قال ففي اين موضع [illegible] قال في [illegible] البخيل والفكر قال
فاين موضع الضحك قال في القلب قال اين موضع الراي والغضب
قال في [illegible] قال فاين موضع الحزن قال الطحال قال فاين موضع
الشهوه قال في [illegible] قال فاين موضع الكسل قال في الليل والعين
والفكر قال فاين عدو النفس قال في [illegible] الحشر قال فاين مسكن [illegible]
قال في الوجه وقال من لم يملك نفسه عند الغضب لم يملك نفسه [illegible]
وقال من ذكر الموت قنع من الدنيا باليسير منه امثلاً ضربه بعض
الحلما قال مثل هذه الدنيا واهلها المثل اهل سفينة القتهم
الريح الى جزيرة في البحر فيها معادن الجوهر كلها من اليواقيت واللولو
والمرجان ومادون ذلك الى العقيق ثم بعد ذلك زبرجد وحجارة
لا قيمة لها وفيها انهار [illegible] حملتها [illegible]
عليه حايط وفيه خاين الملك وامام والوان فنزلوا اهل السفينه
الى الجزيره وقيل لهم ان مقامكم بها يوم وليله فاعتنموا مدة نكم القصير
فيها املنكم في املنكم من اخذ هذه الجواهر في هذه المدة اليسيره

فاما الحازمون فراجعوا الى تلك الجواهر ينتقون منها اجملها وزنا
ويحملونها الى مخازنهم في السفينة ويجدون ويجتهدون فاذا تعبوا تذكروا
قدر تلك الجواهر الذي يحملونها وكثرة قيمتها وقلة مقامهم
في الجزيرة وانهم عن قليل راحلين عنها لا يقدرون على الازدياد فرفضوا
الراحة وترك الدعة وتقلبوا على الجد والاجتهاد وان عرض لهم
النوم تذكروا فقد ذلك الجوهر فيذهب عنهم الدعة والنوم
ونسلوا عند الصباح يجددوا القوة النشاط واما اخرون فاجتهدوا
واخذوا من الجوهر شيئا واستراحوا وقت الراحة وناموا وقت النوم
واما فريقا اخر فلم تعرضوا للجواهر اصلا واثروا لنوم الراحة
والتفرج ومنهم قوم ما اقبلوا على جمع الزلو الحجارة والصدفة الشقف
وقوم اقبلوا على اللعب والنزهات وتشاغلوا باللذات وسماع الحكايات
واما الفريق الثالث عدلوا الى حما الملك فطافوا به فلم يجدوا له بابا
ففتحوا الظهر فيه ثلما واقتحموا وفتحوا خزائن الملك وكسروا البوابا
ونهبوا منها وعبثوا بجواري الملك والولدان وقالوا ليس لنا دار
غير هذه الدار وقاموا على ذلك حتى ذهبت المقام وشربت

لوثوا الحيلة وتوثبوا للتحويل بالحث والتعجيل فاما الذين حصلوا الجوهر
فيحملوه وهم مغتبطين بعضا بعضهم لا يأسفون على المقام الا على الازدياد
مما كانوا فيه واما الفرقة الثانية فاشتد عجبهم لعدم استبضاعهم
وكثرة تفريطهم وقلة زادهم وتركهم ما عمروه وارتحالهم الى ما اخربوه
واما الفرقة الثالثة فكانوا اشد جزعا واعظم مصيبة وقيل لهم اندعوا لكم
حتى نحمل لكم ما اخربتم من خزاين الملك في اعناقكم فارتحلوا على هذه الصفة
حتى وردوا مدينة الملك العظيم فنودي انه قد قدم قوم كانوا في معادن
البحر فتلقاهم الملك وجنوده واستنزلوهم وقيل لهم اعرضوا بضاعتكم
على الملك فاما اهل الجوهر فعرضوا بضاعتهم فحمدهم الملك وقال انتم
خاصتي واهل مجالستي ومحبتي ولكم ما شئتم من كرامتي وجعلهم ملوكا
لهم ما يشاؤون ان سألوا اعطوا وان شفعوا شفعوا وان ارادوا شيئا
كان وقيل لهم خذوا ما شئتم واحتكموا ما اردتم فاخذوا القصور والدور
والجنود وصاروا ملوكا ينزلون في جوار الملك واما الفرقة الثانية
فقيل لهم اعرضوا بضاعتكم فقالوا اما نحن فبضاعتنا قليلة قيل لهم بحكم اما
لستم انتم وهؤلاء في ... دون الجوهر اما كنتم انتم وهؤلاء الذين صاروا

ملوثًا في موضع واحد وقال الاولاد كنا اثرنا الراحة والنوم وقال بعضهم
اشتغلنا بتنبيه الدور والملك اكثر وقال اخرون اشتغلنا بجمع المال
والزينة الشيق فقيل لهم تبًّا لكم اما علمتم قلت مقامكم ونفاسة
الجواهر التي عندكم اما علمتم ان تلك الدار ليست بدار مقام اما اقفلتم
الديقان اما وعظكم الوحا فقال الولاد قد علمنا فيها هذا
ولو فهمنا فتنا ومنا وسمعنا تتصاممنا فقيل لهم تبًّا لكم اخر الدهر
فعضوا ايديهم ندمًا وبكوا على التفريط بعد الدموع دمًا
وبقوا اشقياء متحيرين واما الفرقة الثالثة التجار والجملة
اوزارهم على ظهورهم بايديهم متلبسين حبالا اهلا راقد حل بهم
الندم وزال بهم القدم وافتضحوا بينهم فابعدوا عن داره وطردهم
من جواره فان صبروا فالنار مثوى لهم وان يستعتبوا فما هم
من المعتبين فانظر رحمك الله تفاوت ما بين المنزلتين
وما حصل من الفرق بين الفريقين بالصبر في تلك المدة اليسيرة
التي اقاموا فيها في الجزيرة فهذا تقريب مثال الدنيا ومن عمل فيها الطا
ومن اشتغل عنها بالتفريط بعد الا نشطا عم

قال الشافعي لا تعطوا الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم

ولبعضهم احسن من الشافعي فيما قال شعر

أأنثر درًّا بين سارحة النعم وأنظم منثورًا لراعية الغنم
لعمري لئن ضيعت في شر بلدة فلست مضيعًا فيهم غرر الكلم
لئن يسر الله العزيز بلطفه وصادفت اهلًا للعلوم وللحكم
بثثت مفيدًا واستفدت ودادهم والا فمخزون لدي ومكتتم
فمن منح الجهال علمًا اضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم

وقال المسيح الامور ثلاثة امر تبين رشده فاتبعوه وامر تبين غيه فاجتنبوه وامر اشتبه عليكم فكلوه الى الله وقيل مكتوب في بعض الكتب السالفة يا ابن ادم عليك بالاجتهاد وعلي الاعطا وعليك الاستسلام وعلي الكفاية وعليك الدعا وعلي الاجابة وعليك الشكر وعلي الزيادة وعليك التوكل وعلي ... لبعضهم

انا لنفرح بالايام نقطعها وكل يوم مضى نقص من الاجل
فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهدًا فانما الربح والخسران في العمل
خذ من العلوم ولا تتعب بتاليفها واطلب بذلك وجه الخالق الباري

حرمة العلم

اهل الروايات كله شجار مثمرة كل الثمار وخلي العود الناري
فقيل ان رجلا اتا ابراهيم ابن ادهم فقال له يا ابا اسحاق اصبر عن معاصي
فقلي شي انتهي بغفالمه اقول لك ثلا خصال ان قدرة عليها لم تضرك
معصية قال الاولى ان تعصيه الا فلا تاكل من رزقه قال يا ابا اسحاق فمن اين اكل
وجميع ما في الارض من رزقه الثانية ان اردة ان تعصيه لا تسكن بلاده
قال فمن اين اسكن وهو له ذكانة سوا الارض السماء وما فيهما له فابى
الثالث اذا اردة ان تعصيه فاعصه في مكان لا يراك فيه
قال يا ابا اسحاق وكيف اصنع وما في السماء والارض الا وهو يراه
قال له يحسن ان تاكل رزقه وتسكن بلاده وانت تعصيه وهو يراك
عبيده الخ انت تمشي في ارضه وتتقى المزيد

وبر تزج يقول هذه ابيات

الا عظيم ذو اقتدار ومنكر رفيع الثنا جل الجلال المسا رفيعه
جود كريم منعم متفضل خصوص لطيف بالعباد رحيم
قد اجيب المخلصين اذا دعو خبير بما تخفي النفوس خبير
وما خاب من يرجوه جل شاوه اذا لم تري في النفوس همومه

فيسر لي الحاجات وانفذ حوائجي وهب لي رضاكم يا لبيبي ويا مرد

فانت رجاي في حياتي ومشربي وفضلك من دار الاعالي قديم

غيره

ازف الرحيل وليس لي من زاد غير البعاد لشقوتي ونكادي

يا غافلا عما يراد به غدا في موقفا صعب على الوراد

كيف الخلاص لعبد سوء ما رعا حق الاله وموثق الاشهاد

دا قبلا هكل واجتنب طرق الردا لم ترد اعلمها الجنا او عاد

لا تا الغفل المعاصي يا فتا واعلم بان الله بالمرصاد

تقرا كتابك # فيه ما قدمته يحصي عليك بمجمع الميعاد

الم تعلم ان عمرك ذاهب فاندب على ما كان منك وناد

فالمر ينقضي عمره طول المدا لو انه طود من الاطواد

وان نسيت الموت لم تعلم فانما عن الاباد لك جل اد

شبق يا مغرور حين حلوا امانا منهم مخبر بعاد

لابد من كاس المنية يحتسى في الحضر او منزل واد

واعمل لنفسك قبل موتك صالحا من قبل ان تلقا على الاعواد

صعا [illegible]

ان الذين [illegible] فعالي مع الحان [illegible] الاغلال [illegible]

من [illegible] رجانا [illegible] هذا [illegible] فانت الذي ها [illegible]

[illegible] على [illegible] يا راحم [illegible]

[illegible] واعرفني واهدني [illegible] طول [illegible]

والحمد لله [illegible] ومنتي [illegible] وانا [illegible]

غني بشعر [illegible] بابي

انت الذي [illegible] والناظر [illegible] رعيني [illegible]

ولقلبي [illegible] شغل [illegible] والمسمعي ابدا حديثك [illegible]

فان [illegible] قبلنا [illegible] حيث [illegible]

فاذا [illegible] نطقت فعنك [illegible]

انت الذي [illegible] في وحدتي [illegible] انفرادي [illegible]

ما [illegible] على [illegible] معنا [illegible]

كل [illegible] الدنيا [illegible]

ابدا [illegible] الضمير [illegible] العيان له [illegible]

ولئن [illegible] في خاطري [illegible] وقد [illegible]

النعيم [illegible] مقصر [illegible] فيك [illegible]

وقال من كان له دين كان له حسب ومن كان له حسب
كان له اصل ومن كان له اصل كان له مروة ومن
كان له مروة كان له خلق حسن ومن كان له خلق حسن كان
له مودة ومن لم يكن له شي من ذلك كان اشبه
بالبهيمة قال كرم الرجل دينه ومروته وعقله حسبه
قال من سل سيف البغي قتل به ومن حفر لاخيه
بير وقع فيه ومن ساخلقه كثر عذابه ومن
حسن خلقه طاب رزقه ومن كثرت شهواته
دامت حسراته ومن كتم السر سلم من الشر من كثر
مزاحه استخف به من كثر ضحكه قلت هيبته
من لزم الصمت سلم من الخسران وقال ايضا عن
المسيح عليه السلام كان الغراس لا ينبت الا في
التراب ولا يمكن نبته في الصخور اصلا كذلك
حكمة الله لا تنبت ولا تستقر الا في القلوب
الترابية التي قد خلصت في التواضع ولم تكبر

حتى صارت كالتراب ومادام الكبر والتعظيم
والتجبر ثابتًا في القلوب فلا تسكن فيها الحكمه
من فضايل الامير جمال الدين عبد الله رحمة
الله عليه ينبغي على العاقل ان يجعل
همته مصروفه الى دار الاخره ويستعد
لها زاد التقوا ولا يركن الى دار الدنيا
لانها دار ممر لا دار مستقر ويبتدي
بتهذيب اخلاقه وتصفيتها من الامور
الذي توجب لها البعد من الله تعالى
مثل حب الشهوات البدنيه والايثار
لجميع الفانيه الدنيه ومثل الغضب

خذ مني ابن ادهم زهدت وكتب عليه هذه الابيات على بيخصه ما بيل
بها في شيء نا بها لا انكر انه وبكونه في لبله الاسمى

والحقد وسرايته الى حلاف والفكر علي
النايش والنظر الي نفسه بعين الرغبه فكل
كل ذلك يحجبه عن معرفه خالقه واذا احجب
عن معرفته تسلطت عليه العادات الرديه
والعبد اذا جعل همته وعنايته في دين
الله تعالي وخشيته والتمسك بفروضه والتعلق
بحدوده والانصراف عن معاصيه فيوفقه
الرب جل جلاله ويملاه بحكمته وينور قلبه
ويجعله كالمراة الصقيله تنطبع فيه الحقايق
الالهيه لان الحجايب والعجز والوساوس
والفاسدات كامنه في ذات النفوس فاذا
اشرق فيها ضو التوحيد والمعرفه امات

ما فيها من الخبات والطفاه واخمده كما انه اذا اشرف نور الشمس استغرق نور الكواكب واطفاها بالكليه ومع طفيها بالفعل هي موجوده في السما بالقوة لكن ما دام نور الشمس مشرق ليس للكوكب اثر البانه واذا غابت الشمس ظهرت الكوا كب فهكذا النفس ما دام ضو الحق وحكمه الله مشرقه عليها وظلمتها وخبثها كامن لا ترله واذا غابت الحكمه ومعرفه الله عنها ظهرت اخلاقها الرديه وتكشفت كما تنكشف النجوم اذا غابت الشمس فليس يوجب على العاقل الا ملاومه لدين الله تعالى والمرابطه والمواظبه عليه ليلاً ونهارًا ويفرغ الجهد في

ساعت با رسید صاحب صحبتی

مصاحبة المقيدين والصالحين ليزيدوه
تنويرا بما هو عليه وبتصور ان الرب تعالى
معه وملاحظه ولا يفارقه طرفة عين بل يكون
في سايرا وقاته اذا ذكره مراقبه بحيث لا
يغفل عن ذلك لحظة عين ولا ياخذه
في الله لومة لايم بل بمجرد العزم الصحيح
ويتوجه العقل الرجيح الى رضى رب
العباد والسلوك الى طرق الرشاد والموصله
الى الفوز في المعاد تمت الفضيله المباركه
الفتوه ترك الشكوا واحتمال البلوى وفي معناه ذلك
شعرا بمعنى الشكوا الى الناس انني عليل ومن
اشكوا اليه عليل وبمعنى الشكوى الى الله
انه عليم بما القاه قبل قولي

من مشى الى صلاة الجماعة كان له بكل خطوة سبعين الف حسنة فاذا مات وكل له سبعين ملك يزورونه في قبره الى يوم القيمه ومن فرج او ساعد مسلم كان له مثل اجر من غزى في سبيل الله ... ان نفس ... الشباب واو ...

غيره شعر

يامن يرى ما في الضمير ويسمع انت المعد لكل ما يتوقع
يامن يرجا للشدايد كلها يامن اليه المشتكا والمفزع
يامن خزاين رزقه في قول كن امنن فان الخير عندك اجمع
مالي سوى فقري اليك وسيلة فبالافتقار اليك فقري ادفع
مالي سوى قرعي لبابك حيلة ولين رددت فاي باب اقرع
ومن الذي ادعوه واهتف باسمه ان كان فضلك عن عبيدك يمنع
حشا لجودك ان تقنط عاصيا الفضل اجزل والمواهب اوسع
بالذل قد وافيت بابك عالما ان التذلل عند بابك ينفع
فجعلت معتمدي عليك توكلي وبسطت كفي سايلا اتضرع
بحرمة مواجبته وبعثته واجبة دعوة مرتله بتشفع
اجعلنا من لنا من كل ضيق مخرجا والطف بنا يا من اليه المرجع
ثم الصلاة علي النبي واله خير الخلايق شافع و
مشفع

ايظلمني الزمان وانت فيه وتاكلني الذباب وانت ليث
ويروى من زلالك كل ظامي واعطش في حماك وانت غيث

[illegible] والله اعلم

ايظلمني الزمان وانت فيه وتاكلني الذباب وانت ليث ويروى من زلالك كل ظامي واعطش في حماك وانت غيث

[illegible]

الخط يبقى زمانا بعد كاتبه
وكاتب الخط تحت الرض مدفونو

الخط يبقى زمانا بعد كاتبه
وكاتب الخط تحت الرض مدفونو
السيد عبيد الرحمن

الخط يبقا زمانا بعد كاتبه وكاتب الخط تحت الارض مدفون

ايظلمني الزمان وانت فيه
وتاكلني الذباب وانت ليث
ويروى من زلالك كل ظامي
واعطش في حماك وانت غيث

شرح المفردات شرح المفردات اذا اردت انجح تصعد اليه

فهما كانت وتعول بدوح دفي تسحب اخذ ان تخذ في فمك ما ورد

ويمج عليهما وان تقول بدوح فتاخذ قلب كل من اكل منها باخذ

وان اردت ان تجعل بينك وبين الذئب باسمه المحبه الدسه تعمل في فمه

العظيمه باسمه المحبه ... في فمه ... تمحو تاكيد المحبه

... المحبه وان كان الذئب ... يغنيه ... ما رسل اليه

وان اردت ابيض واكتب على ... وعلى ...

وتعمل عليه ... وتسحقه انا بملك

على المنقرد ... واختم ... وان عملت خاتم

اسماء ... في ... باب السحر موضوع

... الحلب ... المس ... مثل

من ... الحلب ... وهو هذا

... الكتابه

[illegible]

وادكر ... واسم ... انت تقول

... في باب الاقلان

ابنا ... ان ... سحر ...

اذا سلت عن حاجة تقضا ام لا

اذا سئلت عن حاجة تقضا ام لا فاقسم على حسابها العدد
واسقطها ثمانيه ثمانيه وان بقي واحد فهي للزهرة تقضا
وان بقي اثنين فيحتاج ينقاه وان بقي ثلاثة فهي للمريخ فانه لا
يتم ولا يصح وان بقي اربعه فهي لزحل فهو يتم بعد
تعب شديد وان بقي خمسه فهي للمشتري يصح سريعا
وان بقي ستة فهي للقمر يصح ويتم وان بقي ثمانية فهي
للشمس لا تصح ولا تقضا والله اعلم

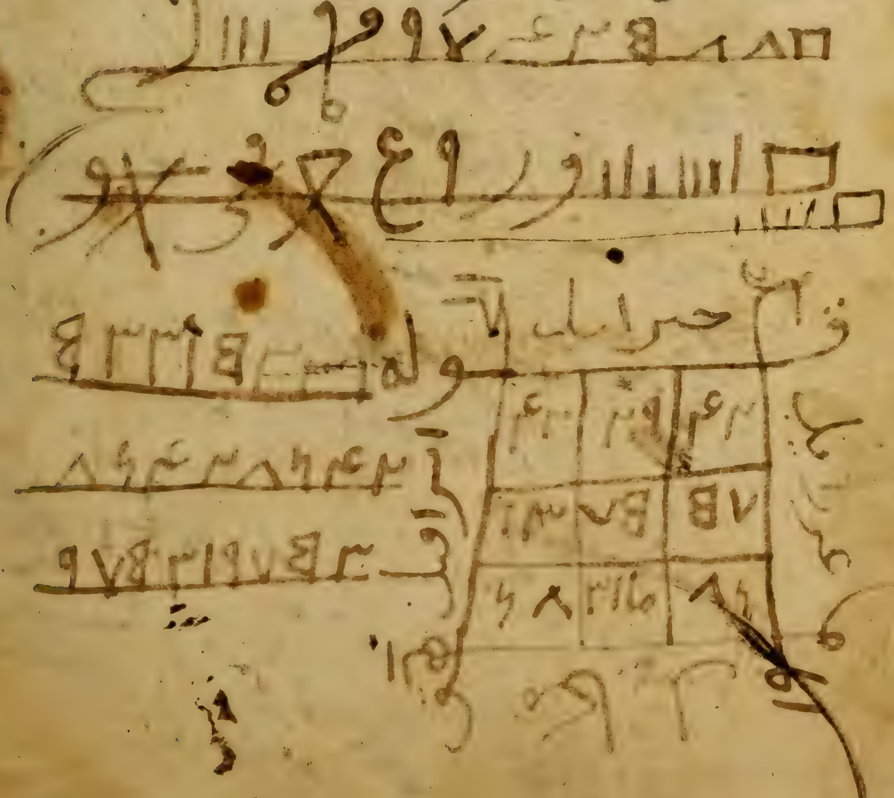

شرطين بطين ثريا دبران

زقويق دقبزق هقحق جقاق

هقعه هنعه ذراع نثره

بقطيق هقويق زقص هقحق

طرف جبهه خرتان صرفه

هعزق حق طبق بقهزق حقطيق

عوا سماك غفر زبانا اكليل

طقاكق بعص بعص بعص بعص

قلب شوله نعايم بلده سعد ذابح

بعص حعزق حعزق حعزق جقحعق

سعد بلع سعد السعود سعد الاخبيه

هقيق هقيق حعق هق

٩٣٣١١١٨٣١٤ ٤١١٨٣١٤٥٦

١٨٣١٨٣١٤٣٣١١١٤٣٣١١١

١٣١٩١١٤٥٤١١١٤١٣٣١١٤١

١١٤٣٣٤١١١٤٣٣٣١٤٦٦

٥٨٤٢١٢١١١٥٥٢٠٠٠٤٣٣٢٤١١

كانون الثاني عدد ايامه ٣١ يوم ١ منه ابتدا نو الذراع ٢٦ منه
ابتدا نو النثره الشباط عدد ايامه ٢٨ يوم ٦ يوم منه ابتدا نو
الطرف ٢ منه نو الجبهه اذار عدد ايامه ٣١ يوم ٤ يوم منه ابتدا
نو الزبره ١٧ عشر منه نو الصرفه ٢٩ منه نو العوا نيسان عدد ايامه
٣٠ يوم ١٤ منه نو السماك الاعزل ٢٧ منه نو العفر ايار عدد ايامه
احد وثلاثين يوم تاسع يوم نو الزبانا ٢١ منه نو الاكليل
حزيران عدد ايامه ٣٠ يوم ٣ يوم منه نو القلب ١٧ عشر منه نو
الشوله ٢٩ منه نو النعايم تموز عدد ايامه ٣١ يوم ١٢ منه ابتدا
نو البلده ٢٧ منه نو سعد الذابح اب عدد ايامه ٣١ يوم ٧ يوم
منه نو سعد بلع ٢١ منه نو سعد السعود ٣ منه نو سعد الاخبيه
ايلول عدد ايامه ٣٠ يوم ١٦ منه نو الفرغ المقدم ٢٩ منه نو الفرغ
الموخر تشرين الاول عدد ايامه ٣١ يوم ١٣ منه نو بطن الحوت
٢٧ منه الشرطين تشرين الثاني عدد ايامه ٣٠ يوم ٨ يوم منه نو البطين
٢٠ منه نو الثريا كانون الاول عدد ايامه ٣١ يوم ٣ يوم منه نو الدبران
١٨ منه نو الهقعه ٢٩ منه نو الهنعه والله الموفق للصواب
وقد تم ذلك بذكر الثمان وعشرين منزله وحروفها ومنازلها وشهورها

وذالك بعون الله وقوته وحسن توفيقه فاول ذالك المنازل
نحس ا

البطين ثريا دبران هقعه هنعه ذراع نثره طرف
سعد ب ممتزج ج نحس د ممتزج ه سعد و سعد ز ممتزج ح نحس ط

جبهه زبره صرفه عوا سماك غفر زبانا اكليل
ممتزج ي [illegible] نحس ا نحس [illegible] نحس ن سعد س ممتزج ع نحس ف

قلب شوله نعايم بلده سعد ذابح سعد بلع
سعد ص نحس ق سعد ر نحس ش نحس ت ممتزج ث

سعد السعود سعد الاخبيه فرغ المقدم فرغ موخر رشا
سعد خ نحس ذ سعد ض ممتزج ظ سعد غ

درجه دقيقه ثانيه ثالثه رابعه خامسه
ع ب [illegible] ب [illegible] جم جم ب [illegible] [illegible]

مراتب درج دقايق ثواني ثوالث روابع
بعم بع طم [illegible] وم

حومش ييبس رطب بارده رطب نار
ال [illegible] م بم [illegible]

هوى تراب ما
مه وب [illegible]

الباب السادس في معرفة الدرج المضية والمظلمة والشعثة والباطلة وهي من الحمل
ج درجات مضية ه درجات مضية ح درجات مظلمة د درجات مضية
وكـ درجات باطلة و ه مضية و ا باطلة الثور ج مظلمة د مضية ه
باطلة ج مظلمة ه باطلة ح مظلمة ب مظلمة الجوزا د مظلمة ج مظلمة
ه مظلمة د باطلة و مضية ه مظلمة ب باطلة السرطان يب مضية
ب مظلمة د باطلة ب شعثة ح مضية ب باطلة الاسد ى مظلمة ى
شعثة ه باطلة ه مظلمة السنبلة و مظلمة ج مظلمة ب باطلة و مضية
و شعثة ه باطلة ب مظلمة الميزان ه مضية ه باطلة ح مضية ج
باطلة ه و مضية ج باطلة العقرب ج مظلمة ه مضية و باطلة و
مضية ب شعثة ه باطلة ج مظلمة القوس ط مضية ج مظلمة
ز مضية د شعثة ز مضية الجدي ز مظلمة ج مضية ه شعثة د مضية
ج مظلمة ج باطلة ه مظلمة الدلو د شعثة ه مضية د مظلمة ح
مضية د باطلة ه مضية الحوت و مظلمة ه مضية و مظلمة د مضية
ج باطلة د مضية ب مظلمة الباب السابع في معرفة الدرج المذكرة والمؤنثة
الحمل ح مذكرة ا مؤنثة و مذكرة ز مؤنثة ح مذكرة الثور و مؤنثة
و مذكرة و مؤنثة د مذكرة ج مؤنثة و مذكرة الجوزا و مؤنثة اى
مذكرة ه مؤنثة د مذكرة ج مؤنثة السرطان ب مذكرة و مؤنثة
ب مذكرة ب مؤنثة اى مذكرة د مؤنثة ج مذكرة الاسد ه مذكرة
ج مؤنثة ز مذكرة ح مؤنثة ز مذكرة السنبلة ج مؤنثة د مذكرة

ح مونثه ى مذكره ميزان ه مذكره ه مونثه ى مذكره ح مونثه ب مذكره
العقرب د مذكره ي مونثه ب مذكره ي مونثه ى مذكره القوس ب مذكره
ح مونثه د مذكره ب ي مونثه و مذكره الجدي ا ى مذكره ح مونثه ا ب
مذكره الدلو ه مذكره ى مونثه و مذكره د مونثه ب مذكره ح مونثه
الحوت ى مذكره ى مونثه ح مذكره ه مونثه ب مذكره الباب الثاني في معرفة
الدرج النيرة فالاول الرابع والخامس الثامن عشر والسابعة عشر
والثالث والعشرون والتاسع والعشرون في الثور الخامس والثالث عشر والرابع
والعشرون والخامس والعشرون الجدي الثالثة منه والثالثة عشر والرابع
والثالث والعشرون والسادسة والعشرون السرطان الثانية والتاسع عشر
والتاسع والعشرون والسادس والعشرون والثامن والعشرون
الباب الثالث في معرفة ارباع الكواكب وحلولها في البروج الاثنا عشر الحمل زحل
الصدر المشتري البطن المريخ الراس الشمس الفخذان الزهرة القدمان عطارد الساقان
القمر الركبتان الثور حل البطن مشتري الظهر مريخ العنق الشمس الركبتان الزهرة
الراس عطارد القدمان القمر الساقان الجوزا زحل البطن المشتري
العانة وما يليها المريخ الصدر الشمس الساقان الزهرة العنق عطارد
الراس قمر الفخذين السرطان زحل العانة وما يليها المشتري الفخذان
المريخ الصدر الشمس القدمان الزهرة العضدان والمنكبان عطارد
العينان الملك القمر الراس الاسد زحل العانة وما يليها المشتري الفخذ

المريخ البطن الشمس الرأس الزهرة الفؤاد عطارد المثانة والحلق القمر
العنق السبلة زحل القدمان مشتري الركب وما يليها المريخ البطن الزهرة
الكرة عطارد الفؤاد القمر المثانة الميزان زحل الركب وما يليها
المشتري العينان وما يليها المريخ العانة وما يليها الشمس المثانة الزهرة البطن
عطارد البطن قمر الفؤاد العقرب زحل العينان وما يليها المشتري
القدمان المريخ الرأس العقرب والفخذان الشمس الفؤاد الزهرة العانة
الصدر عطارد الظهر القمر البطن الفوس زحل الفخذان مشتري
الساقان والركب المريخ القدمان [illegible] الشمس البطن الزهرة الفخذان
والعصب عطارد العانة الفؤاد قمر الظهر الجدي زحل الركب
والقدمان مشتري ~~الساقان والركب~~ المريخ [illegible] الساقان الشمس
الظهر الزهرة الفخذان الفؤاد عطارد العانة قمر الفخذان وما
العانة الدلو زحل الرأس والعنق مشتري المنكبين والقدمان
المريخ الكعب [illegible] الشمس العانة وما يليها الزهرة الركبة وما يليها
عطارد الفخذ والعنق [illegible] العانة الحوت زحل المثانة العنق
[illegible] المشتري [illegible] والرأس المريخ الكعب [illegible] الشمس الفخذ [illegible]
[illegible] العنق الظهر عطارد الساقان العانة القمر الفخذان [illegible]

واحد او اثنين او ثلاثة فما لها حساب في الغيب ونضيف اليها حروف

الشهور وتسقط سبعة سبعة فان بقي واحد فهو للاحد وان بقي اثنين

فهو للاثنين وان بقي ثلاثة فهو للثلثا وعلى هذا القياس تكون الشهور

تشرين الاول	تشرين الثاني	كانون الاول	كانون الثاني	شباط		
ا	د	و		ه		
اذار	نيسان	ايار	حزيران	تموز	اب	ايلول
ه	ا	ج		ا	د	ز

شعر في معرفة حلول الشمس في البروج

نمقه الفقير الى الله تعالى الحسين عبد الرحمن

بيت اعداد الله هلته البدري فخذ حصة ايام مضين من الشهر

عليها فمثل الصائم خمسنا وقسمها احسابا على الميزجالي ودر ثمنه دري معم

نه ببرج حلت الشمس عنده وان اشرقا البدر في موضع للترى

شعر

زرق لا نشاد له بد ولا حطو وسلم لما يعطيك خفضا ولا خطو

ولا جال للهول صابرين فارضا ليها خصبا رادها بها لفطول

لم تفتق مثنا مكفا سير الله في كل اجتماز قد

بين الحوا لقصد فقصر وافر بنا الاطيبات فلم تحطار

الله في الامر راعيا وفرعون في ملكه الشك والخطا

الا طالبتك النفس يوماً بحاجة

عليها للخلاف طريقا

اجابتها ضطعت

ان والخلاف

ق

صدى

قال ... محمد ابا حربان ... وملا ...

في الا ... عشرة ... اليام ... الى ...

... وما ... ولا ... غير ... بها ...

غيره النصوحا

لا تعز علوا ذات ... ما تشتهي النفس

الم تعلموا ان الحسان ما ... وان ... لها ...

اما الملك المشهور بالفضل والحسن وعد للفقرا في الدنيا ...

واشهر من الاملاك ناصح ربه وكل نصوحا ... فحقق ...

فالله ... الظلم ... الحلما ... وقل ... هو ...

الصبر ... ما ... جاوبني ... من ...

عبد اللطيف ... عبد الله ...

نظر فيه العبد الفقير اليه ... [illegible]

الاجر

كتاب

على

[illegible] ... مجاور عن ... الشيخ ... خطيب ... امامه ... [illegible]

تولى ابن مدرسة بدون العمل

مع امامة مع تدريس

وكيل عن الشيخ مصطفى البحاوي

تولية جد ... البيوفية ... [illegible]

... عن اولاد الشيخ ...

نقيب الاشراف

السيد ...

في ... المحرم ١٩١٢